

جامعة الوادي



كلية العلوم الاقتصادية و التجارية

و علوم التسيير

الموضوع:

الأسواق الإلكترونية وتداول العملات الأجنبية

دراسة حالة سوق الفوركس

مذكرة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس نظام LMD في

العلوم الاقتصادية تخصص: مالية بنوك

تحت إشراف الأستاذ:

الأخضر بن عمر

من إعداد الطالبان:

❖ صدام حسين خلايفه

❖ منصف غربي

الموسم الجامعي : 2013 / 2014

## المقدمة

تحتل الأسواق المالية الإلكترونية مركزا حيويا في النظم الاقتصادية الحديثة نظرا لما تقوم به من وظائف ومهام في أي دولة، فهي تعتبر بمثابة وسيط بين أطراف الادخار من أفراد ومؤسسات وبين المشروعات المختلفة التي تحتاج إلى أموال لتمويلها، وحتى تتمكن الأسواق الإلكترونية من تأدية هذه الوظائف يتطلب ذلك تمتعها بمستوى من الكفاءة، هذه الأخيرة التي تتحدد بمدى توافر المعلومات لكل المنافسين من خلال توفير أحدث وأنجع وسائل تكنولوجيا المعلومات من أجل إيصال المعلومة إلى جميع المستثمرين أينما وجدوا، وتمكينهم من الاطلاع على حركة التداول في السوق.

وتحضى الأسواق الإلكترونية باهتمام واسع، خاصة بعد أن شهدت تجارة العملات الأجنبية عبر الإنترنت نموا معتبرا في السنوات القليلة الماضية بفعل التوسع في استخدام شبكة الويب، كما اتجهت العديد من في الدول العربية والأجنبية إلى توفير آليات لتداول العملات عبر الشبكة الدولية لجذب شريحة جديدة من المستثمرين والمنافسين، لم تكن متواجدة من قبل على ساحة سوق الإلكترونية، ومع التزايد المستمر تكنولوجيا الاتصالات حيث كان من الضروري أن يظهر مفهوم التداول الإلكتروني في الأسواق وهو عبارة عن إمكانية بيع وشراء الأوراق المالية أو مشتقاتها إلكترونيا عبر شبكة المعلومات أو الإنترنت.

## 1. الإشكالية :

تعتبر الأسواق الإلكترونية من أكبر المساهمين في تداول العملات الأجنبية في الوقت الحاضر، وفي هذا الصدد توجب علينا طرح الإشكال التالي :

## ما هو دور الأسواق الإلكترونية في تداول العملات الأجنبية ؟

انطلاقا من السؤال الرئيسي تندرج ضمنه مجموعة من الأسئلة الفرعية والمشتقة والتي تنصب فيما يلي :

- ماهي الآليات المستخدمة في الأسواق الإلكترونية؟
- ما هو المقصود بأسواق الفوركس وما هي اهم خصائصها ؟

- ماهي المتطلبات التقنية والتنظيمية للتداول الإلكتروني وقواعدها؟
- ما هو الدور الذي تلعبه شركات الوساطة في سوق الفوركس؟

## 2. فرضيات البحث:

- التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات أدى إلى فعالية وسرعة العمليات في تطوير الاسواق الالكترونية .
- تعتبر شركات الوساطة هي حلقة الوصل بين المنافسين والبنوك في تداول العملات الاجنبية .
- يعد سوق الفوركس من اكبر الاسواق الالكترونية في تداول العملات الأجنبية في العالم من خلال ما يقدمه للمتعاملين من مميزات حيث يصل فيهي حجم التداول اليومي الى 5 ترليون دولار تقريبا .

## 3. دوافع واسباب اختيار الموضوع:

- محاولة إعطاء نظرة عامة على الاسواق الالكترونية وتداول العملات.
- حداثة موضوع الاسواق الالكترونية وتداول العملات في البحوث الاقتصادية واحتلاله الصدارة على المستوى الاقتصادي سوى في المواقع الالكترونية او المؤتمرات .
- نوع التخصص الاقتصادي الذي ندرس فيه له علاقة وطيدة مع هذا الموضوع.
- اثرء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع الجديد .

## 4. منهج الدراسة :

من أجل معالجة هذا الموضوع والإجابة على الإشكالية المطروحة لإثبات او نفي الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب ومتطلبات اتمام هذا النوع من البحوث والوصول إلى صيغته النهائية بالتوصل إلى النتائج المرجوة منه.

## 5. أهمية الموضوع :

مما سبق يمكن أن نلمس أهمية التطرق إلى هذا الموضوع كونه يعالج الدور الذي تلعبه الاسواق الالكترونية في تنشيط وتفعيل تداول العملات الاجنبية في العالم .



## 6. أهداف الدراسة :

- محاولة الإلمام بمختلف الجوانب الخاصة بالموضوع.
- التعرف على الاسواق الالكترونية وتداول العملات الاجنبية .
- تبسيط كل المفاهيم المتعلقة بهذا الموضوع .
- التعرف بسوق الفوركس كنموذج عن سوق تداول العملات .

## 7. صعوبات الدراسة :

من الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة في كون أن الموضوع جد حديث وهناك مشكل في قلة المراجع خاصة بالمكتبة الجامعية.

## 8. محتويات الدراسة :

من أجل الإجابة على الاشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات قمنا بتقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول، الأول والثاني يدخلان ضمن الجانب النظري، بينما الفصل الثالث يمثل الجانب التطبيقي كما يلي:

- **الفصل الأول :** الذي تناولنا فيه اهم مفاهيم وانواع الاسواق الالكترونية و المتاجرة فيها.
- **الفصل الثاني:** حيث تكلمنا عن تجارة العملات الاجنبية و انظمة التداول في الاسواق الالكترونية ومتطلباتها .
- **الفصل الثالث:** قمنا بدراسة تطبيقية نتعرف من خلالها على اكبر سوق الكتروني لتداول العملات الاجنبية ألا وهو سوق الفوركس .

**تمهيد**

لقد أدى التنوع وتزايد استخدامات الانترنت ، و دخوله عالم الأعمال (بيع والشراء، إشهار ، فوتره، ...) إلى ظهور ما يسمى بالتجارة الالكترونية ، وهذا خاصة بعد منتصف التسعينات وانتعش هذا النوع من التجارة بتوسع الأسواق الالكترونية .

ولقد أتاحت الثورة التكنولوجية الحاصلة فرصا جديدة للمؤسسات من اجل التوسع في الأسواق وحسن استغلالها ، فالتجارة الالكترونية تؤثر بشكل كبير على الأسواق و أداء المؤسسات وزيادة قدرتها التنافسية .

و سنهدف في هذا الفصل إلى العديد من الجوانب الخاصة بالتجارة الالكترونية بصفة عامة ، ثم التعرض إلى الجوانب و الأساليب والتقنيات المستخدمة في الأسواق الالكترونية من خلال تقسيم الفصل إلى :

**المبحث الأول : نظرة عامة حول التجارة الالكترونية**

**المبحث الثاني : نظرة عامة حول الأسواق الالكترونية**

**المبحث الثالث : الأسواق الالكترونية ، الآليات ، الأدوات ، المزايا**

### المبحث الأول : نظرة عامة حول التجارة الإلكترونية

لقد مرت التجارة الإلكترونية بين قطاعات الأعمال الاقتصادية إلى أن وصلت إلى هذا الحد من التعامل بثلاث مراحل أساسية بدأت منذ بدء استخدام أجهزة الكمبيوتر في المؤسسات والمنشآت الاقتصادية: المرحلة الأولى وهي تعتبر مرحلة الارتباط بين الشركات الرئيسية والموردين الفرعيين أي بين الشركة الأم والفروع التي تتبع لها .

أما المرحلة الثانية فقد بدأت بالتبادل الإلكتروني بين الشركات الرئيسية ومختلف الموردين وذلك من خلال استخدام شبكات القيمة المضافة.

المرحلة الثالثة وهي مرحلة التبادل الإلكتروني للوثائق وإنجاز كافة المعاملات التجارية على شبكة الإنترنت وتعتبر المرحلة الراهنة من التعامل.

### المطلب الأول : مفهوم التجارة الإلكترونية و خصائصها

التجارة الإلكترونية واحدة من التعبيرات الجديدة التي دخلت حياتنا بقوة وأصبحت تتداول في الاستخدام العادي لتعبّر عن العديد من الأنشطة الإنسانية المرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات .

**أولاً: مفهوم التجارة الإلكترونية :** هناك العديد من المفاهيم نذكر منها :

✓ التجارة الإلكترونية هي كل معاملة إلكترونية بين البائع والمشتري، ساهمت فيها شبكة الانترنت بصفة إجمالية أو بصفة جزئية، كالتزود بمعلومات (عن طريق شبكة الانترنت أو شبكات تجارية أخرى) تخص خدمة أو سلعة معينة لاقتنائها لاحقاً ، سواء تم التسديد إلكترونياً، بصك ورقي ، نقداً عند التسليم أو بطريقة أخرى.<sup>1</sup>

✓ التجارة الإلكترونية هي تنفيذ و إدارة الأنشطة التجارية المتعلقة بالبضاعة والخدمات بواسطة تحويل المعطيات عبر شبكة الإنترنت أو الأنظمة التقنية الشبيهة ، ويمتد المفهوم الشائع للتجارة الإلكترونية بشكل عام إلى ثلاثة أنواع من الأنشطة الأولى : خدمات ربط أو دخول الإنترنت وما تتضمنه

<sup>1</sup> - بختي إبراهيم ،التجارة الإلكترونية (مفاهيم واستراتيجيات التطبيق في المؤسسة ) ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص44.

خدمات الربط من خدمات ذات محتوى تقني ومثالها الواضح الخدمات المقدمة من مزودي خدمات الانترنت ، والثاني : التسليم أو التزويد التقني للخدمات ، والثالث: استعمال الإنترنت كواسطة أو وسيلة لتوزيع الخدمات وتوزيع البضائع والخدمات المسلمة بطريقة غير تقنية ( تسليم مادي عادي) وضمن هذا المفهوم يظهر الخلط بين الأعمال الالكترونية والتجارة الالكترونية واستغلال التقنية في أنشطة التجارة التقليدية.<sup>1</sup>

✓ التجارة الالكترونية هو مفهوم جديد يشرح عملية بيع أو شراء أو تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات من خلال شبكات كمبيوترية ومن ضمنها الانترنت. هناك عدة وجهات نظر من أجل تعريف هذه الكلمة:

- فعالم الاتصالات يعرف التجارة الالكترونية بأنه وسيلة من أجل إيصال المعلومات أو الخدمات أو المنتجات عبر خطوط الهاتف أو عبر الشبكات الكمبيوترية أو عبر أي وسيلة تقنية.  
-ومن وجهة نظر الأعمال التجارية فهي عملية تطبيق التقنية من أجل جعل المعاملات التجارية تجري بصورة تلقائية وسريعة.

- في حين أن الخدمات تعرف التجارة الالكترونية بأنها أداة من أجل تلبية رغبات الشركات والمستهلكين والمدراء في خفض كلفة الخدمة والرفع من كفاءتها والعمل على تسريع إيصال الخدمة.

ولكن على الرغم من تعدد التعاريف التي تناولت مفهوم التجارة الالكترونية وتعدد آراء الباحثين إلا أن الباحثون يتفقون مع تعريف منظمة التجارة العالمية W.T.O التي عرفت التجارة الالكترونية بأنها النشاط التجاري الذي يشمل عملية إنتاج وترويج وتسويق وبيع وتوزيع المنتجات من سلع وخدمات من خلال شبكة اتصالات الكترونية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بن داودية وهيبية ، اوسرير منور ، التجارة الالكترونية كأداة للتنافس في الأسواق العالمية ، الملتقى الدولي الرابع حول : المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية ، جامعة حسيبة بن بوعلى ، الشلف، 2009، ص 04 .

<sup>2</sup> علي قاسم حسن العبيدي و آخرون ، اثر استخدام التجارة الالكترونية في تخفيض التكاليف التسويقية ، مجلة جامعة بابل، علوم الإنسانية ، العراق ، مجلد رقم 19 ، العدد الأول ، ص 04 .

## ثانيا: خصائص التجارة الالكترونية :

تختلف التجارة الالكترونية في الواقع عن التجارة التقليدية في طبيعتها و آلياتها و أساسياتها، و لعل هذا الاختلاف و التفاوت يعود إلى أنها تجسد في الواقع اقتصادا جديدا يعتمد على الإنتاج كثيف المعلومات و المعرفة ، و على التكنولوجيا المتطورة والتزاوج ما بين التكنولوجيا و المعلومات لدرجة أن ظهرت إلى سلع و خدمات لم تكن معرفة منذ عقد أو عقدين كما أن هذه التطورات و غيرها تعمل على إعادة هيكلة الاقتصاديات على المستوى الوطني ، بل و كذلك على المستوى العالمي في إطار من تحرير التجارة العالمية في ظل منظمة التجارة العالمية.

و من أبرز الخصائص المميزة للتجارة الالكترونية ما يلي:<sup>1</sup>

- (1) عدم استخدام المستندات والوثائق الورقية لها أثناء عمليات التبادل التجاري والمالي، أو في أيّ عمليات تتمّ بواسطة التجارة الإلكترونية، وذلك يرجع إلى أنّ عملية التفاعل بين طرفي المعاملات تتمّ دون استخدام أيّ مستندات ورقية، بل تتمّ إلكترونياً منذ بداية المعاملات إلى نهايتها، ومن ثمّ فإنّ البيانات والمعلومات الإلكترونية التي تتمّ بين طرفي المعاملات هي الإثبات القانوني الوحيد الذي يُتاح لكلّ من طرفي المعاملة في حالة حدوث أيّ نزاع بينهما.
- (2) صعوبة تحقيق الإثبات القانوني في المعاملات التي تتمّ بواسطة التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت حتى الآن، وتعمل الحكومات حالياً على وضع صيغ قانونية؛ لإمكان إثبات المعاملات التجارية الإلكترونية.
- (3) أنّ العلاقة بين طرفي العمليات التجارية التي تتمّ بواسطة التجارة الإلكترونية تكون غير مباشرة؛ أي: لا يحدث تلاقٍ بين طرفي المعاملات، وإنما تتمّ اللقاءات من خلال شبكة الإنترنت، وهي إحدى مزايا التجارة الإلكترونية، حيث يتمّ التفاعل بشكلٍ كبيرٍ بين طرفي المعاملات من خلال شبكة الإنترنت.
- (4) إمكانية التفاعل بين أطراف التعامل وبصورة جماعية، بحيث يستطيع أحد أطراف المعاملات أن يقوم بالتعامل والتفاعل مع أكثر من جهة في نفس الوقت؛ حيث يكون في الإمكان أن يقوم أحد أطراف المعاملات بإرسال رسالة عن طريق البريد الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت إلى عدد كبير

<sup>1</sup> - كريم حميدة ، التجارة الالكترونية ، 10/01/2014، على الرابط [www.alukah.net/culture/10336/42032](http://www.alukah.net/culture/10336/42032) .

جدًا من المستقبلين لهذه الرسالة في وقت واحد، وهو ما لا يتوفر في أي وسيلة أخرى استُخدمت من قبل هذا المجال، هذا بالإضافة إلى إمكانية قيام أحد طرفي المعاملات بتلقي عددٍ لا نهائي من الرسائل الإلكترونية أيضًا في نفس الوقت، مما يؤدي إلى توفير عاملي السرعة والوقت في إنجاز الأعمال المطلوبة.

(5) إمكانية تدفق وانسياب المعلومات بين طرفي المعاملات، من خلال التبادل الإلكتروني للبيانات (EDI)، ومن ثمّ فإنّه يكون باستطاعة عملاء إحدى الشركات الدخول إلى قواعد بياناتها، وأخذ المعلومات التي يريدونها دون تدخل العنصر البشري من داخل الشركة في هذا الشأن.

(6) انتهاء دور الوسيط في المعاملات التي تتم من خلال التجارة الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت؛ حيث إنه من خلال إمكانية التفاعل المباشر بين طرفي المعاملات دون الحاجة إلى تدخل أي وسيط، فإنّ ذلك قد أدّى إلى تلاشي دور الوسيط البشري تمامًا، ومن ثمّ سيؤدي ذلك إلى تقليل التكاليف اللازمة لإنجاز الأعمال المطلوبة، وإلى توفير عاملي السرعة والدقة في إنجاز هذه الأعمال.

(7) إمكانية إجراء المعاملات التجارية بصورة كاملة، بداية من الإعلان عن السلعة ووصولاً إلى تسليمها إلى العملاء، وذلك فيما يتعلّق بالسلع غير المادية عن طريق الإنترنت، وهذا ما لا يتوفر في الوسائل الأخرى، كوسائل الاتصال التقليدية، مثل: الفاكس - التلكس - التليفون.

## المطلب الثاني : مجالات و مزايا التجارة الالكترونية

ان التجارة الالكترونية لا تقتصر على مجال معين او سلعة معينة بل لها عدة مجالات ومزايا عديدة

### أولا : مجالات التجارة الإلكترونية :

تتواجد التجارة الالكترونية في بعض المجالات مثل تجارة التجزئة، البنوك والتمويل ، التوزيع التصميمات الهندسية، التعاملات التجارية، النشر، خدمات متخصصة، التجارة الدولية . وفيما يلي بعض من هذه المجالات :<sup>1</sup>

- (1) **تجارة التجزئة** : مثال ذلك ، تجارة الكتب والمجالات ويتم فيها البحث عن اسم الكتاب أو المحتوى ومعرفة السعر وتتم فيه عملية الدفع بطريقة الكترونية ويتم التسليم من خلال الناشر .
- (2) **البنوك والتمويل** : تقدم البنوك الخدمة الالكترونية والتي من أسسها الاستعلام عن الحساب ومتابعة أسعار البورصات والبيع والشراء للأسهم .
- (3) **التوزيع** : مثال ذلك توزيع المنتجات الالكترونية من برامج وأجهزة حاسب آلي ،توزيع الصور والأفلام، والشرائط الموسيقية .
- (4) **التصميمات الهندسية** : من الممكن الاشتراك في تصميم منتج جديد بدون التواجد في المكان نفسه من خلال مجموعة عمل ومن أشهر الأمثلة في هذا المجال قيام شركة فورد للسيارات بتكوين فريق عمل لتصميم محرك جديد يعمل أعضائه في أربع مواقع جغرافية مختلفة .
- (5) **التعاملات التجارية** : من أمثلة ذلك نظام التبادل التجاري بين الشركات حيث تقوم بعرض كتالوجات الكترونية للمنتجات ، والقيام بعملية التبادل بمراحلها المختلفة ودعم نظم الدفع المختلفة وتبادل المستندات ، التأمين ، تقديم خدمات ما بعد البيع .

<sup>1</sup> - محمد تقوروت ، واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الوطن العربي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حسينية بن بوعلي ، الشلف ، 2005 ، ص 59 و 60 .

(6) **النشر:** ومن أمثلة ذلك قيام شركات النشر بإتاحة إصداراتها من الجرائد و المجالات بصورة إلكترونية .<sup>1</sup>

(7) **خدمات متخصصة :** مثل الاستشارات الطبية ، القانونية ، الهندسية .

(8) **الخدمات المصرفية الإلكترونية :** يعد إتمام الخدمات المصرفية إلكترونيا من أقدم المجالات التي تتم فيها التجارة الإلكترونية، وهي تتقدم بشكل متزايد، ويتم إتمام معظم الصفقات المالية الكترونياً . والملاحظ أن قلة من البنوك العالمية الرئيسية هي التي تقدم الخدمات المصرفية بصورة مباشرة، ولكن من المتوقع ألا يستمر ذلك الوضع كثيراً حيث أن تكلفة إتمام الصفقة بالطريقة التقليدية إنما تقدر بأكثر من مائة ضعف تكلفة استخدام الإنترنت. وفي هذا الإطار فإنه يتم تعديل كثير من الاستشارات المالية والخدمات الشخصية بحيث تتلاءم مع التسليم الإلكتروني .

(9) **الخدمات المالية الإلكترونية:** كذلك تساهم المعلوماتية بدور كبير في مجال الخدمات المالية . فالخدمات المالية توجد من أجل حماية الأموال واستثمارها وإدارتها ، و مدى الخدمات المالية كبير من البنك الشخصي لإدارة الاستثمارات الدولية المعقدة .<sup>2</sup>

**ثانيا : مزايا التجارة الالكترونية :**

إن اعتماد التجارة الإلكترونية نمطاً رئيساً للتجارة بين مختلف الأطراف، يحقق مزايا قيمة منها:<sup>3</sup>

(1) تحقيق الموازنة بين ثورة المعلومات والطرق التسويقية الحديثة من خلال توسيع قاعدة عرض السلع

والخدمات، وتوفير فرص أفضل لتسويق المنتجات بتكاليف أقل من التسويق التقليدي نظراً للدخول

إلى الأسواق العالمية، إضافة إلى تحقيق سرعة أكبر في إنجاز العقود وإبرامها.

<sup>1</sup> - توفيق محمد عبد المحسن ، التسويق و تحديات التجارة الالكترونية ، دار النهضة العربية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2004 ، ص 494 .

<sup>2</sup> - توفيق محمد عبد المحسن ، التسويق و تحديات التجارة الالكترونية، مرجع سابق ، ص 498 .

<sup>3</sup> - مجلة الرقمي، التجارة الإلكترونية ، فيفري 2004، 2014/01/12، على الرابط

<http://www.aljazeera.com.sa/digimag/15022004/elc74>

- (2) خلق السوق العالمي المفتوح وتجاوز الأسواق التقليدية، مما جعل العالم سوقاً مشتركة مفتوحة أمام المستهلك والمُنتج أينما كان موقعهما الجغرافي. يمكننا القول إنّ التجارة الإلكترونية تحقق اتفاقيات الجات والجاتس من دون اللجوء إلى مفاوضات بين الأطراف المختلفة، باعتبارها تلغي البعد المكاني سواء فيما يتعلق بالمنتج أو المستهلك .
- (3) إتاحة الفرصة أمام المشروعات المتوسطة والصغيرة لدخول الأسواق العالمية.
- (4) القدرة على التواصل مع الشركاء :يمكن للشركة الاتصال على نحو أسهل بشركائها أو عملائها من خلال البريد الإلكتروني أو الرسائل الفورية عبر برامج التخاطب على الإنترنت مما يؤدي إلى الوقوف على احتياجات الأسواق المختلفة وتحقيق التواصل المستمر مع الجمهور.<sup>1</sup>
- (5) توفر كثيراً من نفقات الإعلان والنفاذ إلى الأسواق حيث يكفي إعلان واحد ينشر على الانترنت لتغطية السوق كله .<sup>2</sup>
- (6) توفر الشفافية في التعاملات التجارية بما تتيحه من سهولة إلى المعلومات دقيقة و كاملة .<sup>3</sup>
- (7) يمكن التعامل من خلال تطبيق التجارة الإلكترونية مع أكثر من طرف في نفس الوقت، وبذلك يستطيع كل طرف من إرسال الرسائل الإلكترونية لعدد كبير جدا من المستقبلين وفي نفس الوقت، ولا حاجة لإرسالها ثانية، ويعتبر هذا النوع من التفاعل فريد وجديد من نوعه، ولم يسبق أن استخدم من قبل.

<sup>1</sup> - محمد ثرورت ، واقع وآفاق التجارة الالكترونية في الوطن العربي ، مرجع سابق، ص 69 .

<sup>2</sup> - إسلام مأمون حسين مأمون ، المعوقات التي تحد من نجاح التجارة الالكترونية في مصر ، رسالة الماجستير ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، مصر ، 2011، ص 27.

<sup>3</sup> - المرجع السابق ، ص 28.

### المطلب الثالث : أنواع التجارة الالكترونية ودوافعها

تتخذ التجارة الالكترونية انماطا واشكال عديدة كعرض البضائع و خدمات الانترنت واجراء البيع بالوصف عبر المواقع الشبكة العالمية وابر الصور واهمها هي التجارة الالكترونية بين وحدة الأعمال و وحدة أعمال و التجارة الالكترونية بين وحدة الأعمال و المستهلكين.

#### أولا : أنواع التجارة الالكترونية :

تغطي التجارة الالكترونية أنواع عديدة من الصفقات التجارية حيث أنها تتكون من عمليات البيع والشراء وتفاعلاتها و تقدم تسهيلات كبيرة وفعالة في عقد أنماط عديدة من الصفقات والتي تتمثل فيما يأتي:

#### (1) التجارة الالكترونية بين وحدة الأعمال و وحدة أعمال :

يقتصر التعامل في هذا النوع من التجارة على الشركة وعدد من مورديها وعملائها الكبار، عن طريق شفرة ( وتسمى المعاملات الالكترونية الموثقة وقد استحدثتها شركتا بطاقات الائتمان وتضمن هذه المعاملات خصوصية المعلومات ومنه أي تلاعب فيها ) وعناوين على شبكة الانترنت خاصة بالشركة لا تنشر على الملأ.<sup>1</sup>

#### (2) التجارة الالكترونية بين وحدة الأعمال و المستهلكين:

تمثل التبادل التجاري بين الشركات من جهة المستهلكين والأفراد من جهة أخرى ومثالها متاجر التجزئة الالكترونية ،ويطلق عليها أيضا اسم التسوق الالكتروني أو تجارة التجزئة الالكترونية، لتمييزه عن التجارة الالكترونية بين قطاعات الأعمال. وتبلغ نسبة هذا النوع نحو 15% من إجمالي حجم التجارة الالكترونية.

ففي هذا النوع من التجارة الالكترونية ينبغي أن تطور الأعمال إلى مواقع أسواق جذابة بغرض جذب الزبائن وبيعهم المنتجات والخدمات. مثال ذلك العديد من الشركات تعرض مواقع على الويب تزودها بواجهات متاجر افتراضية وكتالوجات، ونظم دفع وتسديد الكترونية آمنة ودعم الزبون على الخط المباشر

<sup>1</sup> - كريم حميدة ، التجارة الالكترونية ، مرجع سابق.

ونظم الدفع هنا تكون إما بواسطة بطاقة الائتمان عبر شبكة الانترنت أو الدفع عن طريق الشيك أو نقدا عند التسليم بعد الشراء من المواقع التجارية على الانترنت.<sup>1</sup>

**(3) التجارة الالكترونية بين وحدة الأعمال و الإدارة المحلية ( الحكومية ) :** بتوسع النشاط التجاري لوحدة الأعمال، أصبحت لا تستطيع أن تغطي كل معاملاتها الإدارية في وقتها ولهذا فإنه جرى استخدام التجارة الإلكترونية في تغطية معظم التحويلات، كدفع الضرائب، ومختلف المعاملات التي تتم بين الشركات والهيئات المحلية.<sup>2</sup>

**(4) التجارة الالكترونية بين المستهلكين والإدارة المحلية ( الحكومية ) :** وتأتي هذه التعاملات لتبادل المعلومات الخاصة بحماية المستهلك مثلا أو لتقديم خدمات تعليمية أو ثقافية من الحكومة إلى المستهلكين، أو لبيع الإحصاءات للباحثين، وللإعلان عن الوظائف.<sup>3</sup>

وبدأت الصفقات التي تتم بين المستهلكين والإدارة المحلية تتطور و تتسع في الآونة الأخيرة وتتضمن العديد من الأنشطة مثل دفع الضرائب إلكترونيا.

### ثانيا : دوافع التجارة الإلكترونية:

هناك العديد من العوامل المشتركة لدى المؤسسات والقطاعات التي تدفع إلى التجارة الإلكترونية. وهذا راجع إلى أن التجارة الإلكترونية ظهرت بالتدرج وتطورها يكون حسب احتياجات قطاعات النشاطات المختلفة والتي تخلق دوافع للدخول في التجارة الإلكترونية والتي نوردتها في ما يلي:

**(1) تسيير المعاملات التجارية :** إن التجارة الإلكترونية تسمح بتأدية جزء كبير من العمليات المختلفة والتي تدخل ضمن المعاملات التجارية العادية بين البائع والمشتري. حيث تسمح الشيكات باختزال الزمن والمسافة مما يقلص الآثار السلبية للزمن والمسافة على الاقتصاد، وتشمل التجارة الإلكترونية

<sup>1</sup> - إبراهيم احمد عبد الخالق الدوي ، التجارة الإلكترونية ، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية ، السلسلة الثانية ، الرياض ، السعودية ، 2010 ، ص 35 .

<sup>2</sup> - أحمد عبد الله العوضي ،العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الإلكترونية ، مجلة الاقتصاد والمجتمع ، كلية الدراسات التجارية ، الكويت ، العدد 6 ، 2010 ، ص170.

<sup>3</sup> - محمد عمر الشويرف ،التجارة الإلكترونية في ظل النظام التجاري العالمي الجديد ، دار الزهران ، 2013 ص34.

على المعاملات المادية والغير مادية في نفس الوقت مما يسمح بتقليص التكاليف المتعلقة بكل أنواع المعاملات .كما نشأت علاقات سوقية جديدة.

**(2) الفعالية التجارية :** من أهم دوافع التجارة الإلكترونية القيام بالوصول إلى أعلى مستويات الإنتاج والتوزيع حيث أن اعتماد تكنولوجيات الإعلام والاتصال في إطار الدعم والتطوير يسمح للمؤسسات بمواجهة التحديات المنتظرة في محيط تجاري عالمي. كما أنه يمكن للمؤسسة من إنتاج معلومات حول معاملاتها والاحتفاظ بها بطرق آلية فتنم بذلك المعالجة والتوزيع بصفة سريعة كما يمكن أن تستعمل هذه المعلومات في تقييم السوق وتقييم مسارها وهذا ما يمكن أن تستعمله فيما بعد في التخطيط والتحسين.

**(3) تطوير أسواق جديدة :** إن دوافع تطوير أسواق جديدة، جعل مؤسسات كثيرة تتوجه إلى استخدام العلاقات التجارية الإلكترونية وأدخلتها في استراتيجيتها للقيام باكتساح السوق وإنشاء أسواق جديدة وتطويره.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أحمد عبد الله العوضي ،العوامل المؤثرة في التسويق والتجارة الإلكترونية ،مرجع سابق، ص 171.

## المبحث الثاني : نظرة عامة حول الأسواق الإلكترونية

تعد الأسواق الإلكترونية هي المحرك الأساسي في جميع المبادلات التجارية الإلكترونية وتجارة الاعمال.

### المطلب الأول : مفهوم التسويق الإلكتروني و مميزاته

لقد تعددت التعاريف ومفاهيم التسويق الإلكتروني بين علماء ومفكرين و جمعيات اقتصاديين إلا أنها جميعها تتفق في ميزات معينة .

#### أولاً : مفهوم التسويق الإلكتروني :

(1) عرفته الجمعية الأمريكية للتسويق على انه عملية التخطيط ووضع المبادئ و التسعير والدعاية و التوزيع للأفكار والبضائع و الخدمات ، من اجل معاملات تجارية ترضي رغبات كلا الطرفين : الفرد (المشتري) و الشركة (البائع) .<sup>1</sup>

(2) أما (ستانتون) فيعرف التسويق كالاتي : هو نظام متكامل تتفاعل فيه مجموعة من الأنشطة التي تعمل بهدف تخطيط وتسعير وتوزيع السلع والخدمات للمستهلكين الحاليين أو المرتقبين .<sup>2</sup>

(3) ويمكن تعريف التسويق الإلكتروني من خلال الوظائف الخاصة التي يقوم بها: حيث ينفرد التسويق الإلكتروني عن نظيره التقليدي بنشاطات نجعلها المنطلق لإعطاء مفهوم وتعريف له بالاستناد إلى كل نشاط على حدى :

- **الاتصال والتواصل :** تستخدم المؤسسة وسائل الاتصال للتواصل مع زبائنها القائمين والمرقبين والانترنت من الوسائل الرائدة في عملية إرساء وبناء علاقات مع الزبائن.
- **البيع :** أتاح النمو الهائل في استخدام الانترنت فرصا كبيرة للمؤسسات لبيع منتجاتها وخدماتها عبر الشبكة حيث يمثل البيع عبر الانترنت شكلا مبتكرا من أشكال التسويق المباشر .

<sup>1</sup> - روعوف شبايك ، التسويق للجميع ، الجزء الأول ، شبكة أبو نواف ، 2009 ، ص 09 .

<sup>2</sup> - إبراهيم مرزقلال ، إستراتيجية التسويق الإلكتروني للكتاب في الجزائر ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة منتوري، قسنطينة ،

2010 ، ص 17 .

• **توفير المحتوى :** يعد موقع المؤسسة على شبكة الانترنت منتجا فعليا لأنه في الحقيقة ظاهرة افتراضية.

• **توفير وظيفة شبكية :** تستخدم بعض المواقع المحتوى الخاص بالانترنت لتوفير وظيفة نافعة للزائرين فهذه المواقع تستخدم الشبكة لتسهيل عملية الوصول إلى المحتوى الذي توفره جهات أخرى.<sup>1</sup>

**(4) التسويق الالكتروني هو تعامل تجاري قائم على تفاعل أطراف التبادل إلكترونياً بدلاً من الاتصال المادي المباشر .** أو عملية بيع وشراء السلع والخدمات عبر شبكة الإنترنت . وهذه التعاريف على الرغم من صحتها لا تتضمن حيوية التسويق الإلكتروني، والتي تعد السمة المميزة في تطبيق وممارسة التسويق الإلكتروني ، حيث ينطوي على حالة من توحيد الحاجات المتغيرة للعملاء ، والتقنيات الحديثة المتجددة بما يؤدي إلى إحداث ثورة في الطريقة التي تؤدي بها الأعمال ، لذا يمكن أن نعتبر التسويق الإلكتروني هو تكنولوجيا التغيير .<sup>2</sup>

**ثانيا : مميزات وخصائص التسويق الالكتروني:**

يتسم التسويق الإلكتروني بخصائص معينة من أهمها :<sup>3</sup>

- ✓ يساعد التسويق الالكتروني المستهلكين على التسوق على مدار 24 ساعة، كما يوفر مدى واسع أو تشكيلية كبيرة من المنتجات أو الماركات أو العلامات التجارية وذلك خلاف التسويق التقليدي .
- ✓ يساعد التسوق عبر الانترنت إلى التغلب على الحواجز الجغرافية حيث يمكن للمستهلكين معرفة المتاح في الأسواق من منتجات وخدمات حتى خارج حدود المدينة السكنية التي يعيشون بها، حيث يمكنه معرفة ما هو متاح على مستوى السوق القومي أو السوق العالمي كما هو الحال في مواقع الانترنت الشهيرة أي إمكانية توسيع الأسواق التي يتعاملون فيها، أما من وجهة نظر الشركات التي تتعامل بالتسويق الالكتروني فهي تحصل على مجموعة من المزايا تتمثل في:

<sup>1</sup> - شيروف فضيلة ، اثر التسويق الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية ، رسالة الماجستير(غير منشورة) ، جامعة منتوري، قسنطينة ، 2010 ، ص 73.

<sup>2</sup> - احمد سيد كردي ، خصائص التسويق الالكتروني ، 14 / 01 / 2014، على الرابط <http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/124134>

<sup>3</sup> - شيروف فضيلة ، اثر التسويق الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية ، مرجع سابق، ص 77 .

- **التكامل** : فالتسويق الالكتروني هو صورة جيدة للتسويق المتكامل حيث أنه يمد المسوقين بإجابات عن القضايا المتعلقة بالمسئولية والعائد على الاستثمار ومدى اتساق الرسالة مع حاجات العملاء، فهو يسمح للمسوقين بالقيام بالاختبارات والبحوث المسحية لتحسين جودة الخدمة والمعلومات التي يحتاجها العملاء ويساعد على تكامل الأنشطة التسويقية في الشركات.
- **بناء حق الملكية للعلامة التجارية**: هذه الميزة تناسب بشكل أكبر الشركات الصغيرة التي يمكنها أن تتنافس الشركات الكبيرة على الانترنت وذلك لأن العملاء يعرفونها فقط من خلال جودة الخدمات التي يقدمونها على الانترنت .
- **العملاء يعرفونها فقط من خلال جودة الخدمات التي يقدمونها على الانترنت** .
- **علاقة فرد لفرد**: حيث يمكن من خلال التسويق الالكتروني التفاعل مع العملاء بصورة فردية وكأنها حوار بين فرد وفرد، مما يساعد على بناء العلاقات مع العملاء بطريقة شخصية لفترات طويلة.
- **الفعالية**: التسويق الالكتروني يتميز بالفعالية العالية وذلك لأنه يجعل العملاء في حالة انتباه وتركيز تام طوال الوقت حيث أن أعينهم على الشاشة وأيديهم على لوحة المفاتيح، فهو موقف بيع متميز جدا ونادر حدوثه في الواقع.
- ✓ **خاصية أوتوماتيكية الوظائف التسويقية وخاصة في الوظائف التي تتصف بالتكرار والقابلية للقياس الكمي ، مثل بحوث التسويق وتصميم المنتجات والمبيعات ، وإدارة المخزون .**
- ✓ **خاصية التكامل بين الوظائف التسويقية بعضها البعض ومع الجهات المعنية بالمحافظة على العملاء والذي يطلق عليه منهج إدارة العلاقات بالعملاء والذي طور إلى ما يعرف بالتسويق التفاعلي Interactive marketing ، وقد ارتبط بهاتين الخاصيتين مدخلان للتسويق الإلكتروني هما : مدخل السوق الصامت ، مدخل المشاركة الفعالة <sup>1</sup>.**

<sup>1</sup> - احمد سيد كردي ، خصائص التسويق الالكتروني ، مرجع سابق .

**المطلب الثاني : المجالات التي يخدمها التسويق الالكتروني :**

يمكن التسويق الالكتروني المتعاملين من الاعتماد الانترنت في عدة مجالات ومن أهم المجالات التي يخدمها هي <sup>1</sup> :

✓ **البيع** : يمكن من خلال الانترنت إعداد كشوف بأسماء العملاء المتوقعين والبيانات الديموغرافية المتعلقة بهم ، إرسال العروض البيعية للعملاء ، مناقشة العملاء ومواجهة اعتراضاتهم ، تلقي الأوامر الشرائية منهم ومتابعة ذلك.

✓ **الإعلان** : يمكن استخدام الانترنت في الإعلان عن المنظمة ، الإعلان عن منتجاتها.

✓ **المنتجات الجديدة** : يمكن الاعتماد على الانترنت في تلقي أفكار المنتجات الجديدة من المصادر المختلفة العملاء، الموردين، المخترعين، عقد المؤتمرات والاجتماعات الخاصة بالمنتجات الجديدة ، الحصول على البيانات والإحصائيات المنشورة التي تمكن إدارة التسويق من إجراء الدراسات الاقتصادية للمنتجات الجديدة ، اختبار المزيج التسويقي المقترح قبل تعميم تسويقها.

✓ **سياسات المنتجات** : يمكن من خلال الانترنت الحصول على البيانات اللازمة لإجراء التعديلات في العبوة، الغلاف، الأسماء، العلامات، الخدمة، الضمان، القيام بتقييمها تمهيدا لاتخاذ القرارات الملائمة المتعلقة بها.

✓ **خدمة العملاء** : يمكن الاعتماد على شبكة الانترنت في : تلقي مطالب العملاء بشأن الخدمة تمهيدا لسرعة تلبيتها؛ تسجيل البيانات المتعلقة بالعملاء وشكاويهم وأسبابها وماذا تم فيها، إيجاد صورة ذهنية طيبة للمنظمة في المجتمع من خلال إعداد المواد اللازمة عن المنظمة وانجازاتها في المجتمع وإرسالها لكل من يهتم بذلك.

✓ **التوزيع** : يعتبر البيع من خلال الانترنت أحد أشكال قنوات التوزيع التي تعتمد على التوزيع المباشر إلى المستهلك الأخير أو المنظمة.

✓ **الشراء** : من خلال الانترنت يمكن الاتصال بالموردين لتحديد الاحتياجات نوعا، كما وتوقيتا تلقي العروض وتقييمها، إرسال أمر التوريد للمورد، متابعة تسليم الأصناف المطلوبة.

<sup>1</sup> - شيروف فضيلة ، اثر التسويق الالكتروني على جودة الخدمات المصرفية ، مرجع سابق ، ص 80 .

### المطلب الثالث : مفهوم الأسواق الإلكترونية و أنواعها

لقد أدت الثورة التقنية و التكنولوجيا الحديثة إلى زيادة استخدام تقنيات المعلومات في الأسواق مما ساعد في تحسين كفاءة العمليات وتخفيض تكلفتها. كما ساعد ذلك في ظهور الأسواق الإلكترونية وخاصة تلك المعتمدة على الإنترنت وتغيرت طريقة أداء الكثير من العمليات المتصلة بالتجارة والتزويد.

#### أولاً : مفهوم الأسواق الإلكترونية :

(1) تعرف الأسواق الإلكترونية بأنها الفضاء السوقي الإلكتروني الذي يقوم فيه البائعون والمشترون بتبادل المنتجات والمعلومات والأموال بطريقة إلكترونية.<sup>1</sup>

(2) السوق هو عبارة عن محل من التعاملات والمعاملات والعلاقات من أجل تبادل المنتجات والخدمات والمعلومات والأموال. وعندما تكون هيئة السوق الكترونية فإن مركز التجارة ليس بناية أو ما شابه بل هو محل شبكي يحوي تعاملات تجارية. فالمشاركين في الأسواق الإلكترونية من باعة ومشتريين وسمسارين ليسوا فقط في أماكن مختلفة بل نادرا ما يعرفون بعضهم البعض. طرق التواصل ما بين الأفراد في السوق الإلكتروني تختلف من فرد لآخر ومن حالة لأخرى.<sup>2</sup>

ويتكون السوق الإلكتروني من المكونات الرئيسة التالية:<sup>3</sup>

أ. **الزبائن:** يتطلع الزبائن في الأسواق الإلكترونية إلى الحصول على منتجات مصنعة وفقاً لتفصيلاتهم وبأسعار تفاوضية، وكذلك القيام بعمليات البحث والمقارنة وتقديم عروض الشراء ومعاينة المنتجات وتجربتها واختبارها والتسلية وغيرها.

ب. **البائعون:** وهم أصحاب واجهات المحلات التجارية الإلكترونية الموجودة على الشبكة الذين يعرضون أنواعا مختلفة من المنتجات والخدمات، ويمكنهم القيام بعمليات البيع من هذه المواقع بشكل مباشر.

ت. **المنتجات والخدمات:** يحتوي الفضاء السوقي منتجات وخدمات يمكن أن تكون رقمية أو مادية. ولقد سبق أن عرفنا المنتجات والخدمات الرقمية بأنها تلك التي يمكن تحويلها إلى شكل رقمي وإرسالها عبر الإنترنت إلى المشتري أو الزبون. وهذه المنتجات يمكن أن تشمل البرمجيات الحاسوبية والأغاني والتسجيلات الصوتية و الفيديوية والكتب والمجلات وغيرها.

ث. **البنية التحتية للسوق الإلكترونية:** تتكون من التجهيزات والبرمجيات والشبكات وغيرها من الأدوات اللازمة لبناء وتشغيل السوق الإلكترونية. وستتعرف أخي الدارس، إلى هذه التقنيات في الوحدة الثانية من هذا المقرر.

<sup>1</sup> - جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الإلكترونية و مفاهيمها ، ديوان المطبوعات الجامعية ، القدس ، 2009 ، ص 17 .

<sup>2</sup> - هشام محمد الحرك ، أساسيات التجارة الإلكترونية ، شبكة النبا المعلوماتية ، 2014/01/30 ، على الرابط

[www.annabaa.org/nbanews/21/007](http://www.annabaa.org/nbanews/21/007)

<sup>3</sup> - جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الإلكترونية و مفاهيمها ، مرجع سابق ، ص 18 .

- ج. الواجهات:** يتم من خلالها التفاعل بين الزبائن والفضاء السوقي. وتتكون البنية التحتية للواجهة من الموقع البوابة للبائع وما يتضمنه من فهرس إلكتروني وعربة تسوق ومحركات للبحث وبوابة للتعامل مع الدفعات المالية وغيرها.
- ح. الأقسام الخلفية:** تشمل جميع الأنشطة المتصلة بتجميع الطلبات وتنفيذها وإدارة المخزون وعمليات التزود والشراء من الموردين والعمليات المحاسبية والمالية ومعالجة الدفعات والتغليف والشحن والتوريد وغيرها.
- خ. الوسطاء:** الوسطاء في السوق هم جهة ثالثة تعمل بين البائع والمشتري وتعرض خدماتها على مواقع خاصة بها في الشبكة، وغالباً ما يقوم هؤلاء الوسطاء الإلكترونيون بإنشاء وإدارة أسواق إلكترونية ويساعدون في جمع الأطراف البائعة مع الأطراف المشتريّة، وتوفير بعض خدمات البنية التحتية التي تساعد البائع والمشتري على إتمام عمليات البيع والدفع.
- د. الشركاء التجاريون الآخرون:** بالإضافة إلى الوسطاء، يوجد في الأسواق الإلكترونية أنواع عدة من الشركاء الذين يقومون بعمليات التغليف والشحن والتأمين وغيرها.
- ذ. خدمات الدعم:** توجد في الأسواق الإلكترونية شركات عديدة توفر دعماً واسعاً للعمليات التي تجري في السوق، مثل خدمات التأهيل والاعتماد وإعطاء الشهادات وخدمات الثقة وضمان الحماية وتزويد المعرفة وغيرها.

### ثانياً : أنواع الأسواق الإلكترونية :

يمكن تصنيف الأسواق الإلكترونية تبعاً لنوع المشروع فيما إذا كان موجهاً نحو المستهلك أو للتجارة الإلكترونية بين المنظمات. كما يمكن تصنيفها حسب الجهة التي تديرها أي سوق البائع وسوق المشتري أو السوق الإلكتروني التبادلي .

#### 1) الأسواق الإلكترونية في التجارة الإلكترونية الموجهة للمستهلك:

##### أ- الواجهات الإلكترونية:

تسمى أيضاً واجهات المخازن على الشبكة، وتستخدمها عادة شركة واحدة تباع من خلالها منتجاتها وخدماتها، ولذلك فهي عبارة عن متجر إلكتروني، ويمكن أن تعود لشركة صانعة أو لشركة تجارة تجزئة أو لأفراد أو لجمعيات تعاونية أو غيرها. ويحتوي المخزن الإلكتروني عادة مجموعة من الآليات والأدوات الضرورية للقيام بعمليات البيع. والمكونات الأكثر استخداماً في المتاجر الإلكترونية هي:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - جامعة القدس المفتوحة، أسس التجارة الإلكترونية ومفاهيمها، المرجع السابق، ص 21 .

- **الفهارس الإلكترونية ومحركات البحث** التي تساعد الزبائن على إيجاد المنتجات والخدمات التي يرغبون شراءها.
- **عربة التسوق:** وتستخدم لتجميع السلع التي يرغب الزبون شراءها أثناء تجوله في المتجر الإلكتروني.
- **تسهيلات المشاركة في المزادات الإلكترونية:** حيث يمكن أن تباع هذه المتاجر الإلكترونية بعض المنتجات من خلال المزادات.
- **بوابة الدفعات:** التي يجري من خلالها الاتفاق على تفاصيل وترتيبات عملية دفع قيمة المشتريات.
- **ساحة شحن :** حيث يتم تحديد تفاصيل عملية شحن المشتريات إلى الزبون.
- **خدمات الزبائن:** وتشمل توفير المعلومات عن المنتجات والخدمات والتسجيل للحصول على كفالات وضمانات وغيرها.

#### ب- المجمعات التجارية الإلكترونية:

تجود على شبكة المعلومات العالمية العديد من المجمعات الإلكترونية على نحو مشابه للمجمعات الموجودة في عالم التجارة المادي. وهي عبارة عن مجمعات افتراضية تتضمن الكثير من المتاجر والمحلات الإلكترونية، وتتضمن هذه المجمعات أدلة أو فهارس بفئات المنتجات التي يتم بيعها في هذه المجمعات والمحلات وقد توفر هذه المجمعات بعض الخدمات المشتركة للمتاجر الموجودة فيها. وبشكل عام يمكن تصنيف المتاجر والمجمعات الإلكترونية في المشاريع التجارية الموجهة نحو المستهلك كما يلي:<sup>1</sup>

- **متاجر ومجمعات عامة:** هي عبارة عن فضاء سوقي كبير يتم فيه بيع تشكيلة واسعة جداً من المنتجات والخدمات. ومن الأمثلة على ذلك [amazon.com](http://amazon.com) و [yahoo.com](http://yahoo.com).
- **متاجر ومجمعات متخصصة:** تقوم ببيع أنواع محددة من المنتجات والخدمات كالمواقع المتخصصة ببيع الزهور أو مواد التجميل فقط. ومن الأمثلة على هذه المواقع [fashionmall.com](http://fashionmall.com).
- **متاجر ومجمعات إقليمية أو عالمية:** تقوم المتاجر الإقليمية ببيع منتجاتها ضمن منطقة جغرافية محددة بينما تقوم المتاجر العالمية ببيع منتجاتها إلى أي مكان في العالم.
- **متاجر إلكترونية بحتة:** تقوم ببيع المنتجات والخدمات الرقمية فقط.
- **متاجر إلكترونية جزئية:** تقوم بعمليات البيع الإلكتروني للمنتجات والخدمات المادية من خلال الشبكة.

<sup>1</sup> - جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الالكترونية ومفاهيمها ، المرجع السابق ، ص 22 .

## 2) الأسواق الإلكترونية في التجارة الإلكترونية بين المنظمات:

أما بالنسبة للتجارة الإلكترونية بين المنظمات فتوجد فيها أنواع الأسواق الإلكترونية التالية:

أ- **الأسواق الإلكترونية العامة:** تكون مملوكة لجهة ثالثة وتتضمن عدداً كبيراً من المشترين والعديد من البائعين. وتسمى هذه الأسواق أيضاً أسواق التبادل وتكون مفتوحة للعموم ويتم تنظيمها من خلال الحكومة أو المالكين. وسوف ندرس هذه الأسواق بشكل مفصل في الوحدة الرابعة.

ب- **الأسواق الإلكترونية الخاصة:** تملكها شركة واحدة، ويمكن أن يوجد منها نوعان هما: سوق البائع وسوق المشتري. في سوق البائع تقوم الشركة ببيع منتجاتها إلى الشركات الأخرى. أما في سوق المشتري فتقوم بتنظيم المناقصات للحصول على احتياجاتها من الموارد بأقل أسعار ممكنة، أو بدعوة موردين مؤهلين لتزويدها بالاحتياجات المطلوبة، أي تستخدم للشراء. وسندرس هذه الأسواق أيضاً في الوحدة الرابعة من هذا المقرر.

ت- **الاتحادات التجارية:** هي عبارة عن مجموعة صغيرة من المشترين الرئيسيين يمكنهم إنشاء تحالف للتعامل مع الموردين العاملين في الصناعة نفسها، كما يمكن أيضاً لمجموعة من المشترين تكوين مثل هذا الائتلاف وكلا الطرفين يمكنهم من خلال ذلك تقوية مواقعهم التفاوضية عند مناقشة المواصفات والأسعار وغيرها.

ث- **البوابات المعلوماتية:** نظراً للحجم الهائل للمعلومات الموجودة في الإنترنت وفي شبكة المعلومات العالمية وانتشارها في جميع أنحاء العالم، أصبح من الضروري توفير أدوات فعالة تساعد في البحث وتمكن المستخدمين من الوصول بسرعة إلى معلومات دقيقة وذات علاقة بالموضوعات التي يبحثون عنها. ومن هنا بدأ التفكير في إنشاء مواقع تخصص في تسهيل هذه المهمة أطلق عليها تسمية "بوابات" أو مداخل. فالبوابة هي نقطة دخول يستخدمها متصفح الشبكة وتسهل عليهم الوصول إلى البيانات أو المعلومات المطلوبة. وقد تم إنشاء مثل هذه البوابات تحت مسميات مختلفة وبأشكال مختلفة. ويمكن التمييز بين عدة أنواع منها:<sup>1</sup>

✓ **بوابات تجارية عامة:** تعرض هذه البوابات أدلة تساعد على الوصول إلى المعلومات المتعلقة بمواضيع عامة كالرياضة والاقتصاد والفنون والتعليم وغيرها. وتوفر هذه البوابات إمكانية عرض واجهة الاستخدام حسب تفضيلات الزبون. وهي، بشكل عام، موجهة إلى مجموعة واسعة من المستخدمين. ومن الأمثلة على هذه البوابات مواقع yahoo.com و msn.com.

<sup>1</sup> - جامعة القدس المفتوحة، أسس التجارة الإلكترونية ومفاهيمها، المرجع السابق، ص23.

- ✓ **بوابات الشركات:** تقوم هذه البوابات بتسهيل الوصول إلى المعلومات المتعلقة بموضوع محدد ذي علاقة وثيقة بشركة معينة وشركائها. ويطلق على هذه البوابة تسمية Enterprise Information Portal.
- ✓ **بوابات النشر:** توجه لمجتمعات ذات اهتمامات خاصة كالتعليم الإلكتروني أو غيرها.
- ✓ **بوابات شخصية:** تقوم هذه البوابات بتصفية المعلومات للأفراد وتوفر لهم محتوى متخصصاً وفقاً لما يحدونه من خيارات وتفضيلات.
- ✓ **بوابات خلوية:** يمكن الوصول لهذه البوابات من خلال الهواتف الخلوية.
- ✓ **بوابات صوتية:** توفر واجهة استخدام صوتية من خلال الهاتف الخليوي أو العادي.

يمكن تلخيص أنواع الأسواق الإلكترونية في الجدول التالي :

جدول (1-1) تصنيف الأسواق الإلكترونية

نوع السوق الإلكترونية	الملكية	نوع المشروع
المتاجر الإلكترونية E-Storefront	أسواق خاصة تملكها الشركة صاحبة الموقع	تجارة إلكترونية موجه للمستهلك B2C
المجمعات الاستهلاكية الإلكترونية E-Malls	أسواق خاصة تملكها شركة وسيطة أو ملكية مشتركة لمجموعة شركات	
سوق البائع Seller-Side Storefront	أسواق خاصة تملكها الشركة البائعة أو المشتري	تجارة إلكترونية بين منظمات الأعمال B2B
سوق المشتري Buyer-Side Storefront		
الأسواق التبادلية الإلكترونية E-Exchange	أسواق عامة تملكها شركات وسيطة أو الاتحادات التجارية	
البوابات المعلوماتية		

المصدر : جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الإلكترونية و مفاهيمها ، مرجع سبق ذكره ، ص 21

### المبحث الثالث : الأسواق الإلكترونية ، الآليات ، القضايا ، المزايا

تستخدم في الأسواق الإلكترونية مجموعة من الآليات والأنظمة التي تعمل من خلالها هذه الأسواق، وهناك مميزات كبيرة تميزها عن الأسواق التقليدية وهناك مجموعة القضايا التي يجب ان يدرسها المنافسون قبل الدخول في هذه الأسواق.

#### المطلب الأول : الآليات المستخدمة في الأسواق الإلكترونية

تقوم عمليات التبادل في الأسواق الإلكترونية على استخدام مجموعة من الآليات أهمها :

##### أولاً : المزادات الإلكترونية :

المزاد هو عملية بيع وشراء السلع أو الخدمات عن طريق المزايمة في السعر من قبل المشتريين، أما المزاد الإلكتروني فهو مزاد عبر الإنترنت، والمزاد هو أحد أنواع " التسعير الديناميكي او التسعير المتغير " حيث سعر المنتج متغير لكل مشتري بحسب مدى حاجة المشتري وكذلك حسب حالة البائع ويندرج المزاد الإلكتروني في التجارة الإلكترونية تحت اسمي consumer to consumer و

. business to consumer

ولقد بدأ المزاد الإلكتروني في العام 1995 ميلادي مع انطلاقة موقع eBay الشهير، عندما باع رجل يدعى Pierre Omidyar عن طريق الموقع طابعة ليزر مكسورة حيث تم المزايمة عليها وبيعت بأعلى سعر وهو \$14.83 ، في أواخر التسعينات، دخلت في المنافسة مع eBay شركات أخرى مثل Amazon.com و Yahoo!. ثم ما لبثت أن أنشئت مواقع مزادات إلكترونية أخرى، وإن لم تكن كبيرة، ولكنها تمكنت من وضع بصماتها مثل ePier<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، المزاد الإلكتروني ، 2014/02/05، على الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki>

وتواجه المزادات الالكترونية محددات وصعوبات عديدة أهمها: الاحتيال وقلة المعلومات عن البضاعة والمشاركين وتدني مستوى الأمانة وأخيراً قلة البرامج ذات الحلول المتكاملة في المزادات الالكترونية وخطر هذه الصعوبات هي الاحتيال وتوجد صوراً مختلفة للاحتيال في المزادات الالكترونية نذكر منها:<sup>1</sup>

- البائع لم يرسل البضاعة مع انه استلم النقود .
- لم يستطع المشتري الاتصال بالبائع بعدما دفع المبلغ .
- ادعاء البائع بأنه أرسل البضاعة ولكن المشكلة في البريد .
- اختلاف المنتج الموصوف في المزاد عن المنتج المباع .
- التأخر في إرسال البضاعة .

#### ثانيا : المقايضة الالكترونية :

تعتبر المقايضة آلية لتبادل المنتجات والخدمات بين جهتين، وعند تنفيذها بطريقة إلكترونية بواسطة الإنترنت يمكن تحسين عمليات إيجاد المطابقة الأنسب بين الطرفين المشتركين في المقايضة. ويتم ذلك من خلال جذب أكبر عدد ممكن من الشركاء الراغبين في استخدام هذه الآلية، مما يمكن من إجراء المقايضة الإلكترونية بسرعة أكبر وكفاءة أعلى. وتعتبر تجهيزات المكاتب والمخازن والمصانع والإعلانات من أكثر المواد التي يتم تبادلها بهذه الطريقة. وغالباً ما تتم هذه المقايضات الإلكترونية من خلال الوسطاء.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - توفيق الدوسري ، المزادات الالكترونية ، موقع جريدة الرياض اليومية ، العدد 13369 ، السعودية ، 2014/02/08 ، على الرابط

<http://www.alriyadh.com/2005/01/30/article35004.html>

<sup>2</sup> - جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الالكترونية ومفاهيمها ، مرجع سبق ذكره، ص 30 .

### المطلب الثاني : مزايا وخطوات الانضمام إلى الأسواق الالكترونية

حتى يتمكن المتعاملين الدخول الى الاسواق الالكترونية عليه المرور بمجموعة من الخطوات لكي ينظم لها وبمجرد الانضمام لها تمكنه بمجموعة من الخصائص والمميزات .

#### أولاً: مزايا الأسواق الالكترونية :

تتمتع الأسواق الإلكترونية بالعديد من المزايا التي تتفوق فيها على الأسواق التقليدية والتي من أهمها:<sup>1</sup>

- تجاوز حدود الزمان والمكان.
- توفير منتجات وبضائع غير متوفرة في البلدان الأصلية، أو الأسواق المحلية.
- تزويد مجتمع السوق ورواده بالمعلومات اللازمة عن المنتج أو الخدمة في زمن قياسي مما يؤدي إلى حرية الاختيار ومقارنة الأسعار .
- القدرة على دراسة سلوك العملاء ومعرفة احتياجاتهم بمختلف أنواعها، مما ييسر بناء علاقة مثمرة بينهم وبين من يقدمون السلع والخدمات.
- تطوير الأداء التجاري والخدمات للشركات.
- المساعدة على تحسين نوعية المنتجات وتطوير وظائف الخدمات.
- تسهيل إجراءات البيع والشراء، بما فيها تسديد الفواتير .
- توثيق العلاقة بين رواد السوق من المشتريين والباعة على حد سواء.
- توفير قنوات وطرق تسويق أكثر تطوراً و فاعلية .
- خفض التكاليف في مختلف مراحل العلاقات بين الباعة والمشتريين .

<sup>1</sup> - وزارة الصناعة و التجارة ، نحو سوق الكترونية مثمرة ، ملتقى أسبوع الانترنت الخليجي 09 ،وزارة الصناعة والتجارة ، مملكة البحرين ، ص 05 .

## ثانيا : خطوات الانضمام إلى الأسواق الإلكترونية:

يمكن تلخيص خطوات الانضمام في مجتمع الأسواق الإلكترونية في النقاط التالية :<sup>1</sup>

- دراسة السوق.
- اختيار المشروع المناسب و تحديد الأهداف المطلوبة منه.
- الحصول على الموافقة من الجهات المختصة.
- تحديد ميزانية المشروع و تكاليف خادم معلومات الموقع وتكاليف التسويق بالإضافة للصيانة والإدارة ومصاريف مصادر المعلومات والمواد والأقساط الشهرية وغيرها.
- اختيار المصدر الممول للمشروع (مثل : قرض، حاضنة\* ، تمويل شخصي).
- اختيار البنك الذي يوفر خدمة الدفع الإلكترونية.
- تحديد احتياجات الموقع الإلكتروني وفقاً لطبيعة المشروع.
- اختيار اسم مختصر للموقع يكون معبراً ويسهل تذكره.
- إصدار وصلة للموقع مع الجهات المختصة.
- اختيار شركة تصميم للمواقع الإلكترونية أو تصميم الموقع ذاتياً.
- التأكد من فعالية وصلات البريد الإلكتروني ووضوح وسائل الاتصال بالموقع.
- تسويق الموقع وضمان تطويره الدائم.

<sup>1</sup> - وزارة الصناعة و التجارة ، نحو سوق الكترونية مثمرة ، المرجع السابق ،ص 06 .

\* - تعريف حاضنة الأعمال :هي مؤسسات تعمل على دعم المبادرين، الذين تتوافر لهم الأفكار الطموحة والدراسة الاقتصادية السليم وبعض الموارد اللازمة لتحقيق طموحاتهم، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة خلال السنوات الأولى الحرجة من عمر المشروع وزيادة فرصة النجاح من خلال استكمال النواحي الفنية والإدارية بتكلفة رمزية ودفع صاحب المشروع إلى التركيز على جوهر العمل وذلك إلى فترة محددة تتضاءل بعدها العلاقة لتتحول إلى مبادرة جديدة.

### المطلب الثالث : الأدوات المستخدمة في الأسواق الإلكترونية

تتطلب عمليات الأسواق الإلكترونية استخدام مجموعة من الأدوات أهمها:

**(1) الفهارس الإلكترونية :** هو حاسب آلي خزنت فيه بيانات وصفية وموضوعية عن مصادر المعلومات الموجودة ، ويمكن استرجاع تلك البيانات عن طريق عدة مداخل مثل العنوان، والموضوع ، والكلمات المفتاحية.<sup>1</sup>

أما في الأسواق الإلكترونية تقوم بعرض المعلومات المتعلقة بالمنتجات أو الخدمات بشكل إلكتروني. ويعتبر الفهرس الإلكتروني بمثابة العمود الفقري لجميع مواقع التجارة الإلكترونية. وهو يتضمن ما يلي:

- قاعدة بيانات يتم فيها تخزين المعلومات عن المنتجات والخدمات التي يجري بيعها.
- محرك للبحث أو دليل يستخدم للوصول إلى المعلومات المطلوبة.
- وسائط متعددة لتمثيل المعلومات وعرضها بأشكال مختلفة (رسومات وصور وأصوات وفيديو وغيرها).

ويمكن تصنيف الفهارس الإلكترونية وفقاً لثلاثة معايير:

أ. **بحسب طريقة عرض المعلومات:** يمكن تصنيف الفهارس إلى:

- ✓ فهارس ساكنة : تعرض المعلومات بشكل نصوص وصور ثابتة.
- ✓ فهارس ديناميكية (حركية) : تستخدم الصور المتحركة والصوت.
- ب. **بحسب درجة التفصيل وفقاً لرغبة المستخدم:** يمكن أن تكون الفهارس:
  - ✓ قياسية: تعرض محتواها من المعلومات بنفس الطريقة لجميع الزبائن.
  - ✓ مفصلة حسب رغبة الزبون: يتم تجميعها بشكل خاص لتلبي احتياجات ومتطلبات زبون معين يمكن أن يكون فرداً أو شركة. ويتم إعداد هذا الفهرس بأحد الأسلوبين التاليين:
    - يحدد الزبون الإجراءات التي يهتم بها من الفهرس باستخدام نموذج خاص بذلك.
    - أو يقوم النظام بشكل آلي بالتعرف على اهتمامات و تفضيلات الزبون من خلال متابعة وتسجيل العمليات التي يقوم بها الزبائن في الموقع.

**(2) محركات البحث :** (الباحوث) هو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة

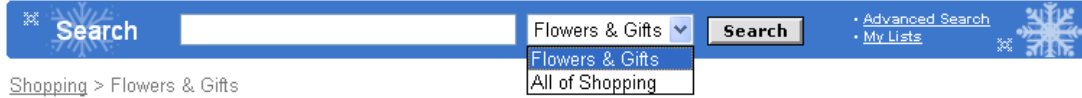
على شبكات معلوماتية الشبكة العنكبوتية العالمية أو على حاسوب شخصي. بنيت محركات البحث

<sup>1</sup> - محمد قطابري محمد راجعي ، الفهرسة الإلكترونية ، 2014/02/09 ، على الرابط

[http://mamgata8.blogspot.com/p/blog-page\\_6499](http://mamgata8.blogspot.com/p/blog-page_6499)

الأولى اعتمادا على التقنيات المستعملة في إدارة المكتبات الكلاسيكية. حيث يتم بناء فهارس للمستندات تشكل قاعدة للبيانات تفيد في البحث عن أي معلومة.<sup>1</sup> وتقوم محركات البحث بوضع نتائج البحث بشكل قائمة ويبين الشكل التالي واجهة أحد محركات البحث:

الشكل (1-1) واجهة محرك البحث



المصدر : جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الالكترونية و مفاهيمها ، مرجع سبق ذكره ، ص 20

**(3) البرامج الذكية :** توفر هذه البرمجيات إمكانات أكثر بالمقارنة مع محركات البحث، حيث يمكن استخدامها لأداء مهام روتينية تتطلب ذكاء اصطناعياً ومن الأمثلة على هذه البرمجيات تلك التي تقوم بمراقبة حركة الزبائن في الموقع للتأكد من أنهم يقومون بالحركات المناسبة التي تتوافق مع اهتماماتهم. فإذا ما اكتشفت وجود أي مشكلة تقوم بتوفير المساعدة اللازمة لهم. كما تستخدم البرمجيات الذكية في مشاريع التجارة الإلكترونية لمساندة العمليات التي يحتاجها الزبائن أثناء تعاملهم مع الموقع، مثل إجراء المقارنات السعرية وتفسير المعلومات وأنشطة المراقبة والمساعدة وغيرها.<sup>2</sup>

**(4) عربات التسوق الإلكترونية :** عربة التسوق تطبيق البرمجيات التي تدار عادة على سيرفر ويب الذي يستضيف موقعك، ويتيح للعملاء الخاصين بك أن يفعلوا أشياء مثل البحث عن منتج أو خدمة موجودة بموقعك، إضافة المنتج المحدد إلى سلة التسوق (شراء)، ووضع نظام فواتير لعملية الشراء و الدفع وانتقال المستحق على العميل من مدفوعات إلى حسابك الخاص.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، محرك البحث ، 2014/02/09 ، على الرابط <http://ar.wikipedia.org/wiki>

<sup>2</sup> - جامعة القدس المفتوحة ، أسس التجارة الالكترونية و مفاهيمها ، مرجع سابق ، ص 20 .

<sup>3</sup> - منتديات تسويق الالكتروني ، دليل أصحاب المواقع لعربات التسوق الالكتروني ، على الرابط 2014/02/09 ،

[http://internetmarketing-eg.blogspot.com/2013/03/blog-post\\_27](http://internetmarketing-eg.blogspot.com/2013/03/blog-post_27)



## خلاصة الفصل

من خلال دراستنا للفصل الأول و الذي كان يتمحور حول التجارة الالكترونية وأسواقها وذلك من حيث ذكر مفهومها و مجالاتها وأنواعها، و التسويق الالكتروني الذي يعد ابرز معالم التي تقوم عليه هذا النوع من التجارة الذي يمنح مجالات ومميزات عديدة وجعل العالم سوقا مشتركة مفتوحة امام المستهلك والمنتج ينما كان موقعهما الجغرافي ،و أخيرا تعرضنا إلى الأسواق الالكترونية وذلك بإبراز الأدوات و الآليات المستخدمة فيها وذكر أهم الخطوات من اجل الانضمام إلى الأسواق الالكترونية و تعد هذه الأخيرة بمثابة البيئة التي تقوم عليها التجارة الالكترونية .



## تمهيد

التجارة الالكترونية واحدة من التعبيرات الجديدة التي دخلت حياتنا بقوة وأصبحت تتداول في الاستخدام العادي لتعبّر عن العديد من الأنشطة التجارية المرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات .

ولقد اصبحت تجارة العملات الاجنبية على شبكات الانترنت في الآونة الأخيرة المولود الذي أنجبته تكنولوجيا الاتصال والمعلومات حيث لا يشترط تواجد أطراف العقد عند إبرام الصفقات المالية ،ولا يشترط التزامات العقد في ذلك المكان .

ولإيضاح أكثر قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث والمتمثلة في:

المبحث الأول : نظرة عامة حول الأسواق المالية

المبحث الثاني : أسواق العملات الأجنبية

المبحث الثالث : تداول العملات الأجنبية

### المبحث الأول : الاطار النظري للأسواق المالية

تشهد الأسواق المالية تطورات عديدة من الناحية البنوية و التكنولوجية على الخصوص حيث أنتجت صور إبداعية لأدوات الاستثمار، وشكلت عامل جذب للعديد من المستثمرين فضلا عن دورها الحيوي في المجتمع، لأنها تمكن الوحدات العاملة في الاقتصاد الوطني من سد احتياجاتها المالية.

### المطلب الأول : مفهوم الأسواق المالية و خصائصها

#### أولا : مفهوم الأسواق المالية :

يوجد العديد من التعاريف والمفاهيم للأسواق المالية نكر منها :

- 1) يعرف السوق المالي بأنه الإطار أو النظام الذي تتجمع فيها طلبات الشراء و البيع للأدوات المالية والتي يؤدي تنفيذها إلى تحريك عمليات التداول في الأسواق المالية، ويعتبر وجود الأسواق المالية من الشروط الضرورية لإتمام المبادلات المالية بسرعة وسعر عادل .<sup>1</sup>
- 2) تعرف الأسواق المالية على أنها السوق الذي يضمن النقاء بين عارضي الأموال وطالبي الأموال .<sup>2</sup>
- 3) هي الأسواق التي يتم فيها تداول الأوراق المالية و النقدية القصيرة ، و المتوسطة، والطويلة الأجل و مثال ذلك الأسهم السندات بكافة أشكالها، وشهادات الإيداع وغيرها، أي هي السوق التي تباع و تشتري فيها الأصول النقدية والمالية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - نبيل خليل طه سمور ، سوق الأوراق المالية الإسلامية بين النظرية و التطبيق ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2007 ، ص 21 .

<sup>2</sup> - غراية زهير ، إمكانية تطبيق نموذج التاجر الصاخب محل نموذج السير العشوائي لحركة أسعار الأسهم في اطار كفاءة الأسواق المالية ، رسالة ماجستير ، جامعة حسيبة بن بوعلي ، الشلف ، 2011 ، ص 05.

<sup>3</sup> - محمود محمد الداغر، الأسواق المالية، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، بدون سنة، ص 15 .

ومن أهم الجوانب التي تعكسها هذا المفاهيم ما يلي: <sup>1</sup>

- وجود موقع للالتقاء سواء كان ذلك جغرافيا " مصارف، بورصات، ... " أو غير جغرافي "شبكة الاتصال، شاشات العرض، ..."، ويتضمن هذا الجانب الأساس القانوني لتياري الطلب والعرض، إذ لابد من وجود إيجاد " تيار العرض " وقبول " تيار الطلب ".  
• الأطراف المتلقية في هذا السوق هي:

✓ وحدات العجز المالي: وتمثل تيار الطلب على الأموال ويتركز طلبها في عمليات استثمار جديدة أو توسعات.

✓ وحدات الفائض المالي: وتمثل تيار العرض على الأموال وهي وحدات ادخارية تحاول تعظيم عائد التضحية الذي تمارسه من خلال تخليها عن الاستهلاك الحاضر وادخار جزء من دخلها.

### ثانيا : الخصائص التنظيمية للأسواق المالية :

حتى يصل السوق المالي إلى مستوى معقول من الكفاءة التشغيلية لابد من توفر عدد من الخصائص التنظيمية تعد الأساس في تحقيق تلك الكفاءة ومن أهم هذه الخصائص: <sup>2</sup>

- 1- وجود هيئة عامة لأعضاء السوق المالية تتألف من وسطاء و وكلاء يقومون بعمليات التداول ويمثلون شركات الوساطة و المصارف و المؤسسات الأخرى التي يسمح لها النظام بالمساهمة في عضوية البورصة.
- 2- وجود لجنة إدارية تصنع أنظمة السوق المالية و تشرف على تطبيقها و تعمل على تطويرها باستمرار و تراقب عمليات التداول عن كثب.

<sup>1</sup> - جمال جويدان الجميل، الأسواق المالية والنقدية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2002، ص 18.

<sup>2</sup> - فليح حسن خاف، الأسواق المالية النقدية، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ص 29 .

- 3- وجود شروط لإدراج الأوراق المالية للمنشأة على لائحة السوق المالية و لاستمرارية و إيقاف هذا الإدراج
- 4- وجود قائمة للتداول تتجمع فيها طلبات البيع و الشراء و أسعار الطلب و العرض التي تشتمل جميع الأسهم المدرجة.
- 5- وجود طريقة للتداول تتم من خلالها تنفيذ أوامر و تحديد أسعار الصفقات بسرعة ، وهناك طريقتان متبعتان في العادة هما طريقة المزايمة و طريقة المفاوضة و يتم تحديد سعر التداول حسب الطريقة الأولى بمطابقة أعلى سعر طلب مع أدنى سعر عرض ، أما الطريقة الثانية فإن سعر التبادل يتم تحديده بالتفاوض بين وكلاء الأسهم .
- 6- وجود صانعي الأسواق مثل المتخصصين و المتاجرين الذين يقومون بتحريك السوق عند هدوء التعامل و يؤمنون سوقا مستمرة و نشيطة في الأسهم .
- 7- أن تكون معدلات العمولة منخفضة قدر الإمكان كي لا تحد من نشاط التداول عند بروز أية فرصة للربح من خلال البيع و الشراء مهما كانت صغيرة .
- 8- سرعة إتمام عمليات تسوية تبادل الأسهم و تسجيلها و نقل ملكيتها و تسديد ثمنها بسرعة كي لا يتأثر نشاط السوق .
- 9- أن يخضع تداول الأشخاص من الداخل الأنظمة و متطلبات إفصاح محددة و أن يتم مراقبة متاجرة هؤلاء بالأوراق المالية للمنشآت التي يعلمون فيها للتأكد من عدم استغلالهم لمعلومات متاحة لهم فقط بحكم وظائفهم لتحقيق الأرباح السريعة و يجب إعلام باقي المستثمرين بنشاطات تداول الأشخاص من الداخل بنشرها في الجرائد اليومية .

المطلب الثاني: أنواع الأسواق المالية وهيكلتها :

أولا: أنواع الأسواق المالية : وتنقسم إلى :

**1) سوق رأس المال:** سوق رأس المال هو السوق الذي تتداول فيه الأوراق المالية التي

تصدرها منظمات الأعمال ويتكون هذا السوق من سوقين هما:<sup>1</sup>

● **أسواق حاضرة (فورية):** وهي تتعامل بأوراق مالية طويلة الأجل (أسهم، سندات) وأحيانا يطلق عليها أسواق الأوراق المالية وهنا تنتقل ملكية الأوراق المالية للمشتري فورا عند إتمام الصفقة وذلك بعد أن يدفع قيمة الورقة أو جزء منها، أما عن كيفية التداول فقد تتم إما من خلال أسواق منظمة أو غير منظمة .

● **أسواق آجلة:** ويطلق عليها أسواق العقود المستقبلية وهي سوق تتعامل في أصول غير حاضرة يتفق على تسليمها أو تسويقها في تاريخ لاحق، والغرض من وجود هذه الأسواق هو تخفيض أو تجنب مخاطر تغير السعر مما يدفع ويشجع المستثمر المتردد الذي بطبيعته يتجنب المخاطر في توجيه مدخراته نحو الاستثمار في الأوراق المالية وخاصة الأسهم.<sup>2</sup>

**2) سوق النقد :** هو عبارة عن سوق يتم من خلاله عملية الإقراض أو الاقتراض فيما بين

البنوك المحلية أو المحلية والأجنبية أو فيما بين البنوك والمؤسسات المالية المحلية الأخرى ويتأثر سوق النقد بطبيعة الحال بنوعية السياسة النقدية المطبقة، ويرتكز على عامل أساسي مهم هو سعر الفائدة، والعوامل المهمة التي تؤثر عليه سواء محلية أو خارجية تمكن المتعامل من معرفته تحركات واتجاه أسعار الفائدة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - منير هندي وآخرون، الأسواق والمؤسسات المالية، مكتبة ومطبعة الإشعاع، الإسكندرية، 1997، ص 11.

<sup>2</sup> - سعيد توفيق عبيد، الاستثمار في الأوراق المالية، مكتبة عين شمس القاهرة، 1998، ص 475.

<sup>3</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد وآخرون، الأسواق المالية، مفاهيم وتطبيقات، دار زهواني للنشر والتوزيع ، 1998، ص 36.

و ينقسم سوق النقد إلى <sup>1</sup>:

- (1) **أسواق ما بين البنوك:** عبارة عن تنظيم يتم فيه جمع المهنيين ، كما يتم عرض وطلب السيوليات البنكية ولا يكون هناك تدخل من طرف البنك المركزي في العمليات التي تتم في هذه السوق والتي والمتعلقة بإعادة التمويل ما بين البنوك الأولية إلا بالضرورة، أي في حالة وجود إختلالات كبرى تمس بالتوازن.
- (2) **سوق أوراق الحقوق القابلة للتداول :** هي سوق نقدية فرعية مفتوحة لكافة الأعوان الاقتصاديين الذين يملكون كفاءات ومؤهلات للتعامل فيها، وهذا حسب الشروط والضمانات المنصوص عليها وفي غالب الأحيان يتم التفاوض على أدونات الخزينة، سندات الخزينة العمومية المتداولة وسندات المؤسسات والهيئات المالية، بالإضافة إلى شهادات الإيداع، والمتعاملون في السوق النقدية يستطيعون خلق النقد، ويتم ذلك من خلال البنك المركزي، الخزينة العمومية والبنوك الأولية.
- (3) **أسواق العملات الأجنبية :** وهي عبارة عن سوق يتم فيها تداول العملات الأجنبية

المختلفة مثل الدولار الأمريكي و اليورو و غيرها <sup>2</sup>.

### ثانيا : هيكل الأسواق المالية :

تعدد هياكل الأسواق المالية من أسواق أولية و ثانوية وثالثة و رابعة و أهم المتدخلون في هذه الأسواق نبرز كل هذا فيما يلي :

- (1) **السوق الأولي (سوق الإصدار):** يقصد بالسوق الأولي أو سوق الإصدار السوق الذي تخلقه مؤسسة متخصصة تعرض فيه للجمهور أوراق مالية قامت بإصدارها لأول مرة لحساب منشأة أعمال أو جهة حكومية و عادة ما يطلق على هذه المؤسسة بنك الاستثمار، الذي عادة ما يكون مؤسسة مالية متخصصة مثل مؤسسة مارلينش و مؤسسة بوسطن الأولى و مرجان ستانلي في الولايات المتحدة الأمريكية في الدول التي تنسم سوق أوراق

<sup>1</sup> - عبد المعطي رضا أرشيد وآخرون، الأسواق المالية، مفاهيم وتطبيقات، المرجع السابق، ص 38 .

<sup>2</sup> - شركة المتداول العربي المحدودة، خطوة بخطوة الفوركس ، الطبعة الرابعة ، شركة المتداول العربي المحدودة ، مصر ، 2012 ،

مالها بالصغر قد تتولى بعض البنوك التجارية العاملة فيها مهمة الإصدار، ولا يعد بنك الاستثمار الوحيد لإصدار وتصريف الأوراق المالية فهناك الأسلوب المباشر وأسلوب المزاد .

**(2) السوق الثانوي:** السوق الثانوي هي التي تمكن المستثمرين من المتاجرة فيما بينهم في الأوراق المالية التي تم إصدارها من قبل في السوق المالية، ونلاحظ أن متحصلات بيع الأوراق المالية تذهب مباشرة لحملة الأوراق المالية وليس للشركات كما يحدث في السوق الأولية .

**(3) السوق الثالث:** وهو قطاع من السوق غير المنظم بمعنى أن صفقات بيع وشراء الأوراق المالية تتم خارج البورصة، ويتم التعامل من خلال أعضاء من بيوت السمسرة خارج أعضاء السوق المنظم، وهذه الأسواق على استعداد لشراء أو بيع الأوراق المالية بأي كمية، وكذلك نجد أنه من حق أعضاء بيوت السمسرة التعامل في الأوراق المالية المسجلة في السوق المنظم، بينما أعضاء السوق المنظم ليس لهم حق تنفيذ أو عقد صفقات خارج السوق على هذه الأوراق المالية المسجلة فيها.

والموضح أن أعضاء بيوت السمسرة هذه قد تشكل عنصرا مناسباً للأعضاء داخل السوق المنظم خاصة أن العملاء في السوق غير المنظمة من المؤسسات الاستثمارية الكبيرة ومن أهم أسباب وجود هذه السوق اعتقاد العملاء بأن تنفيذ العمليات يتم بسرعة كبيرة وأيضا إمكانية التفاوض في مقدار العمولة التي يحصل عليها أعضاء بيوت السمسرة من خارج البورصة إلى حد الحصول على تخفيضات مغرية.

**(4) السوق الرابع:** وهو يشبه السوق الثالث في أن الصفقات تتم خارج السوق المنظمة، غير أن التعامل يتم عن طريق الاتصال المباشر بين المؤسسات الاستثمارية الكبيرة أو بين الأفراد الأغنياء ومما يسهل هذا الاتصال وجود شبكة قوية من الاتصالات سواء عن طريق الهاتف أو الحاسوب وبالتالي يمكن القول أن أهم أسباب وجود هذا السوق هو الحد من العمولات التي

تدفع للسماسرة، فالجدير بالذكر ما قد يتم الاستعانة بوسيط لإتمام الصفقة والمعروف أن أعباء الوسيط تكون أقل بكثير من تكلفة وعمولة السماسرة.<sup>1</sup>

### **المطلب الثالث : وظائف الأسواق المالية**

تساهم الأسواق المالية بشكل مباشر في تجميع المدخرات الوطنية من القطاعات ذات الفائض النقدي، تحويلها إلى قطاعات الاستثمار ذات العجز في الموارد المالية. و تتجلى وظائفها في النقاط التالية:<sup>2</sup>

#### **(1) جذب رؤوس الأموال الأجنبية: حيث تساعد الأسواق المالية في جذب رؤوس الأموال**

الأجنبية للمشاركة في المشاريع المحلية. كما أن ما يحصل عليه المواطنون غير المقيمين من الأرباح، له أثر إيجابي على ميزان المدفوعات.

#### **(2) إقبال المتعاملين على شراء إصدارات جديدة: و يتم هذا الإقبال من خلال إدراج**

المؤسسات في البورصة. هذا ما يسمح بتعدد المتعاملين و إقبالهم على شراء أسهم و سندات. مما يعطي للبورصة ما تحتاجه من تمويل طويل الأجل.

#### **(3) التعريف بالوضع المالي للشركات: بحيث يتم تعريف جمهور المستثمرين ورجال الأعمال**

بالشركات الوطنية ووضعها المالي. حيث يعطى حجم التداول لأسعار الشركة و أسعار أسهمها مؤشرا واضحا عن أحوال الشركة و مركزها المالي، و كذا حماية المستثمرين من

عمليات النصب و الاحتيال من خلال السلطات الرقابية للبورصة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الغفار حنفي وآخرون، أسواق المال، الدار الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000، ص281.

<sup>2</sup> - محمد صبري هارون، أحكام الأسواق المالية، دار النقاش للنشر و التوزيع، الأردن، 1999، ص(50، 52).

<sup>3</sup> - منير إبراهيم الهندي: إدارة المنشآت المالية و أسواق المال، جامعة طنطا، الإسكندرية، 1998، ص470.

4) ترشيد المستثمر لأفضل الأسعار المعلنة: بحيث أن الأسواق المالية تساعد على التنبؤ

باتجاهات الأسعار، و حجم الإنتاج. إذ هي بمثابة تجمع يتم فيه دراسة مختلف التذبذبات التي تحدث في الاقتصاد.

5) توجيه الاستثمار: إن ارتفاع الأسعار في البورصة يدفع المستثمرين إلى بيع الأوراق

المالية، و العكس في حالة انخفاض الأسعار. يتوجهون إلى شراء الأوراق المالية، مما يعطي للسوق المالي حق توجيه الاستثمار.

6) القيام بعملية التطابق: هي من أم العمليات التي تقوم بها البورصة، و التي هي عبارة

عن عمليات الموازنة بين الأسعار لسهم أو سند معين يسبب زيادة الطلب على الشراء، أو زيادة العرض لتجنب تذبذب الأسعار.

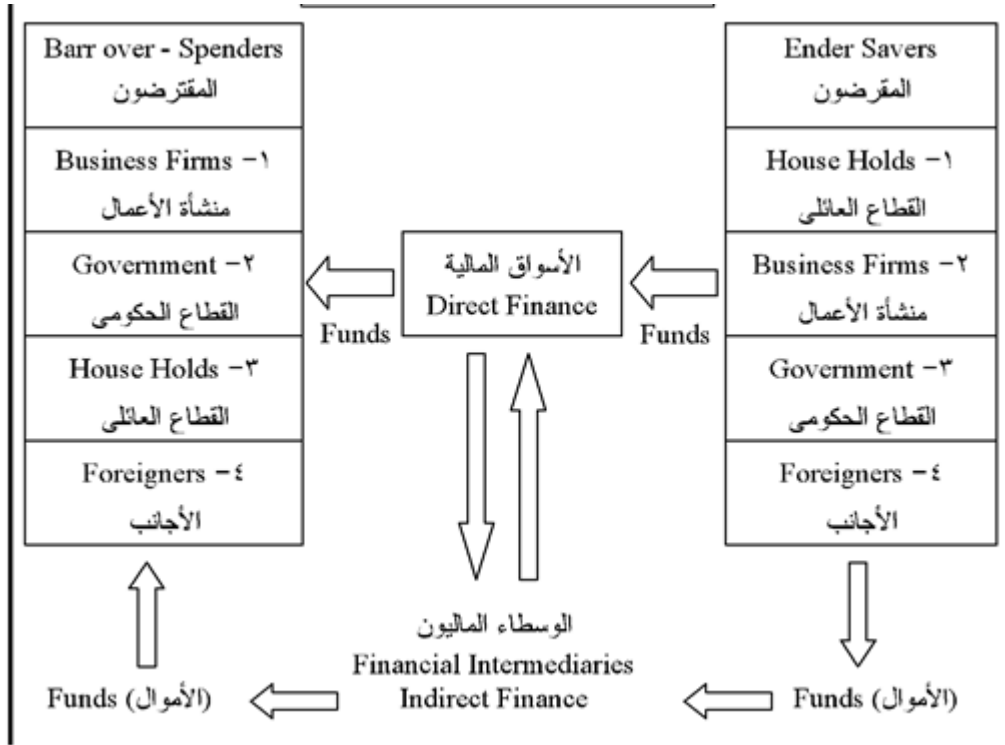
يؤدي سوق المال من خلال منشأته وظيفته الاقتصادية هامة، تتمثل في تحويل الموارد مالية من الوحدات ذات الفائض إلى الوحدات ذات العجز. وإيجاد وسيلة فعالة للادخار والاستثمار، وذلك بتوفير الأوعية الادخارية القادرة على جذب المدخرات وتوجيهها لأغراض الاستثمار. بما يساعد على تدعيم عملية التكوين الرأسمالي في الاقتصاد، وزيادة معدلات النمو الاقتصادي فيه، مما يساعد المنشآت في الحصول على ما تحتاجه من تمويل طويل الأجل، وتوفير فرص استثمارية متنوعة. ومنع وتلافي حدوث الغش والتدليس في المعاملات.<sup>1</sup>

1 - محمد أمين زويل، بورصة الأوراق المالية موقعها من الأسواق- أحوالها ومستقبلها، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، 2000، ص49

كما هو واضح من الشكل الموالي أن هناك طريقتين للتمويل:<sup>1</sup>

الطريقة الأولى التمويل المباشر والطريقة الثانية التمويل غير المباشر

الشكل 2-1: الوظائف الأساسية لسوق الأوراق المالية



المصدر: غراية زهير، مرجع سبق ذكره، ص13.

ومن هنا يمكن تحديد الوظائف أو المهام الاقتصادية لسوق الأوراق المالية:

تعبئة المدخرات، مخزن للثروة، توفير السيولة، تحويل الخطر وتحويل الانتظار، العدالة في تحديد الأسعار المناسبة للأوراق المالية، السوق المالي للحالة الاقتصادية، المساهمة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي

1 - أحمد أبو الفتوح على الناقعة، نظرية النقود والأسواق المالية، الإشعاع الفنية، ط1، مصر، 2001، ص10

مما تقدم يتبين وجود أهمية الأسواق المالية، فهي في الواقع تؤدي وظيفة اقتصادية عامة لكل المنشآت المصدرة للأوراق المالية، والمستثمرين في تلك الأوراق بالإضافة إلى الوظائف تبرز أهمية الأسواق المالية في الاقتصاد القومي من خلال الأدوار المتعددة الأوجه والجوانب.

### المبحث الثاني : أسواق العملات الأجنبية

يعتبر سوق تداول العملات الأجنبية من أكبر الأسواق المالية وأكثرها سيولة في العالم. ووفقا للدراسة الاستطلاعية الرسمية التي يجريها البنك المركزي كل ثلاث سنوات من مصرف التسويات الدولية ومقره بازل، تجاوز متوسط حجم المبيعات في نيسان/أبريل 2007 ما مجموعه 3.2 تريليون دولار أمريكي وتشير الأدلة إلى أن السوق مازال في توسع. ويشكل السوق الفوري ما يقارب ثلث نشاط سوق تداول العملات الأجنبية.<sup>1</sup>

### المطلب الأول : نشأة و تطور الأسواق العملات

لقد برز استخدام المعادن خصوصا الذهب والفضة كوسيلة مقبولة للدفع وأيضا كقيمة يمكن الوثوق بها. وكانت التجارة بين شعوب أفريقيا واسيا تتم من خلال هذا النظام. بعد ذلك تمت عملية صك النقود من المعدن المفضل وذلك في الأنظمة السياسية المستقرة، ثم فرض النموذج الورقي للعملات بالقوة أكثر من الإقناع حتى باتت العملات الورقية أساس نظام العملات الحديثة في العالم اليوم.

قبل الحرب العالمية الأولى قامت معظم البنوك المركزية بدعم عملاتها من خلال جعلها قابلة إلى التحويل إلى الذهب. لكن نظام المبادلة بالذهب كان لدية نقاط ضعف أثناء دورات انكماش الرواج والكساد. فعندما يتعافى اقتصاد ما فإنه يبدأ في زيادة وتيرة استيراده من الخارج حتى تتراجع مخزونات الذهب المطلوبة لدعم عملته. نتيجة لهذا فإن عرض النقود يتضاءل فيما ترتفع أسعار الفائدة ويبدأ النشاط الاقتصادي في التباطؤ إلى أن يصل إلى حد الركود. وفي نهاية المطاف فإن أسعار السلع تصل إلى قيعان سعريه عندما تتراجع بشكل كبير وعندها فأنها تبدوا أكثر جاذبية للأمم وللشعوب الأخرى والتي تبدأ في شراء الكثير منها لكي تقوم بضخها في شرايين الاقتصاد.

<sup>1</sup> - أف اكس ديزاد، مقدمة إلى تداول العملات الأجنبية ، 2014/02/07 ، على الرابط <http://www.fx-dz.com/229>

وكان هذا الأمر يؤدي إلى زيادة عرض النقود وتراجع أسعار الفائدة وفي النهاية استعادة الثروة في هذا الاقتصاد ومع هذه النوعية من مبادلات الذهب لم تكن هناك حاجة لوجود البنوك المركزية حتى تحقق التغطية الكاملة لاحتياجات العملة الحكومية.

و في عام 1931 تم إلغاء نظام الذهب القياسي بسبب حالات التضخم المدمرة وعدم الاستقرار السياسي وحدث الكساد الكبير. وبعد إلغاء هذا النظام شهد سوق الصرف فترة من الهدوء.

وفي الفترة ما بين 1931 و 1973 تم إجراء عدد كبير من التغييرات في سوق تداول العملات، هذه التغييرات أثرت بشكل كبير على الاقتصاديات العالمية حتى وقتنا الحالي وكانت المضاربات في الأسواق في تلك الفترة محدودة للغاية.<sup>1</sup>

قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة 44 دولة لمؤتمر في نيوهامبشر بالولايات المتحدة الأمريكية وتوقيع اتفاقية Bretton Woods من أجل استقرار سوق الفوركس وتنظيمه، كما نتج عن المؤتمر إنشاء صندوق النقد الدولي (IMF) واتفاقية التجارة الحرة.

كان من شأن هذه الاتفاقية تنظيم أسعار الصرف التي أعادت نظام الذهب القياسي جزئياً، حيث تم تحديد سعر الأونصة عند \$35 فيما قامت أيضا بتحديد أسعار صرف ثابتة للعملات الرئيسية الأخرى مقابل الدولار الأمريكي وكان من المفترض أن يكون هذا النظام دائماً.

ولكن تعرض هذا النظام للضغوط المتزايدة عندما تحركت الاقتصاديات الوطنية في اتجاهات مختلفة خلال 1960. في حين انه كان هناك عدد من المحاولات لإعادة التخطيط والتي ساهمت في إبقاء هذا النظام على قيد الحياة لفترة طويلة من الزمن. إلا أن هذه الاتفاقية انهارت في نهاية المطاف بحلول العام 1970 وذلك بعد قرار الرئيس نيكسون بإيقاف نظام تحويل الدولار إلى الذهب في أغسطس 1971. وهنا لم يعد الدولار بعدها مناسباً كعملة دولية موحدة في هذا الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تتعرض لضغوط حادة بسبب زيادة عجز الميزانية والميزان التجاري.

<sup>1</sup> - محمد الصادق ، نشأة أسواق تداول العملات ، الجزء الأول ، 2014/02/08 ، على الرابط

<http://www.eto.com/blog/market-news-ar/12062013>

وخلال العقود القليلة الماضية شهدت أسواق صرف العملات تطوراً كبيراً بالتوازي مع التطور في أسواق المال العالمية الأخرى. حيث تمت إزالة القيود على تدفقات رؤوس الأموال في معظم البلاد، كما تُرك أمرها لقوى السوق الحرة كي تقوم بضبط أسعار صرف العملات وفقاً لقيمتها.

في عام 1979 قدمت المجموعة الاقتصادية الأوروبية نظاماً جديداً لأسعار الصرف الثابتة، وهو ما عُرف باسم النظام النقدي الأوروبي. ثم تواصل السعي الأوروبي لتحقيق استقرار العملات بتوقيع معاهدة الاتحاد الأوروبي والتي عرفت باسم اتفاقية ماستريخت في 1991. وابتداءً من الأول من يناير 2002 تم استبدال عملات الدول المنضمة لاتفاق تطبيق اليورو وأصبح اليورو منذ ذلك الحين هو العملة الرسمية.

ووجد المستثمرين والمؤسسات المالية أرضية جديدة للعمل عليها في أسواق الصرف التي عملت في البداية تحت رقابة البنوك المركزية والمؤسسات الحكومية. ولكن في وقت لاحق قام هذا السوق باستيعاب مختلف المؤسسات المالية الأخرى.

وأصبح سوق النقد الأجنبي الآن هو أكبر الأسواق المالية في العالم حيث يصل معدل التداول اليومي إلى ما يقرب من 4 تريليون دولار.<sup>1</sup>

و يمكن تعريف سوق العملات الأجنبية بأنه عبارة عن سوق تباع فيه العملة مقابل عملة أخرى. ويعبّر السعر عن القيمة النسبية بين العملاتين. وعادة ما يتم تحديد العملات برمز "سوف" يتكون من ثلاث حروف. على سبيل المثال، يُرمز لليورو بالأحرف EUR وللدولار الأمريكي بالأحرف USD وللفرنك السويسري بالأحرف CHF وهكذا. يمكنك الحصول هنا على قائمة كاملة بهذه الرموز. إذا كان سعر اليورو مقابل الدولار الأمريكي هو 1.5000 فهذا يعني أن قيمة كل يورو هي 1.5 دولار أمريكي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - محمد الصادق ، نشأة أسواق تداول العملات ، الجزء الثاني، 2014/02/07، على الرابط

<http://www.etoro.com/blog/market-news-ar/1706201>

<sup>2</sup> - أف اكس ديزاد، مقدمة إلى تداول العملات الأجنبية ، مرجع سابق .

## المطلب الثاني : مميزات التداول في أسواق العملات

لسوق العملات العديد من المميزات التي جعلته السوق الأكثر جاذبية للكثير من المتاجرين ومن أهم تلك المميزات <sup>1</sup>:

(1) **السيولة المالية** : يتمتع سوق العملات بسيولة ضخمة ، وهذا يعني انه بمجرد الضغط على الأوامر في برنامج التداول سيتم تنفيذها لحظيا ، فهذه الأسواق تتوافر على طلبات وعروض عند كل الأسعار و بأعداد كبيرة .

(2) **السوق مفتوحة على مدار أربع و عشرين (24) ساعة** : إن السوق العالمي للعملات الأجنبية سوق لا ينام. فهو يعمل على مدار الأربع وعشرين ساعة ولسبعة أيام في الأسبوع. يحدث معظم النشاط بين وقت فتح سوق نيوزيلندا في يوم الاثنين (أي مساء يوم الأحد في أوروبا) حتى يغلق السوق الأمريكي أبوابه مساء يوم الجمعة.<sup>2</sup>

(3) **رافعة المالية** : هي أداة توفرها شركات الوساطة المالية تتيح لك المتاجرة بأضعاف رأس مالك ، وتوفر الشركات الوساطة أحجام مختلفة ويعني ذلك تحقيق أرباح كبيرة يصعب تحقيقها في أي سوق آخر بنفس رأس المال ، مع العلم أن الروافع المالية الكبيرة ذات مخاطر عالية وينبغي استخدامها بحكمة و تعقل <sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - شركة المتداول العربي المحدودة ،خطوة بخطوة الفوركس ، مرجع سبق ذكره ، ص (05، 08).

<sup>2</sup> - أف اكس ديزاد، مقدمة إلى تداول العملات الأجنبية ، المرجع اعلاه .

<sup>3</sup> - IFX ، مميزات التداول بالعملات ، 2014/02/11 ، على الرابط [http://www.ifx.com/ae/forex-trading/features-](http://www.ifx.com/ae/forex-trading/features-of-forex-trading.aspx)

[of-forex-trading.aspx](http://www.ifx.com/ae/forex-trading/features-of-forex-trading.aspx)



(4) إمكانية التداول من أي مكان : يمكنك المتاجرة من أي مكان كنت فيه في سوق العملات ، فشركات الوساطة توفر أشكالاً مختلفة من برامج التداول المجانية فيمكنك المتاجرة من أي جهاز كومبيوتر متصل بالانترنت في أي مكان ، أو من خلال هاتفك الجوال سواء كنت في المنزل أو في العمل دون الحاجة للذهاب لمكان معين للتداول .

(5) إمكانية فتح حساب تجريبي مجاني : قامت معظم بورصات العملات العالمية بإدخال برامج تدريبية مجانية للمتاجرة بالعملات العالمية ، بحيث يتم منح العميل الجديد سقفا وهمياً (\$50,000--100,000) مثلاً ويقوم هذا المتدرب باستخدام برنامج التدريب للمتاجرة بالعملات العالمية ويتمرن حتى يصل إلى مرحلة الإتقان ، كما يشمل التدريب على كافة أساليب التحوط وذلك للاحتفاظ برأس المال سليماً والتقليل من المخاطر.<sup>1</sup>

(6) استحالة سيطرة فئة معين على السوق : لا يمكن لفئة معينة السيطرة على أسعار العملات أو التلاعب صعوداً أو هبوطاً كما يحدث في أسواق الأسهم ، وذلك نظراً للسيولة الضخمة للسوق ، و استحالة تلاعب اقتصاديات الدول .

(7) سهولة المتابعة والتحليل : في أسواق العملات يوجد أربع أزواج رئيسية وهي : EUR/USD – GBP/USD – USD/JPY – USD/CHF وهو ما يسهل عملية المتابعة و التحليل

<sup>1</sup> - عبد العزيز فريد صايمة ، نحو نموذج رياضي لقياس أثر نسبة الفائدة والتذبذب الضمني مجتمعين في استطلاع أسعار العملات

العالمية الرئيسية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، 2009 ، ص 34 .



على عكس أسواق الأسهم فيوجد المئات من الأسهم التي تستغرق الكثير من الوقت والجهد لتحليلها واختيار الصالح منها للتداول .

**(8) المتاجرة بدون عملات إضافية :** لا تتقاضى شركات الوساطة في سوق العملات أي عمولات إضافية مقابل تنفيذها للصفقات ولا تستفيد من الربح إلا من خلال فروق الأسعار ، في حين انه في سوق الأسهم تأخذ شركات الوساطة عمولات على تنفيذ الصفقات إضافة إلى فروق الأسعار .

### المطلب الثالث : العملات المتداولة في الأسواق و تصنيفاتها

يتم في الاسواق الالكترونية تداول جل عملات العالم لكن تختلف في حجم تداول، ويتم تصنيفها الى عملات رئيسية واخرى ثانوية وغيرها .

### أولاً : العملات المتداولة في أسواق العملات

يتم في سوق العملات الأجنبية تداول جميع العملات العالم ولكن بنسب مختلفة حيث أن الدولار هو العملة الأكثر تداولاً على جانب واحد تمثل 89% من جميع المعاملات في حين حصة اليورو تقع في المرتبة الثانية بنسبة 37%، و الين الياباني يسجل نسبة 20%. ومن أكثر العملات تداولاً و استخداماً مع تذكرها مع رموزها هي :

USD : الولايات المتحدة الأمريكية - الدولار (أو باك)

EUR : أعضاء اليورو - اليورو (أو فايبر)

JPY : اليابان - الين (أو الين)



GBP : بريطانيا - الجنيه الإسترليني (أو كيبيل)

CHF : سويسرا - فرنك (أو سويسري)

CAD : كندا - الدولار (أو لوني)

AUD : استراليا - الدولار (أو أوزي)

NZD : نيوزيلندا - الدولار (أو كيوي)

رموز عملات هي دائما مؤلفة من ثلاثة أحرف، حيث الحرفين الأولين يحددان اسم البلد والحرف الثالث يحدد اسم عملة هذا البلد.<sup>1</sup>

ثانيا : تصنيفات العملات و أزواج العملات

### (1) تصنيف العملات :

يتم تصنيف العملات التي يتم تداولها في السوق إلى عملات رئيسية و عملات ثانوية كما يلي :

أ- **العملات الرئيسية** : وهي عبارة عن العملات الأكثر تداولاً في سوق العملات الأجنبية و

التمثلة في الدولار الأمريكي و اليورو الأوروبي و الجنيه البريطاني و الين الياباني و الفرنك السويسري .

ب- **العملات الثانوية** : وهي العملات يتم تداولها في السوق ولكن بنسبة أقل من العملات

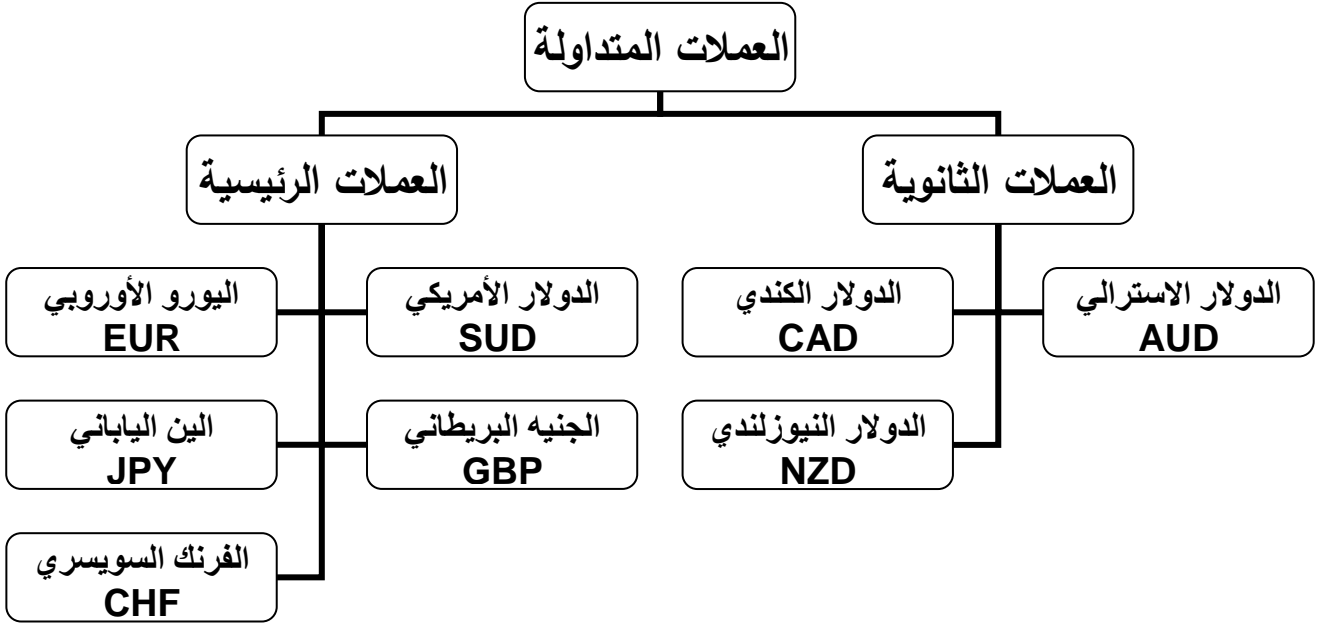
الرئيسية و التي هي : الدولار الأسترالي و الدولار الكندي و الدولار النيوزلندي .

<sup>1</sup> - موقع أخبار اليوم، ما هي العملات التي يتم تداولها؟، 13/02/2014، على الرابط <http://www.fxnewstoday.ae/forex>



ويمكن تلخيص هذا التصنيف مخطط التالي :

شكل رقم ( 2-2 ) : تصنيف العملات المتداول في الأسواق الالكترونية



المصدر: إعداد الطالبان بالاعتماد على كتاب خطوة بخطوة للفوركس

## (2) تصنيف أزواج العملات :

يقال ان أول من عرف نظام الأزواج هم اليابانيون ، وذلك بغرض استخدامها في التجارة ، فإذا نظرنا إلى التاريخ المتاجرة نرى أنها بدأت بالاستفادة من التبادل وظهرت في البداية على شكل مقايضة ، فمثلا كان التاجر الياباني يشتري متر من الحرير مقابل 10 كيلو غرامات من الأرز وبعد فترة يجد أن السعر متر الحرير ارتفع و أصبح 12 كيلو غرامات من الأرز فقدم يملك من الحرير ويحصل على 12 كيلو غراما من الأرز وهنا بدأت فكرة الاستفادة من تغيير الأسعار في المتاجرة ، ولا يختلف الوضع كثيرا عن العملات فأنت تتبادل عملة بأخرى بغرض الاستفادة من تغير الأسعار .



فلمتاجرة في سوق العملات تتم بنظام الأزواج وهو ما يعني شراء عملة مقابل عملة أخرى أو تبادل عملة مكان أخرى ، فزوج العملات اليورو/دولار EUR/ USD يعني مبادلة اليورو بالدولار الأمريكي وتسمى العملة الأولى EUR بعملة الأساس أما العملة الثانية USD فيطلق عليها العملة المقابلة ، لكل زوج من أزواج العملات سعر صرف يمثل المقدار المطلوب دفعه من العملة القابلة للحصول على وحدة واحدة من عملة الأساس ، وتصنف إلى<sup>1</sup>:

أ- أزواج رئيسية : وهي التي يكون الدولار الأمريكي طرفا بها ويكون الطرف الآخر عملة رئيسية وهم أربع أزواج فقط . GBP/USD و EUR/USD و USD/JPY و USD/CHF .

ب- أزواج ثانوية : هي أزواج التي يكون الدولار الأمريكي طرفا بها ويكون الطرف الآخر عملة ثانوية و أشهرها : USD/CAD ، NZD/USD ، AUD/USD .

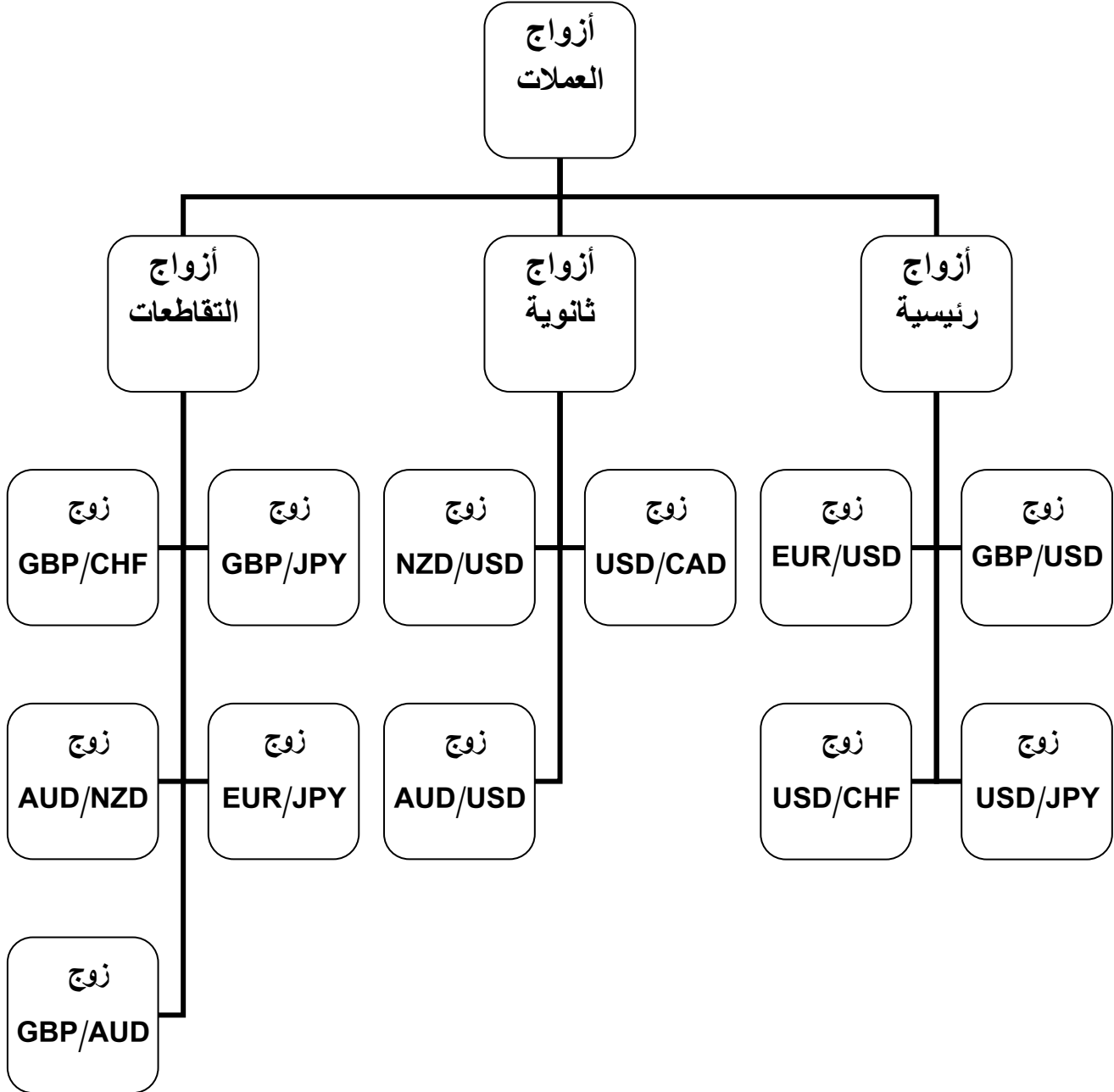
ت- أزواج التقاطعات : وهي الأزواج العملات التي لا يكون الدولار الأمريكي طرفا بها ومن أمثلتها : GBP/JPY ، GBP/CHF ، EUR/JPY ، AUD/NZD ، GBP/AUD ،

<sup>1</sup> - شركة المتداول العربي المحدودة ،خطوة بخطوة الفوركس ، مرجع سبق ذكره، ص (22، 24).



ويمكن تلخيص هذا التصنيف مخطط التالي :

شكل رقم ( 2-3 ) : تصنيف أزواج العملات



المصدر : إعداد الطالبان بالاعتماد على كتاب خطوة بخطوة للفوركس

## المبحث الثالث : تداول العملات الأجنبية

سوق تجارة العملات يمكنك شراء او بيع عملة مقابل الاخرى وهذا ما يعرف بتداول العملات حيث ،يمكنك شراء او بيع عملات للحصول على ارباح بسبب التغيرات في اسعار العملة، وتحدد اسعار العملات (مثل غيرها من السلع) من خلال العرض والطلب .

## المطلب الأول : نظام التداول الإلكتروني ومكوناته

بدأ استخدام التداول الإلكتروني في الأسواق المالية منذ ما يقرب من ثلاثة عقود .وقد تزايد الاعتماد على الحاسب الآلي ليقوم بإجراءات التداول، التي كانت تدار يدويا في هذه الأسواق.

## أولاً: مفهوم التداول الإلكتروني :

(1) يعد نظام التداول الإلكتروني نظام اتصالات بين أطراف التداول، يبدأ بقبول رسائل المتداولين

في شكل أو أمر بيع وشراء، ويبثها في صورة عروض وطلبات، وينفذها في ظل قواعد أولوية

واضحة، وينتهي بتسوية الصفقات المنفذة.<sup>1</sup>

(2) هو تعاقب بيع العملات باستخدام الوسائل الإلكترونية و الرقمية وفق مؤشرات أسعارها في

البورصة الدولية.<sup>2</sup>

(3) هو نظام إلكتروني تستخدمه شركات السمسرة والذي يمكن العميل من إدخال الأوامر الخاصة

بشراء أو بيع الأوراق المالية بشكل مباشر من خلال شبكة الإنترنت حيث يتولى هذا النظام

<sup>1</sup> - محمد بن إبراهيم السحبياني ، عبد الله بن محمد العمراني ، قواعد التداول الإلكتروني في الأسواق المالية ، ديوان المطبوعات الجامعية ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، 2008 ، ص 04 .

<sup>2</sup> - بشير محمد موفق لطفي، التداول الإلكتروني للعملات ، الطبعة الأولى ،دار النفائس للنشر والتوزيع ، الأردن، 2009 ، ص 43 .

بمجرد تلقي الأوامر التحقق من إمكانية تنفيذه ومن ثم إرساله بشكل آلي إلى نظام التداول الإلكتروني المعمول به لدى السوق.<sup>1</sup>

### ثانيا : مكونات نظام التداول الإلكتروني :

يتكون نظام التداول الإلكتروني من أربعة أنظمة متمثلة في:<sup>2</sup>

**(1) نظام توجيه الأوامر :** يحدد هذا النظام من يحق له إدخال أمر في النظام، ونوع الأوامر المقبولة، وكيفية تجميع الأوامر في سجل الأوامر المقيدة أو سجل الأوامر المختصار ومن ثم إعدادها لمرحلة التنفيذ .

**(2) نظام المعلومات :** ويوفر هذا النظام وضع العروض والطلبات القائمة، وأسعار الصفقات السابقة وكمياتها وعادة ما تعرض محتويات سجل الأوامر للمتداولين في صورة عروض مرتبة تنازليا وطلبات مرتبة تصاعديا . وتختلف أنظمة التداول فيما بينها من حيث حجم المعلومات التي تسمح للمتداولين بالاطلاع عليها، و من حيث سرعة نشرها ، كما قد تزود بعض الأنظمة المتداول بمعلومات أخرى عن تاريخ الشركات المساهمة وبياناتها المالية وآخر الإعلانات المتعلقة بها ، وربما زودت المتداول ببرامج إضافية تساعد على اتخاذ القرار المناسب .

**(3) نظام تنفيذ الأوامر:** يحدد هذا النظام الآلية التي يتم من خلالها تحويل الأوامر إلى صفقات . ويجب أن تحدد هذه الآلية ما إذا كان سيتم تنفيذ الأوامر من خلال سوق نداء أم سوق

<sup>1</sup> - Grand Investment ، مفهوم و مميزات التداول الإلكتروني ، 2014/02/13، على الرابط

[http://www.grandinvestment.com/view\\_content.php?type=advantage&lang=1](http://www.grandinvestment.com/view_content.php?type=advantage&lang=1)

<sup>2</sup> - محمد بن إبراهيم السحيباني ، عبد الله بن محمد العمراني، قواعد التداول الإلكتروني في الأسواق المالية ، مرجع سابق، ص 05 .

مستمرة، والقواعد التي تحكم أولوية التنفيذ .وتستخدم معظم الأسواق آلية سوق النداء لافتتاح السوق أو استئنافه بعد توقف طارئ، ثم تكون سوقا مستمرة بعد ذلك، آخذة بأولوية السعر ثم الوقت .وعادة ما يطلب كبار المستثمرين (مثل المؤسسات المالية) آلية خاصة لتنفيذ أوامرهم التي تتصف عادة بكبر حجمها .و يعقب مرحلة التنفيذ مرحلة التسوية ونقل الملكية .

**(4) مرحلة التسوية ونقل الملكية :** ويمكن في النظام الإلكتروني أن تكون التسوية آنية، فيكون وقت التنفيذ هو وقت نقل الملكية .وفي العادة ت أخذ إجراءات التسوية يوما إلى يومين وقد تستغرق وقتا أطول .

#### المطلب الثاني : قواعد تداول العملات الأجنبية

نستعرض فيما يلي عددا من القواعد التفصيلية التي تحدد طبيعة آلية التداول الإلكتروني في السوق ومستندتها الفقهي، ويجب التنبيه أن هناك تداخلا بين هذه الأنظمة حيث أن نجاح أحدها في تحقيق هدف معين يعتمد على أسلوب صياغة قواعد التداول الأخرى .<sup>1</sup>

**(1) الحد الأدنى للتغير في السعر :** يوجد في العديد من الأسواق المالية العالمية حد أدنى للتغير في السعر . وقد يكون هذا الحد ثابتا أو مختلفا حسب الشريحة التي ينتمي إليها سعر الورقة المالية ، ومن مزايا الحد الأدنى للتغير في السعر أنه يقلل من احتمال الخطأ خاصة في الأسواق المالية التي تكثر فيها الصفقات؛ حيث إنه يقلل من عدد الأسعار الممكنة لحدوث أي صفقة فيجعل المتداولين يركزون على عدد أقل من الاحتمالات.

<sup>1</sup> - محمد بن إبراهيم السحبياني ، عبد الله بن محمد العمراني ، قواعد التداول الإلكتروني في الأسواق المالية ،المرجع السابق،ص10.

(2) **النداء أو الاستمرار:** في سوق النداء يتم تجميع أوامر البيع والشراء الخاصة بسهم معين ليتم مقابلتها آنيا عند وقت واحد. و هي تولد في الغالب سعرا واحدا يعظم كمية الأوراق المالية المتبادلة بين البائعين والمشتريين. و تعد سوق النداء أفضل آلية لافتتاح التداول أو استئنافه بعد توقف عارض لأن الأوامر تكون قد تراكمت مع مرور الوقت؛ مما يحتم تنفيذها في وقت واحد عند سعر عادل.

وفي السوق المستمرة يمكن أن تحدث الصفقة في أي لحظة خلال وقت التداول عندما تتقاطع الأوامر السوقية مع الأوامر المقيدة الموجودة في سجل الأوامر وتناسب هذه السوق الأوراق المالية لأكثر نشاطا لأنها تتطلب حجما أكبر من الأوامر لتعمل بكفاءة.

(3) **أولويات التنفيذ:** أولويات التنفيذ تحدد من الذي يستحق أن ينفذ أمره المقيد أولا من بين موفري السيولة. و تعد أولويات التنفيذ من أهم ما يؤثر على مدى تقديم المتداولين لالتزامات ثابتة بتوفير السيولة. وبصفة عامة يجب أن تعطى الأولوية لمن يقدمون أقوى الالتزامات وهم أولئك الذين يعرضون أفضل الأسعار .

(4) **درجة الشفافية:** تعد آلية التداول أكثر شفافية إن كانت هناك معلومات متاحة أكثر عن الأوامر وحجمها، ومدتها ، وهوية مرسل هذه الأوامر، وعن الصفقات السابقة. وتختلف آليات التداول فيما يتعلق بالشفافية. فقد تسمح بعضها بأن يرى المتداولون معلومات كل أمر على حدة ، وبعض الآليات قد تعرض سعر الأمر دون حجمه .

(5) تنفيذ الأوامر الكبيرة: يتم من خلال سماسرة ولكن بشروط تختلف عادة عن قواعد التداول السائدة في السوق، ولهذا ينطبق عليها أحكام السمسرة، خاصة إذا كانت أنظمة السوق تسمح به لتحقيق مصالح عامة معتبرة.

(6) مواجهة التلاعب: يقصد بالتلاعب بالأسواق المالية قيام متداول أو مجموعة من المتداولين بإرسال أوامر إلى السوق بهدف التأثير على توقعات السوق ومن ثم الأسعار بشكل يجعلهم يربحون على حساب بقية المتداولين، و تدخل أغلب صور التلاعب ضمن أنواع التغيرير القولي والفعلي، كالغش و النجش، والتدليس... الخ . كل هذه التصرفات تؤدي إلى إفساد معلومات المتداولين حول قيمة الورقة المالية ، ومن الحلول التي يمكن أن تتخذ لمواجهة التلاعب أن يتم تطبيق برامج تتابع نظام التداول وتنبه المراقبين للحالات التي يشتبه فيها قيام متداولين بالتواطؤ على التلاعب و ذلك لغرض متابعة تصرفاتهم عن كثب.

(7) التسوية ونقل الملكية : وفي ظل نظام إلكتروني للتداول يمكن أن يكون وقت التسوية ونقل الملكية هو وقت التنفيذ، ولكنها تستغرق في العادة يوماً أو يومين، أو أكثر بسبب عوامل أخرى. وتتمثل صعوبة هذه المرحلة في أنها تتطلب تبادل معلومات بين أكثر من جهة وبسبب أخطار المدفوعات وتتمثل أخطار المدفوعات في احتمال وقوع الخطأ، وخطر إعلان الإفلاس بسبب تغير الأسعار بشكل كبير بين وقت التنفيذ والتسوية أو لأسباب أخرى ولاشك أن استخدام النظام الإلكتروني للتداول سوف يقلل من هذه المخاطر حيث يقل احتمال الخطأ ويقل الفرق أو يندم بين وقت التنفيذ والتسوية. مع هذا يظل هناك مخاطر يتحتم مواجهتها بالحلول المناسبة. ومن هذه الحلول ضمان مبالغ الصفقات قبل التنفيذ، وتوحيد سجل المساهمين في قاعدة بيانات مرتبطة مباشرة بنظام التداول، والتأكد من ملاءة وحسن سمعة

السماسة وتجار الأوراق المالية الذين قد يسمح لهم بالارتباط بنظام التداول .وأخيرا قد يتطلب الأمر وضع آلية يتم بموجبها وقف التداول مؤقتا عند توقع أزمة مالية.

### المطلب الثالث : المتطلبات التقنية والتنظيمية للتداول الإلكتروني

سنعرض في هذا المطلب إلى المتطلبات التقنية والجوانب التنظيمية الخاصة بالتداول الإلكتروني

#### أولا : المتطلبات التقنية للتداول الإلكتروني

للاستخدام الأمثل لبرامج التداول الإلكتروني لابد من توافر ثلاث عناصر هي كما يلي: <sup>1</sup>

**(1) جهاز الحاسوب:** من الأفضل أن يكون للمستثمر جهاز كمبيوتر يتميز بخصائص عالية

نسبيا Pentium4 على الأقل وسعة القرص الصلب 40 GB على الأقل ويفضل تجنب

تحميله ببرامج لا أهمية، لها كي لا تؤثر على عمليات التداول، أما سعة الذاكرة RAM فمن

المستحسن ان تكون على الاقل 1 GB وأن يكون الجهاز مزودا بمعالج ثنائي النواة لتكون

عونا كبيرا خاصة إذا اقتضت إليه تطبيقات المداولة، كما يجب أن تكون شاشة الجهاز

واضحة جدا وذات حجم كبير للسماح بفتح عدة نوافذ والاطلاع عليها، ويمكن استعمال العديد

من الشاشات لمتابعة بيانات السوق، والمؤشرات الفنية ومعلومات أخرى في نفسه الوقت،

ويجب أن تكون بنية الجهاز مناسبة لتشغيل جميع الشاشات، إلى جانب ذلك كله لابد من أن

يكون للجهاز وافي فيروسات، كما يمكن استعمال الهواتف الذكية لقدرها على تسيير مثل هذه

العمليات الخاصة بالتداول الإلكتروني.

<sup>1</sup> - حسام مسعودي ، واقع التداول الإلكتروني في السوق المالية السعودية ، رسالة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ،

2012، ص 63 .

(2) **شبكة الإنترنت:** جاء التزايد المستمر لعمليات التداول نتاج التوسع في استخدام الإنترنت، وكذلك لأن الفرد يستطيع أن يقوم بنفسه بتسيير استثماراته المالية عبر الويب، انطلاقاً من منزله أو مكتبه، حيث يتابع المستثمر أسعار أسهمه المفضلة على موقع ما، ويقراً آخر الأخبار بمجرد وصولها، ويحصل على تحليلات مالية لأفضل الخبراء، ولذلك فمن الضروري أن يملك المستثمر وصل إنترنت عالي السرعة للحصول على معلومات بصفة حينية، كما يمكنه طلب إبلاغه بواسطة البريد الإلكتروني عن بعض الأمور والأحداث التي تهمة بشكل خاص، ويفضل استخدام الإنترنت السلكية بدلا من اللاسلكية، لأن الاتصال بالإنترنت من خلال اللاسلكي قد لا يوفر الاستقرار اللازم وتدفق البيانات الثابتة اللازمة لعملية تداول آمنة وفعالة.

(3) **السمسار الإلكتروني:** التعامل مع سمسار جيد من خلال مواقع شركات السمسرة على الإنترنت، ويوجد نوعان من السماسرة، النوع الأول من السماسرة هو الذي يعطي المشورة والنصح من خلال توفير خدمات للعميل كتقديم تحاليل حول أفضل الأسهم والأوقات المناسبة للشراء أو البيع، ويمكن أن يقوم بمسؤولية إدارة حافظة الأوراق المالية؛ أما النوع الثاني، فيتمثل في شركات التنفيذ فقط التي تبيع وتشتري حسب الطلب، ولا تقوم بأكثر من ذلك، ويكون كل سماسرة الإنترنت أو الهاتف من النوع الثاني.

### ثانيا: الجوانب التنظيمية للتداول الإلكتروني:

عرفت تعاملات خدمة التداول الإلكتروني ارتفاعا ملحوظا سواء من ناحية العمليات أو عدد العملاء أو كميات الأسهم المتداولة، وكنتيجة لهذا التوسع كان لزاما على المستثمر قبل استخدامه



لخدمة التداول عبر الإنترنت أن يعي بعض الأمور الفنية والتنظيمية المتعلقة هذه الخدمة، وفيما يلي بعض منها:<sup>1</sup>

- (1) التأكد من حسن اختيار الشركة التي يتم التعامل معها .
- (2) التركيز في إدخال الأوامر من خلال الإنترنت مع التأكد من إتمام هذه العملية.
- (3) إدراك مشاكل التكنولوجيا الحديثة.
- (4) التحقق من أن شركة السمسرة مرخص لها بمزاولة آلية التداول الإلكتروني من الهيئة العامة للرقابة المالية.
- (5) أن يكون للمستثمر خلفية مسبقة في كيفية التعامل مع الكمبيوتر والإنترنت.
- (6) الاستفسار عن آلية الحماية والسرية التي تطبقها شركة السمسرة، وهل هي كفيلة لحماية العميل.
- (7) التأكد من دقة البيانات وكمياتها.
- (8) التأكد من امتلاك أحدث برامج الحماية وأكثرها أمانا.
- (9) التأني في اتخاذ القرارات.
- (10) عدم الاستجابة لأي بريد إلكتروني يطلب معلومات خاصة عن العميل.
- (11) عدم الوثوق المطلق ببرامج الحاسب المصممة لتحليل اتجاهات السوق والرسومات البيانية، خاصة أن سوق الأسهم تتسم بالحساسية، ويستحسن في حال استخدامها أن توظف معطيا كمعلومات مساعدة فقط.

<sup>1</sup> - أحمد سعد عبد اللطيف، التداول الإلكتروني، 2014/02/17، على الرابط

[http://www.iinvest.org.eg/elearning/invest\\_011](http://www.iinvest.org.eg/elearning/invest_011)



**12** اختيار كلمة سر قوية، حيث أن أفضل كلمات المرور هي الكلمات التي يصعب تكهنها أو

توقعها، ويستحسن تغيير كلمة المرور بصفة دورية، وفي حال فقدان كلمة المرور على المعني

الاتصال بشركة السمسرة فوراً ومراجعتها حتى تقوم الشركة باتخاذ اللازم.

**13** مراجعة كشف الحساب الشهري بصفة دورية، مع التأكد من أن كل المعاملات المدونة قد

تمت بالفعل.



## خلاصة الفصل

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أنّ تجارة العملات الاجنبية اصبحت لا تقتصر على رجال الاعمال مثل السابق بل فتحت الباب الى كامل شرائح واعمار المختلفة من خلال المواقع و محركات البحث على الشبكة العنكبوتية ، حيث اصبح بإمكان أي عميل جديد فتح حساب تجريبي لتعلم تجارة العملات الاجنبية .

وتعد الاسواق الالكترونية بمثابة المحرك الاساسي لتجارة العملات الاجنبية من خلال المميزات التي منحها هذه الاسواق لمتعاملها على عكس الاسواق العادية، ولا ننسى ان هذا النوع من التجارة عبر الانترنت يخضع لقواعد وشروط تداول الكترونية متعارف عليها ، حيث انه لكل موقع نوع معين من الاليات المستخدمة في التداول الالكتروني .



## تمهيد

من خلال ما تعرضنا له في الفصل الأول الذي تكلمنا فيه عن الاسواق الالكترونية بصفة عامة، والفصل الثاني الذي تضمن تجارة العملات الاجنبية ، فمن هذا المنطلق نقوم بدراسة تطبيقية حتى يتسنى لنا فهم سيرورة عمل الاسواق الالكترونية وفهم الطريقة العملية المطبقة فيها خاصة في مجال تداول العملات.

و سنسلط الضوء في هذا الفصل على سوق الفوركس كدراسة تطبيقية ،لأنه يعد من اكبر الاسواق الالكترونية تداولاً للعملات وقد وصل فيه حجم التداول اليومي فيه ما يقارب خمسة تريليون دولار.

وعليه قمنا بتقسيم الفصل إلى ثلاث مباحث كما يلي:

**المبحث الاول:** الذي يتمحور حول الجانب النظري لسوق الفوركس والذي سنذكر فيه التطور التاريخي لسوق الفوركس واعطاء مفهوم شامل له وذكر القوانين والضوابط التي تحكمه .

**المبحث الثاني :** يحتوي على الدور الذي تلعبه شركات الوساطة في هذا السوق وكيفية اختيار شركة وساطة مناسبة وذكر اهم انواع الادوات والعقود المالية المستعملة في تجارة الفوركس .

**المبحث الثالث :** سيكون فيه عرض مفصل لكيفية فتح حساب حقيقي في الفوركس والتعريح على الهيئات الرقابية في السوق وذكر اهم منصات التداول في سوق الفوركس .

### المبحث الأول : الجانب النظري لسوق الفوركس

يعد سوق فوركس هو النتيجة المباشرة لتطور تاريخ العملات وتبادل العملات في العالم تعود بداية تاريخ العملات إلى القرون الوسطى، فقد تطورت مع تطور أوراق التداول من قبل التجار المصرفيين العالميين.

### المطلب الأول : نشأة وتطور سوق الفوركس

تعود بداية تاريخ العملات إلى القرون الوسطى، فقد تطورت مع تطور أوراق التداول من قبل التجار المصرفيين العالميين. شكلت أوراق التداول هذه مدفوعات قابلة للتحويل من طرف ثالث، الأمر الذي أدى إلى تسهيل المرونة و النمو في عملية التداول في فوركس، التي تضمنت التداولات الأجنبية ومن الواضح أن هذا الجزء من تاريخ العملات هو ما سبق سوق فوركس.<sup>1</sup>

و لقد كان مؤتمر "بريتون وودز" بالولايات المتحدة الذي ضم مندوبين من 44 دولة في عام 1944م، و الذي مهدت له دراسات كل من الإقتصاديين كينز البريطاني، و هوايد الأمريكي، و الذي استمر لمدة 03 أسابيع من أول يوليو إلى 22 يوليو عام 1944م لبحث أسس نظام النقد الدولي في أعقاب الحرب العالمية الثانية، و قواعد التعاون الدولي و الذي انتهى بتوقيع اتفاقية "بريتون وودز" التي تعد بمثابة إعلان للنظام النقدي العالمي الجديد، و إنشاء أهم المؤسسات الإقتصادية في العالم: صندوق النقد الدولي و البنك العالمي.<sup>2</sup>

ومن ابرز النقاط التي جاءت في الاتفاقية في ما يخص دراستنا هي:

تم تثبيت سعر صرف الدولار الأمريكي أمام الذهب بما يساوي 35 دولار للأوقية من الذهب، وتم تثبيت أسعار العملات الأخرى أمام الدولار مع السماح لقيمة العملة أن تتغير بالارتفاع أو الانخفاض بنسبة لا تتجاوز 1% من قيمتها وإذا تجاوزتها يحق للدولة عن طريق البنك المركزي أن تتدخل لإعادة العملة لسعرها المثبت أمام الدولار.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - منتديات تجارة الفوركس ببساطة، مراحل تطور تاريخ العملات إلى سوق الفوركس الحالي، 2014/04/21، على الرابط

<https://arab.dailyforex.com/forex-articles/2011/06>

<sup>2</sup> - يونس أحمد البطريقة، السياسات الدولية في المالية العامة، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، بدون سنة، ص 48.

<sup>3</sup> - محمد سيد عابد، التجارة الدولية، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، مصر، 2001، ص56.



في عام 1971 م تعرض نظام بروتن وودز لأول اختبار حقيقي بسبب التقلبات التي حدثت في سعر الصرف الدولار الأمريكي ونركز على سببين في فشل هذا النظام هما:<sup>1</sup>

- لم يأخذ في الحسبان تزايد أهمية العملات الأخرى الين الياباني والعملات الأوروبية.
- النظام عانى من مشكل رئيسي هو ارتكازه على عملة واحدة وهي الدولار هذا يعني أن استقرار النظام ككل متوقف على استقرار الدولار فحدث أي هزة فيه تنعكس على النظام ككل.

#### تعويم سعر الصرف العملات :

وجاء نتيجة لانهايار نظام بروتن وودز توجهت الكثير من الدول الى نظام تعويم سعر والذي يعني السماح لسعر صرف العملة تتغير حسب العرض و الطلب مع احتفاظ البنوك المركزية بإمكانية التدخل للسيطرة على سعر الصرف عملاتها اذا اصبحت تحركاتها خطيرة على اقتصاد الدولة .

وبعد تطبيق هذا النظام اصبحت العملات مجرد سلعة تتحدد قيمتها طبقا للعرض والطلب واصبحت اسعار صرفها تعتمد قوتها الاقتصادية ومدى انتعاشها ومستوى النمو القائم بها، ومن هنا يمكننا القول بان تطبيق نظام تعويم الصرف هو البداية الحقيقية لسوق العملات.<sup>2</sup>

وبحلول عام 1973 انهار اتفاق سميثونيان واتفاق الأوروبي المشترك في التبديل الرسمي لنظام التقلب الحر. حدث هذا من قبل بشكل افتراضي حيث لم تكن هناك اتفاقات جديدة ليحلوا محلهم. كانت الحكومات الآن حرة في ربط عملاتها، أو شبه ربطها أو السماح لهم للتقلب بحرية. في عام 1978، كلف رسميا نظام التقلب الحر ، مع السعي لتحقيق استقرار العملة في أوروبا مع توقيع معاهدة ماستريخت في العام 1991. كان هذا ليس فقط ليتم إصلاح أسعار الصرف، بل أيضا لاستبدال العديد منهم بالفعل مع اليورو في العام 2002. حجم سوق

<sup>1</sup> - مروان عطوان، الأسواق النقدية و المالية، (البورصات و مشكلاتها في عالم النقد و المال)، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1993، ص83.

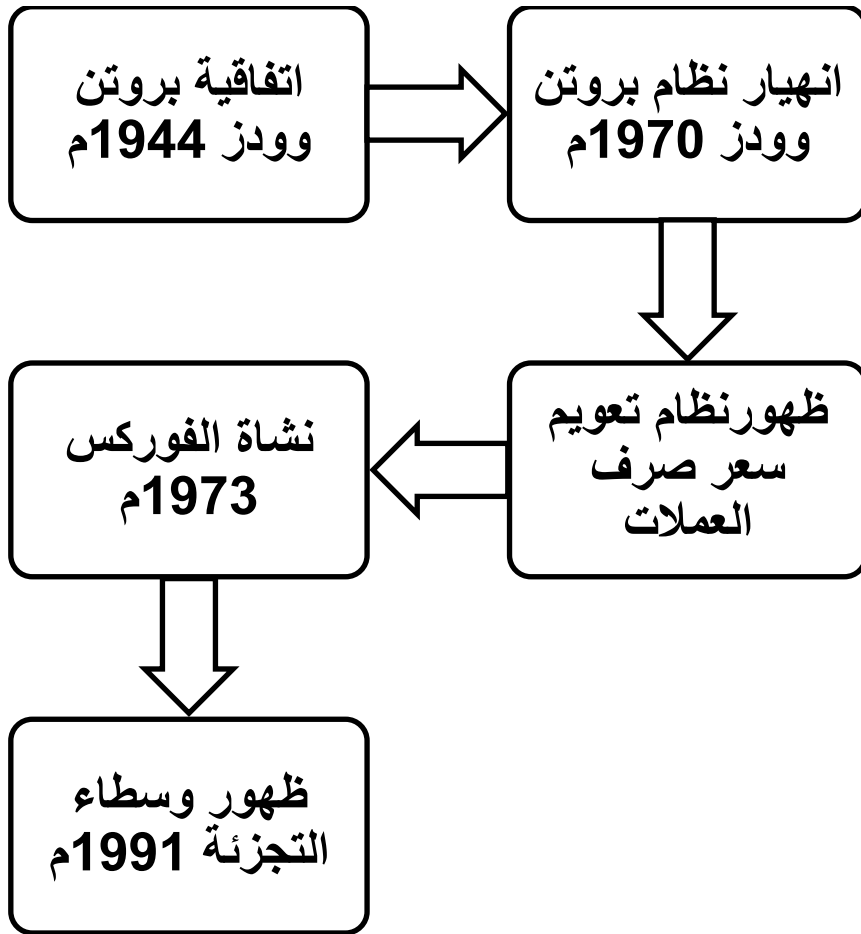
<sup>2</sup> - وليد سليمان ، دورة احتراف الفوركس، 2014/04/22، على الرابط <https://faculty.ksu.edu.sa/.../DocLib1>



الفوركس يتقدم الآن أي سوق استثمارات آخر. ومن المقدر أنه يتم تداول أكثر من 3 تريليونات دولار يوميا.<sup>1</sup>

ويمكن تلخيص تاريخ ظهور سوق الفوركس بالمخطط التالي :

شكل 3-1: تطور التاريخي لظهور سوق الفوركس



المصدر: إعداد الطالبان بالاعتماد على كتاب خطوة بخطوة للفوركس ص12

<sup>1</sup> FX- اخبار اليوم ، تاريخ الفوركس ، 2014/04/22، على الرابط <https://www.fxnewstoday.ae/forex/2>

المطلب الثاني : مفهوم سوق الفوركس وقوانينه وضوابطه

اولا : مفهوم سوق الفوركس

هو سوق تداول العملات الأجنبية وكلمة فوركس (FOREX) هي اختصار لـ (Foreign Exchange) وهو سوق يهدف المتاجرون فيه الى تحقيق الربح عن طريق شراء وبيع العملات حيث تتغير اسعار العملات بناء على الطلب والعرض ، وليس الفوركس سوقا بمعنى التقليدي ، فالفوركس سوق لامركزي أي ان ليس له مكان معين يجتمع بين البائعين و المشترين او تتم فيه عمليات البيع والشراء انما هو نوعية اسواق التي يتم التداول فيها عن طريق شبكات اتصال الحديثة كالحاسب الآلي و الهاتف وهو ما يعرف باسم (Over The Counter) مختصرة بي (OTC) ، وهو ما يعني انك تستطيع أن تتداول فيه بغض النظر عن موقعك الجغرافي<sup>1</sup>.

الصرف الأجنبي(فوركس) هي عملية متزامنة يحدث فيها شراء لإحدى العملات وبيع أخرى في وقت واحد. وتكون العملات المتداولة أزواجاً، مثلاً يورو/دولار. تعرف عقود فوركس التي تقدمها أمانة كابيتال أيضاً بعقود الفرق.<sup>2</sup>

سوق تبادل العملات الأجنبية، المعروف باسم سوق الفوركس أو «سوق اف اكس FX» يشير إلى تداول العملة مقابل عملة أخرى، ويعد سوق الفوريكس من أكبر الاسواق المالية العالمية دون منافس.<sup>3</sup>

ثانيا : قوانين وضوابط سوق الفوركس

تنظم أعمال سوق الفوركس المالي حزمة من القوانين والضوابط العالمية تتوافق وقوانين هيئة " NFA " كما ذكرتها جمعية المتداولين العرب ، والفوركس سوق خارج المنصة حيث لا توجد له منصة خاصة به تجتمع فيها الطلبات والعقود يسمى OTC وهو عبارة عن عقود ثنائية

<sup>1</sup> - شركة المتداول العربي ،خطوة بخطوة الفوركس ، مرجع سبق ذكره، ص 03.

<sup>2</sup> - محمد الشميمري ، مدخل الى استراتيجيات التداول ب(الفوركس) ، 2014/04/24 ، على الرابط <https://faculty.ksu.edu.sa/mohdalmumani/DocLib14>

<sup>3</sup> -يلا فوركس ، اسواق الصرف الأجنبي (فوركس)، 2014/05/04، على الرابط <https://yallaforex.net/school-yallaforex-pages/2>



ما بين البنوك والشركات ، فكلما زاد عدد تعاقدات الشركة أو البنوك كلما زاد عدد الطلبات والعروض المتاحة للشركة أو البنك ، وينفذ هذا النوع من التعاقدات وسيط يسمى " Broker Prime".

ويمكن تلخيص هذه الضوابط و القوانين الى: <sup>1</sup>

### 1) ضوابط المتعاملين في السوق والشركاتها :

- يشترط أن يكونوا حاصلين على ترخيص FCM للعمل في عقود ECN.
- يشترط الترخيص في NFA إذا كانت الشركة تتعامل مع العملاء المقيمين في أميركا .
- يوجد نوع من الترخيص اسمه EFCM وهو يسمح لحامله فقط التعامل مع الهيئات المالية الأميركية ولا يسمح لها بالتعامل مع الأفراد.
- يشترط أن يكون رأس مال الشركة متضمنا أموال المودعين 20 مليون دولار .
- كما يطبق عليها جميع قوانين ولوائح NFA في الدعاية لمنتجاتها حيث تكون الشركة مسؤولة عن كل ما يكتب في موقعها وعن كل ما يوجه إلى عملائها ، فلا تستطيع الشركة أن تدعي أنها Straight Throw Process إلا إذا كانت كذلك ، ولا تستطيع الشركة أن تدعي أن اموال المودعين مفصولة أو محمية عن إفلاس الشركة إلا إذا كانت كذلك ، فأقل العقوبات التي تطولها في هذه الحالة هي غرامة 100 ألف دولار .
- كل ما يوجه إلى العملاء من دعاية أو مقدمات ينطبق عليه أعراف وضوابط الدعاية في سوق المال .
- ممنوع على الشركة أن تتاجر عكس عملائها دون إنذارهم ، كما يمنع أن تشتري من السوق فور بيع أحد عملائها أو العكس .
- يمنع على الشركة قبول العملاء الذي لا يعرفون شيئا عن الفوركس " سوق المال " وقد يكلفها هذا تعويض خسارتهم بالكامل .
- يشترط عليها تسجيل جميع العقود المفتوحة في نهاية الإِسبوع إلى CFTC عن طريق نظام يسمى Easyfile .

<sup>1</sup> - منتديات عالم التقنية والاعمال، الفوركس كنز الأغنياء وكابوس الفقراء وأوهام بتحقيق الثراء عبر المضاربات الآتية ، 2014/04/22، على الرابط <https://www.w-tb.com/wtb/vb4/showthread.php?4928-quot>

## (2) ضوابط لحامل لقب Label White<sup>1</sup>:

- يشترط الترخيص في الدول المنظمة للفوركس كما يمنع في الدول غير المنظمة لها .
- ينطبق عليها جميع القوانين الإلزامية لشركات الفوركس .
- يسمح له بالحصول على أموال المودعين وإيداعها بحساب في إسمه داخل الشركة وفقا لعقد بينهم .
- وظيفته هي نقل الأوامر من المودعين إلى الشركة التي يتبعها ، سواء عند نقطة التنفيذ أو أقل منها أو أكثر منها .
- يسمح له بالمتاجرة عكس عملائه.
- يسمح له بالاشتراك في منصة تداول Platform تحت اسمه .
- غير ملزم بإيضاح كونه حامل لقب فقط وليس شركة .
- تنطبق عليه قوانين الدولة التي يعمل بها وليس قوانين دولة الشركة التي يعمل دونها ، فإذا كانت شركة السمسرة في أميركا وحامل اللقب في الكويت تنطبق عليه في حينها قوانين دولة الكويت وليس قوانين NFA ويعتبر عميلاً لهم فقط .
- في حالة عمله دون قوانين منظمة يعرض نفسه إلى مخالفة قانون توظيف الأموال .

## (3) ضوابط وقوانين مقدم الوسيط Broker Introducing:

- وظيفته تقديم الشركة إلى العملاء.
- يشترط حصوله على ترخيص في حالة عمله في بلد منظمة للفوركس .
- يعتبر موظف ويتحدث بشكل رسمي باسم الشركة ، وتخالف الشركة أي انتهاك لقوانين وأعراف الدعاية في سوق المال.

## (4) مدير حسابات Manger Money:

- يشترط عليه أن يحصل على ترخيصين ، ترخيص من NFA ، وترخيص من الشركة ذاتها .
- تلتزمه NFA أن يكون حاصلًا على شهادات خاصة بالمضاربة وأن يكون ذو خبرة في السوق.

<sup>1</sup> - نادي خبراء المال، ضوابط سوق الفوركس ، 2014/04/24، على الرابط

[https://www.my.mec.biz/t37954.html#.U1IBN\\_BtCSo](https://www.my.mec.biz/t37954.html#.U1IBN_BtCSo)



- كلفة الترخيص 600 دولار سنويا .
- ترخيص الشركة هو ترخيص سهل دون التزامات والغرض منه هو تحويل نسبته من حساب العميل إلى حسابه .
- توضع الاموال تحت اسم العميل عبر اتفاق بين الشركة والعميل ومدير الحسابات بنسبة معينة من الربح تنتقل إليه .
- يلتزم بأعراف وقوانين الدعاية الخاصة بسوق المال .
- يقدم إيضاح للعميل بنتائج عملة كاملة دون اقتطاع نتائج العمل الخاسرة وتكون النتائج Equity و Balance .
- عليه أن يرفق عبارة " أن أي نتائج سابقة هي غير ضامنة لأي نتائج مستقبلية " عند إرفاق نتائجه .
- يتم عمل موازنة ربحية وربح العميل ، ويمنع قيامه بعمليات الغرض منها ربحه دون العميل .

#### (5) مقدم توصيات Advisor Trading :

- يشترط عليه الترخيص من NFA وذلك لتقديم التوصيات .
- يلزم بأعراف وقوانين الدعاية الخاصة بسوق المال .

#### (6) تاجر المنصة Trader Floor :

- يعتبر وظيفته فوق وظيفة شركات السمسرة وتكاليف رخصته فوق تكاليف رخصة شركات السمسرة حيث تصل في بعض الحالات إلى 750 ألف دولار سنويا .
- تعتبر وظيفته الأساسية الربط بين البائع والمشتري .
- لا يلزم بدفع أي عمولات على الصفقات التي يعقدها الى البورصة كما هي حال شركات الفوركس التي تدفع ما يقارب من 0.5 دولار على كل صفقة .



### المطلب الثالث : هيكل سوق الفوركس و المنافسون فيه

يتميز سوق الفوركس بتنظيم خاص حيث تحكمه البنوك الكبرى في العالم ،ويناقدون فيه مجموعة كبيرة من المستثمرين والمتعاملين من مختلف دول العالم.

اولا: هيكل سوق الفوركس :

على الرغم من مركزية سوق الفوركس فإنه ليس من الفوضى ويمكن تنظيم المشاركين في سوق العملات الأجنبية إلى السلم المبين في المخطط التالي:

الشكل 3-2: التسلسل الهيكلي لسوق الفوركس



المصدر : اف اكس عربي ،هيكل سوق الفوركس، 2014/04/25، 2012-12-09-17، [www.fx-arabia.com/index.php](http://www.fx-arabia.com/index.php)

نلاحظ من خلال الشكل اعلاه:

في أعلى الدرج يبدأ الهيكل بـ «البنوك الكبرى» بمشاركة بعض «البنوك الصغيرة والمتوسطة» ويشاركون مباشرة مع بعضهم البعض إلكترونياً من خلال خدمات الوساطة المالية الإلكترونية «EBS» وهي بمثابة آلة لبيت أسعار الفوركس، وشارك معهم «شركات بث الأخبار» مثل برامج رويترز المشهورة باسم «Reuters Dealing 3000 Spot Matching» مصممة أصلاً كنظام لبيت المعلومات والأخبار وشاملة المؤشرات الاقتصادية والبيانات المالية كما تسمح بوضع أوامر على عدد من التبادلات الإلكترونية ومع مكاتب التعامل الأخرى. ويندرج سلم الهيكل إلى أن نصل لـ «شركات صناع السوق» وهذه الشركات تقوم بتنفيذ الصفقات محلياً بأسلوب DD أي داخل الشركة وبالطبع تكون الشركة هي الطرف المقابل في العقود فالشركة تدخل في الاتجاه المعاكس لصفقات المتاجرين، لا نقصد أنها تتلاعب ولكن نقصد أنه إذا كان المتداول يقع في خانة المشتري فإن الشركة تقع في خانة البائع والعكس بالعكس، وبذلك فإن شركة الفوركس توجد سوقاً يتم فيه تبادل العملات أو كما يقال («تصنع السوق»)، وما عليها سوى انتظار نتيجة الصفقة، من ناحية أخرى مع «شركات الوساطة الإلكترونية» يعرفون باسم وسطاء ECN وهي شركات تطبق طريقة التداول بالعملات وفقاً إلى تقنيات شبكات الاتصال الإلكتروني Trading ECN وهي تعمل بأسلوب NDD بما يعني أنها تمرر صفقات المتداولين مباشرة سوق الانترنت أي (البنوك والمؤسسات المالية والبروكرز الأكبر) وهذا الأسلوب معروف باسم STP/ECN و DMA/ECN نضيف إلى هذه الدرجة من السلم «الشركات التجارية Commercial Companies» ومعها «صناديق التحوط Hedge Funds» وهي محافظ مالية تدار تهدف إلى تحقيق عوائد عالية باستخدام استراتيجيات الاستثمار العنيفة تأخذ قدراً من المغامرة، أما في أسفل الدرج «تجار التجزئة Retail Traders» وهنا يجب أن نقول كان من الصعب جداً للمتاجرين أمثالنا وكثيراً من الناس الانخراط في سوق الفوركس لولا وجود الانترنت وشركات الفوركس التي سمحت واتاحت الفرصة للعب مع هؤلاء اللاعبين الكبار، والكل شكلوا سوقاً عالمياً مفتوحاً على مدار 24 ساعة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -يلا فوركس، ما هو الفوركس، 2014/04/29، على الرابط <https://yallaforex.net/school-yallaforex-pages/3>

ثانيا : المنافسون في سوق الفوركس :

والمنافسون في سوق الفوركس كثر نذكر منهم اهم المنافسون كالتالي:<sup>1</sup>

### (1) البنوك العالمية :

ليس خافيا على أحد أن البنوك هي أكبر وأهم اللاعبين في ساحة تجارة العملات العالمية ، هم يجرون آلاف من الصفقات اليومية على مدار الساعة ، يتبادلونها بين بعضهم، او مع البروكر أو المستثمرين العاديين ، عبر ممثلهم الدائمين في هذا المجال . ولا يخفى ايضا ان التأثير الأكبر في تحريك السوق وتحديد وجهته ينحصر في يد كبار البنوك العالمية ، إذ أن صفقاتهم اليومية تبلغ مليارات الدولارات.

### (2) البنوك المركزية :

البنوك المركزية تجري صفقاتها في هذا السوق بتكليف من حكوماتها ، وهي تتحرك في معظم الأحيان للتأثير في مجرى الوجهة التي تتخذها عملاتها الخاصة ، بحسب المصلحة التي تتسجم مع سياساتها المالية ، وتحمي بالتالي مصالحها الاقتصادية . الهدف الرئيسي من وجود البنوك المركزية هو تنسيق العرض النقدي في سوق العملات الأجنبية، وذلك بهدف وقاية سعر صرف العملة الوطنية من التقلبات الحادة بغرض تجنب الأزمات المالية والاقتصادية، فضلا عن الحفاظ على التوازن بين الصادرات والواردات.

يمكن للبنوك المركزية ان تؤثر على سوق العملات بشكل مباشر أو غير مباشر: سواء في شكل التدخل المباشر لشراء أو بيع العملة أو عبر التنسيق بين حجم المعروض النقدي وأسعار الفائدة. لا يمكن للبنوك المركزية ان تلعب دور الدببة أو الثيران، لان أهدافها قد تتباين ما بين السعي نحو رفع أو خفض قيمة العملة. يقوم البنك المركزي، سواء منفردا أو بالتعاون مع المؤسسات المصرفية الأخرى، بتشغيل استثمارات مشتركة أو تنفيذ سياسة نقدية موحدة. الجدير

<sup>1</sup> - عبد الفتاح محمد صلاح ،الفوركس، 16/05/2014، على الرابط - <https://www.acc4arab.net/new/accountants>



بالذكر ان أكثر البنوك المركزية تأثيرا في العالم هي الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة، البنك المركزي الألماني، وبنك إنجلترا المركزي (أو السيدة العجوز).<sup>1</sup>

### (3) الصناديق الاستثمارية :

هي تعود في معظمها إلى مؤسسات استثمارية ، أو صناديق تقاعد ، أو شركات تأمين ، تتدخل في السوق بحسب ما تمليه مصالحها . أشهر هذه الصناديق يسمى " كوانتوم " وهو الصندوق الذي يملكه المستثمر المشهور " جورج سوروس " ، وهو الذي كتب تاريخا في هذا المجال ومازال يعتبر من أكبر المستثمرين القادرين على توجيه التأثير في مجرى السوق .

### (4) عملاء تجارة العملات :

مهمة هؤلاء تنحصر في الربط الدائم بين المشترين والبائعين ، بتعبير آخر هم يتحركون من جهة كوسطاء بين مختلف البنوك ، ومن جهة ثانية بين البنوك والمستثمرين العاديين ، ومقابل عملهم هذا تراهم يحتسبون عمولة أو ما يسمى "بروكرج" .

### (5) الأشخاص المستقلون :

هؤلاء هم الأشخاص العاديون الذين يجرون يوميا عمليات تبديل هائلة بين العملات لتمويل رحلاتهم المزمعة ، أو لتأمين الحصول على مرتباتهم ، أو على تقاعدهم ، إلخ. واليوم على أثر الثورة التي أدخلتها الإنترنت على عمليات الاتصالات العالمية ، وبعد لانهيئات المتتالية التي شهدتها أسواق الأسهم ، وتحت تأثير الأجواء الضبابية الذي تشهده أسواق سندات الخزينة العالمية ، يتنامى شيئا فشيئا دور المتعاملين المستقلين الذين يملكون مبالغ مالية متواضعة في عمليات البيع والشراء اليومية السريعة " داي ترايدر " . يتنامى تأثيرهم وينمو عددهم في سوق تبادل العملات الأجنبية ، بحيث إن الكثيرين منهم باتوا يمتهنون هذا العمل ، ويمضون أيامهم أمام أجهزة الكمبيوتر يبيعون ويشتررون كل بحسب رؤيته لمجرى أحداث اليوم .

<sup>1</sup> roboforex- ، المشاركون في سوق الفوركس، 2014/04/25، على الرابط <https://www.roboforex.ae/beginner/what-is-forex-trading/participants>

## المبحث الثاني : دور شركات الوساطة في سوق الفوركس والادوات المالية فيها

شركات الوساطة المالية وهي شركات متصلة بسوق الفوركس حيث تمكن المتعاملين من اتمام الصفقات مباشرة بالاتصال بالسوق وتختلف طريقة الاتصال هذه من شركة الى أخرى بالإضافة الى أن كل شركة تقدم خدمات تتشابه وتختلف عن باقي الشركات.

### المطلب الأول : : شركات الوساطة في سوق الفوركس وكيف نختارها

كما نعلم أن شركات الوساطة هي مريبط الفرس في سوق العملات والأسهم والذي من خلاله نستطيع أن نربح من السوق في حال وجدت الأمانة والشفافية والمصداقية في أي شركة وساطة.

#### اولاً: شركات الوساطة في سوق الفوركس:

كتعريف عام شركة الوساطة هي عبارة عن حلقة الوصل ما بين السوق الحقيقي والمتداول بشكل عام. أما السوق فهو عبارة عن مجموعة من البنوك الكبيرة والتي تحرك السوق في أي اتجاه سواءً في البيع أو الشراء، وشركات الوساطة تنقسم إلى خمس أنواع:<sup>1</sup>

**(1) شركات البوك ميكرز (Book Makers):** وهذا النوع من الشركات الذي يعتمد في ربحه على فرق النقاط بين العرض والطلب أو على الفرق بين الشراء والبيع، مع العلم أن هذا النوع من الشركات لا يدخل السوق الحقيقي أبداً. والمعلوم أن هذا النظام ممنوع بشكل عام في أغلب الدول قد يسمع البعض بشركات تسمى (spread betting companies) وهي نوع من أنواع البوك ميكرز وفي بعض الأحيان تسمى (spread bettors) الغرض من ذلك هو إصطياد أكبر عدد من العملاء الذين لا يوجد عندهم خبرة في السوق إذ أنهم الفريسة الكبرى. المعروف لدى الكثيرين أن المحترفين في هذا السوق ليس بالعدد الكبير وإنما أقل مما يتصور البعض فلذلك تأتي هكذا شركات لغرض النصب والاحتيال والغش للإطاحة بأصحاب الخبرة الشبه منعومة وأخذ أموالهم عن طيب خاطر والشرح يطول حول هذا النوع من الشركات الغير محترمة.

<sup>1</sup> -نادي خبراء المال، انواع شركات الفوركس ، 2014/04/25، على الرابط

[https://www.my.mec.biz/t58348.html#.U1psW\\_BtCSo](https://www.my.mec.biz/t58348.html#.U1psW_BtCSo)

وللعلم فإن هذه الشركات غير مرخصة وإن كان بعضها كذلك إلا أنها جميعاً ليست خاضعة لأي من هيئات الرقابة التجارية العالمية. وإن أي متداول يقع من أحد هذه الشركات، لا يستطيع أن يربح شيء منها ولا يستعيد رأس ماله ولو بالقانون وتم التحذير.

**(2) شركات البكت شوب (Buck Shop):** وهذا النوع من الشركات الذي يعتمد على الدخول بعقود عكس المتداول أو المضارب إذا صح التعبير وذلك لو دخل المضارب بـ 1 لوت شراء على عملة معينة، تدخل الشركة بنفس اللوت (1 لوت) يبيع لكن على سلع الأوبشن أو الفيوشر قد تلجأ الشركة في بعض الأحيان للدخول على بعض العملات في حالات معينة. إجمالاً هذا النوع من الشركات يشابه إلى حد كبير شركات البوك ميكر لأنه أيضاً لا يدخل إلى السوق الحقيقي أو الفعلي.

شركات البوك شوب تحصد أرباحها من الأوبشن أو الفيوشر فقط وليس العملات. في بعض الأحيان قد لا يستطيع المضارب الدخول شراء أو بيع على عملة معينة بسبب أن الشركة نفسها لا تستطيع تغطية هذه الصفقة. طبعاً هذه المسألة تحصل كثيراً في حال كانت الصفقات من الحجم الكبير فلذلك تلجأ الشركة إلى رفض الصفقة. في أحيان أخرى تلجأ الشركة إلى تغطية بعض الصفقات من خلال العملاء أنفسهم. بمعنى أدق في حال دخل 10 مضاربين عدة صفقات بيع على عملة معينة، تغطي الشركة هذه المراكز (الصفقات) بواسطة عملاء آخرين دخلوا صفقات شراء حتى يتساوى الكم وبهذا لا تخسر الشركة شيئاً، هناك الكثير من هذه الشركات موجودة إلى يومنا هذا ومع الأسف الشديد.

أكثر نوع من هذه الشركات مرخص لكنها بالعادة وبشكل كبير لا تكون خاضعة لهيئات الرقابة العالمية. أيضاً يجب الحذر الشديد بالتعامل مع هذه الشركات فنهاية ذلك الندم.

**(3) شركات الريتل ماركت ميكرز (Retail Market Makers):** وهذا النوع من الشركات ما يسمى البيع أو الشراء بالجملة وهم كثر أيضاً، الكمية الساحقة من شركات الفوركس هي من هذا النوع والتي تعتمد على البيع أو الشراء بالجملة. بالعادة الشركات الصغيرة لا تستطيع الدخول إلى السوق الحقيقي لكن شركات الريتل ماركت ميكرز (Retail Market Makers) تدخل إلى السوق الحقيقي وبإمكان المضارب أن يتداول بشكل أسهل دون صعوبات لأن هذا

النوع من الشركات يعمل بنظام الإس تي بي (STP) بمعنى أن الصفقة تدخل السوق مباشرة دون المرور على شركة الوساطة ولكن دور الشركة هنا هو التوصيل ما بين العميل والسوق الحقيقي. الجدير بالذكر أن هذا النوع من الشركات يتقاضى ربحه من خلال فرق السعر أو العمولة التي يحددها الوسيط في الاتفاقية. قد تصل نسبة وجود هذه الشركات إلى 55% بشكل عام وهي الأفضل للمتداولين المتعددي الخبرة من مستوى الخبرة الشبه معدومة إلى مستوى الاحتراف في هذا المجال. نذكر أيضاً أن هذا النوع من الشركات لا يعتمد على التغطية ولا يهمله إذا ما العميل يدخل بأحجام تداول كبيرة أو يدخل ويخرج من الصفقة بسرعة أو إذا ما كان العميل دائم الربح ولا يخسر.

الجدير بالذكر أن هناك بعض الشركات التي تتغذى برداء مشابه لشركات الريتل وتدعي أنها كذلك لكن الحقيقة خلاف ذلك. يجب دائماً التأكد من الشركات عن طريق هيئات الرقابة العالمية أو الحكومات الدولية التي يتخذ الوسطاء مقراً لها.

**4) شركات الأنستيتيوشنال ماركت ميكرز (Institutional Market Makers):** وهي الشركات التي تشبه شركات الريتل ماركت ميكرز ولكن الاختلاف جداً بسيط بينهما إذ أن شركات الأنستيتيوشنال م.م. تحتاج إلى كميات كبيرة جداً من المال للتعامل في سوق العملات. يعني أن هذه الشركات تدخل بمعدل مالي ضخم للمداولة على أي عملة. هناك بعض الشركات الكبيرة التي توفر هذه الخدمة (Institutional) لأنها تعتمد على كمية المال وكمية المداولة وهذا هو الأفضل بالنسبة للتجار الذين يملكون كلاً من الخبرة الطويلة ورأس المال الكبير لاستثمار أموالهم. لا يُخفى على الكثير أن هذه الشركات هي الأفضل دوماً وهي للجادين الذين يملكون رؤوس أموال كبيرة ويستطيعون أن يتداولوا بأحجام كبيرة جداً. الجدير بالذكر أن أقل (أصغر) صفقة يمكن أن يتداول بها المضارب هي \$1,000,000 دولار وهذا النوع من الشركات مفيد جداً للمضاربين المحترفين وأصحاب النفوذ والنفوس القوية.

**5) الماركت أوبريتور (Market Operators):** وهذه الشركات هي مربط الفرس في عالم العملات وسوق المال تحديداً. هذا النوع من الشركات يمثل حوالي 50% من السوق الحقيقي ويطلق عليهم اسم (Institutional forex brokers)، المعروف أن هذه الشركات تدخل العميل إلى السوق مباشرة كما تفعل شركات الأنستيتيوشنال م.م. وشركات الريتيلز م.م. ولكن هذا



النوع من الشركات لا يتناسب مع المتداولين العاديين أو المحترفين أيضاً إذ أنه مخصص للبنوك أكثر من شيء آخر. الجدير بالذكر أن هناك مجموعة من ما يقارب 200 بنك من البنوك الضخمة هي أساس السوق والتي تتحكم في كفيته.

**ثانياً: كيف نختار شركة الوساطة المناسبة:**

قبل أن تختار شركة الوساطة عليك بالأسئلة التالية:<sup>1</sup>

● هل توفر الشركة حسابات خالية من فوائد التبييت؟

في سوق العملات هناك ما يسمى بفوائد التبييت (Rollover)، وهي الفارق بين معدل الفائدة لعملة الأساس والعملة المقابلة، ويتم إضافتها أو خصمها من الحساب يومياً في الساعة العاشرة مساءً بتوقيت جرينتش.

وحيث تعتبر هذه الفوائد ربوية، يجب التأكد من أن الوسيط يوفر خدمة الحسابات الإسلامية الخالية من فوائد التبييت، حتى لا تتعارض المتاجرة مع الشريعة الإسلامية.

● هل الشركة خاضعة للهيئات الرقابية التنظيمية؟

لا يعني كون الفوركس سوقاً تتم تداولاته عبر شبكات الاتصال أنه لا يخضع للجهات الرقابية، فكل دولة تكون بها جهات رقابية تنظيمية لأسواق المال يجب أن تخضع لها شركات الوساطة في هذه الدولة.

والوظيفة الرئيسية للجهات الرقابية هي حماية المستثمرين من أي تلاعب قد تقوم به الشركات ضد مصلحتهم، لذلك فالحذر كل الحذر من اختيار شركة غير خاضعة لجهة رقابية معروفة. وسنأتي الى ذكر هذه الهيئات في المبحث الثالث

● هل توفر الشركة منصة تداول جيدة وبأشكال مختلفة؟

<sup>1</sup> - المتداول العربي، كيف نختار شركة وساطة مناسبة، 2014/05/10، على الرابط

<https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/59>



ينبغي أن يوفر الوسيط منصة تداول جيدة تحتوي على كل ما يحتاجه المتاجر بشكل بسيط وسهل، ويجب مراعاة أن تكون منصة التداول متوفرة بأكثر من شكل.

فتكون في شكل برنامج يتم تنصيبه على الحاسب الآلي، وبرنامج للمتاجرة المباشرة على الانترنت، وبرنامج للمتاجرة على الهاتف الجوال، وذلك حتى تتوفر لك إمكانية المتاجرة تحت أي ظرف.

وللتعرف على منصات وبرامج التداول يرجى متابعة الروابط التالية: شرح برامج التداول والتحليل.

● هل توفر الشركة دعم فني جيد وخدمة عملاء قوية لعملائها؟

لأن سوق العملات يعمل على مدار 24 ساعة، فلا بد أيضًا من توافر دعم فني وخدمة عملاء على مدار 24 ساعة، حتى يمكن الرجوع إليهم في أي وقت وعند وجود أي استفسار، وينبغي التأكد من ذلك في شركة الوساطة التي تختارها.

كما ينبغي التأكد من تنوع وسائل الدعم من المحادثة المباشرة على الموقع الإلكتروني للشركة، والمحادثة الهاتفية، والبريد الإلكتروني.

● هل توفر الشركة فروق أسعار جيدة

قد يظن البعض أن فروق الأسعار القليلة هي أفضل مميزات الشركة، ولكن يجب الحذر من هذه النقطة فإذا أصبحت فروق الأسعار منخفضة بشكل واضح ومبالغ فيه، يكون في ذلك إشارة واضحة لعدم مصداقية الشركة.

وذلك حيث أن شركات الوساطة تشتري من البنوك بكميات كبيرة ثم تقوم بتجزئة ما تم شراؤه للعملاء، وتريح من الفارق بين سعر الشراء وسعر البيع، فإذا كان هذا الفارق ضئيلاً جدًا فما هو ربح الشركة؟

وأيضًا فروق الأسعار الكبيرة بشكل مبالغ فيه غير مرغوبة، لذا فيجب اختيار شركة وساطة ذات فروق أسعار مناسبة وجيدة.

● هل تنفذ الشركة أوامر التداول بسرعة؟

وهي من أهم النقاط التي يجب مراعاتها عند اختيار الشركة، وذلك حتى تضمن تنفيذ أوامرك عند الأسعار التي ترغب فيها بما يخدم أهدافك، وإذا كانت الشركة تتأخر في تنفيذ الأوامر وتكرر ذلك فينبغي عليك التفكير في شركة وساطة أخرى.

● هل تتمتع الشركة بمصداقية في التعامل مع أخطائها؟

قد تحدث أخطاء أثناء التداول، وهو أمر طبيعي ومن المهم جداً اختبار مصداقية الشركة في التعامل مع أخطائها، هل تعترف بها وتقوم بإصلاحها في حالة تضرر العميل؟ يجب أن تتأكد من كون الشركة كذلك.

### المطلب الثاني : دور شركات الوساطة في سوق الفوركس

شركات الوساطة في سوق العملات الأجنبية هي الكيان الذي يربط المتداولين الأفراد بالتجزئة مع سوق تداول العملات. ويتم التداول في سوق العملات من خلال "الانتربانك" وهي طريقة معروفة عندما نقول أن البنوك تتداول الكترونياً فيما بينها عند أسعار مختلفة ، تختلف من بنك الى آخر .

يعتبر حساب تداول العملات الأجنبية مثل الحساب البنكي حيث يمكن للمتداول شراء العملات والاحتفاظ بها. ويتم شراء العملات تحديداً في شكل أزواج من العملات. إذا قمت بشراء اليورو/ دولار، فإنك تحتفظ بالدولار الأمريكي لتصبح قيمته أقل باليورو مع مرور الوقت. يجب أن تكون قيمة اليورو أعلى بكثير من الدولار، حتى تتمكن من تحقيق الربح.

توفر شركات الوساطة في سوق العملات آلية للوصول الى شبكة مصرفية لشراء زوج العملات والاحتفاظ بها بسهولة. وقبل أن يكون هناك شركات وساطة لتداول العملات، فإن الذين يرغبون في التداول في العملات الأجنبية كانوا يحتاجون الى أن يكون لديهم مبلغ كبير من المال وعلاقات خاصة مع البنوك لشراء العملات الأجنبية.

تحقق شركات الوساطة أرباحها عن طريق الحصول على رسوم عند تنفيذ الصفقة . ويقاس التغيير في العلاقة بين العملتين في الزوج بالنقطة. وعند الدخول في الصفقة يقوم الوسيط بفرض

رسوم عبارة عن عدة نقاط قبل وضع الصفقة فعليا في السوق . وقد يكون سعر السوق على 1.3100 الزوج يورو/ دولار في الشراء، وعند دخول الصفقة قد نجد السعر عند 1.3102. وإذا تم اغلاق الصفقة على الفور، سيحقق الوسيط الربح من الفارق بين "سعر السوق" والسعر الذي دفعته. وهذا ما يسمى بفارق السعر "الاسبريد".

قد نتساءل لماذا تقوم شركة الوساطة باختيار مثل هذا المنتج الصغير لتحقيق الربح من خلاله. وأسهل اجابة هي أن معظم الناس لا تفكر في هذه النقاط القليلة عند التداول . وهذا يجعل رسوم التداول واضحة . الطريقة التي تحقق بها شركات الوساطة عائدات هي في الحقيقة أنهم يسمحون للمتداولين بالحصول على رافعة مالية كبيرة . عند استخدام الرافعة المالية ، يمكن للمتداول السيطرة على مبلغ كبير في السوق أكثر مما لديه بالفعل . اذا كان العميل يستخدم رافعة مالية 1:10 فانه يستطيع التحكم في 1000 دولار في السوق فقط اذا كان معه مبلغ 10 دولار في حساب التداول . وهذا لا يزيد فقط فرص التداول في الربح والخسارة ولكنه أيضا يجعل قيمة كل نقطة أكبر والتي تجعل الاسبريد الذي يدفعه المتداول أكبر بكثير . سواء اذا ربح المتداول أو تعرض للخسارة أثناء التداول فان شركة الوساطة سوف تستمر في تحقيق الربح من خلال فارق السعر بين ما يدفعه العميل وسعر السوق الذي يدفعه الوسيط فعليا . تعد المهمة الأساسية لشركات الوساطة المالية في سوق العملات الأجنبية هي توفير الدخول السهل لسوق العملات وتحقيق أرباح في هذه العملية . العديد من الشركات يساعد المتداولين بعض الشيء في تعم كيفية التداول . هناك الكثير من شركات الوساطة في سوق العملات البعض منها شركات كبيرة والخرى صغيرة ولكن جميعهم يعمل بأسلوب مشابه . ناهيك عن ان هذه الشركات مرخصة سواء من NFA في الولايات المتحدة أو FCA في المملكة المتحدة.

إذا كنت تبحث عن وسيط لتداول العملات، يمكنك أن تراجع قائمة شركات الوساطة المتاحة بالموقع لاختيار ما تراه مناسباً لك ولكن في كل الأحوال تأكد من تراخيص وتاريخ الشركة جيداً. خذ وقتك، افتح حساب تجريبي لتداول العملات مع كل وسيط تهتم به وجرب التعامل مع كل منهم لبعض الوقت. خذ وقتك، وإذا كنت تخطط لتداول العملات الأجنبية بشكل مستمر، فإنك بحاجة إلى شركة وساطة يمكن الاعتماد عليها والعمل معها بشكل صحيح.



وإذا كنت جديداً في سوق العملات الأجنبية، خذ الوقت الكافي لتعلم تداول العملات الأجنبية وادرس ما ستقوم به. تداول العملات ليس صعباً، ولكنك تشعر بصعوبة في بداية عملية التعلم. ولكن مع قليل من الصبر والمثابرة يمكن لأي شخص تعلم كيفية التداول في سوق العملات الأجنبية.<sup>1</sup>

وتلعب شركة الوساطة دور الوسيط وهو أشبه بدور سمسار العقارات فهو ينقل لك أسعار الشقق بالسوق ثم تختار أنت ما يناسبك وتطلب منه تنفيذ الشراء لشقة معينة أو تبيع شقة تملكها فينفذ الأمر ويقتص من قيمة العقد بينك وبين البائع أو بينك وبين المشتري نسبة لتكون عمولته عن دوره كحلقة وصل بينكما فهو يقتصها في حالة البيع وفي حالة الشراء وهذا ما يحدث أيضاً في سوق الفوركس فشركة الفوركس هي حلقة الوصل بينك وبين السوق حيث تنقل لك أسعار العملات من قلب السوق وتأخذ منك أوامر البيع والشراء وفي المقابل تقتص عمولتها من كل صفقة تجريها من خلالها ولكن إن أردنا توصيف دورها بشكل أدق فهي بالإضافة إلى أنها وسيط بينك وبين السوق تنقل لك الاسعار وتنفذ لك الأوامر هي أيضاً تلعب دور الضامن بينك وبين البنوك التي تتاجر لديها فمن خلال ضمانها لك مقابل مبلغ معين تستطيع هذه البنوك رفع قيمة صفقاتك مالياً واقرضك لواتات (عقود) الأوراق المالية المضخمة لتزيد نسبة ربحك من المتاجرة باستغلال فروق السعر الطفيفة بين العملات بشكل مؤثر.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - شبكة اسواق المال، دور شركات الوساطة في سوق العملات الاجنبية، 2014/04/30، على الرابط

<https://www.marketsnetwork.net/forex/brokers-role>

<sup>2</sup> - فوركسات، شركات الوساطة في الفوركس، 2014/04/30، على الرابط

<https://xat.blogspot.com/2012/11/forex-brokers.html>

### المطلب الثالث : انواع الادوات المالية في تجارة الفوركس

توجد خمسة انواع من الادوات المالية او ما يعرف بالعقود نذكرها كما يلي:<sup>1</sup>

#### (1) عقود التداول الفوري Forex Spot :

هذا النوع تنطوي الصفقات الآنية على شراء العملات وبيعها مع التسوية خلال يومين من أيام التداول. ذلك النوع من العقود هو التداول المباشر بالعملات الاجنبية بمعنى آخر هو تداول العملات في صورة العقود الفورية على السعر الحاضر ويتمثل السعر الحاضر في السعر الذي يعرضه أي بنك بغرض تبادل العملات مقابل بعضها البعض بصورة فورية ومع ذلك، ففي العديد من الحالات، يتم تسوية عمليات التداول بالعملات الاجنبية بصفة حاضرة ويتم القبض "الحكمي" بالتسجيل الفوري للعقود، أي يتم تحويل العملات بالفعل ثم القبض "الحقيقي" بوصول العملات إلى الحسابات المصرفية الخاصة بالمتلقين في بلدهم عادة بعد يومي عمل من تاريخ المعاملة المالية، ولكن مع تقدم تقنيات الانترنت أصبح هناك العديد من نظم الدفع الفورية وخاصة التي تتميز بها البنوك الإلكترونية والتي وفرت وصول العملات إلى حسابات المتلقين في بلدهم في التو واللحظة من تاريخ المعاملة المالية.

إن ("المعاملات الفورية") هي النوع الذي نهتم بالعمل فيه ومثل هذه المعاملات تتم في اسواق الفوركس الحاضرة والتي تعرف باسم أسواق FX Spot، ولذا يجب فتح فوركس اسلامي من نوع Swap Free.

#### (2) عقود المعاملات الآجلة Forex Forwards :

وتعرف بأنها عقود يلتزم بمقتضاها طرفيها ( البنك، وطرف آخر ) بالاتفاق على شراء أو بيع أصل معين في تاريخ محدد في المستقبل وبسعر يتفق عليه في تاريخ التعاقد يسمى سعر تنفيذ العقد، ومن هنا فان العقود الآجلة لا يتم تداولها أو المتاجرة فيها في سوق الأوراق المالية وسوق

<sup>1</sup> -يلا فوركس، اسواق الصرف الاجنبي (فوركس )، 2014/05/04، على الرابط

<https://yallaforex.net/school-yallaforex-pages/2>

الأدوات المالية المشتقة كباقي المشتقات حيث أنها اتفاق خاص ومغلق بين الطرفين،<sup>1</sup> والمتعاملين في هذا النوع من العقود يختاروا أسواق Fx Forward.

### (3) العقود المستقبلية Forex Futures:

جرى التعامل على العقود المالية للمستقبلات لأول مرة من خلال بورصة شيكاغو في عام 1972 م وكان محل العقد عملات أجنبية. ومنذ ذلك التاريخ شهدت العقود المستقبلية تطورا مستمرا، فقد استحدثت عقود مستقبلية على أسعار الفائدة عام 1975 م، وعقود مستقبلية على أدون الخزانة عام 1976 م، وعقود مستقبلية على سندات الخزانة عام 1977 م، ثم ظهرت العقود المستقبلية على مؤشرات الأسهم عام 1980 م، ومع نهاية القرن العشرين ظهرت العقود المستقبلية على الخدمات وفي مقدمتها العقود المستقبلية على الرحلات الترفيهية خلال الإجازات والعطلات، وتتسم هذه العقود بأنها عقود نمطية تأخذ شكل نمطي يلتزم بمقتضاه الطرفين احدهما مشتري والآخر بائع بإجراء تبادل السلعة أو ورقة مالية أو معدلات فائدة في تاريخ محدد في المستقبل وبسعر يتم الاتفاق عليه عند كتابة العقد أي أنها بهذا الشكل تعتبر عقود آجلة ولكنها لها حجم وشروط نمطية وتاريخ نمطي أي أن العقد المستقبلي يجب إلغائه عند تاريخ الانتهاء فقط،<sup>2</sup> والمتعاملين في هذا النوع من العقود يختاروا أسواق FX Futures.

### (4) عقود المبادلات المالية Swap Contract:

تدعى عقود المبادلة أيضا بالمقايضات وهي: التزام تعاقدية يتضمن مبادلة نوع معين من التدفق النقدي أو موجود معين مقابل تدفق نقدي أو موجود آخر، بموجب شروط تنفيذ معينة يتفق عليها عند التعاقد.<sup>3</sup>

وعقد المبادلة ملزم لطرفي العقد على عكس ما هو معروف في عقود الاختيار، كما أن المتحصلات أو المدفوعات ( الأرباح أو الخسائر ) لا يتم تسويتها يوميا كما هو الحال في

<sup>1</sup> - نجار فريد، البورصات والهندسة المالية، مؤسسة شباب الجامعة للنشر، الإسكندرية، 1999، ص208.

<sup>2</sup> - سمير عبد الحميد رضوان، المشتقات المالية ودورها في إدارة المخاطر، دار النشر للجامعات - مصر، 2005، ص77.

<sup>3</sup> - هاشم فوزي دباس العبادي، الهندسة المالية وأدواتها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2008، ص86.



العقود المستقبلية، يضاف إلى ذلك أن عقد المبادلة لا يتم تسويته مرة واحدة كما هو الحال في العقود لاحقة التنفيذ ولذلك يعرف عقد المبادلة بأنه سلسلة من العقود لاحقة التنفيذ.<sup>1</sup>

### (5) عقود الاوبشن - الخيار الثنائي Options Contract:

خيارات العملات في عقود العملات الأجنبية: عقود تنطوي على تبادل أصل الدين وفائدته في إحدى العملات مقابل أصل الدين وفائدته في عملة أخرى ويطلق عليها اسم عقود الاوبشن أو عقود الخيار . إن الخيار الثنائي هو عقد مالي يتم بين البائع والمشتري على أساس أن يتم دفع مبلغ مالي بسيط " عربون " مقابل الحق في شراء سهم في حالة رغب المشتري في المستقبل لفترة معلومة من الممكن إن تمتد من يوم إلى سنتين، والخيار الثنائي فهو فرصة مالية تقدم للمستثمرين سعر ثابتاً وعائداً ثابتاً، تعرف الخيارات الثنائية أيضاً بالخيارات الثابتة أو الرقمية والمتعاملين في هذا النوع من العقود يختاروا أسواق FX Options.

<sup>1</sup> - محمد الصالح الحناوي وآخرون ،تقييم الأسهم والسندات مدخل الهندسة المالية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص317.



### المبحث الثالث : اسواق الفوركس تطبيقيا

يمنح سوق الفوركس مجموعة من المميزات ولعل من ابرز هذه المميزات هي انه يمكننا من فتح حساب تجريبي والذي من خلاله يمكن المتعامل للتعرف على الاليات و اكتساب الخبرات من خلال هذا الحساب التجريبي قبل الدخول في الحساب الحقيقي .

#### المطلب الأول : فتح حساب فوركس تجريبي او حقيقي

لفتح حساب تداول الكتروني في الفوركس لا بد ان يمر العميل بثلاث خطوات بسيطة وسهلة وهي كالتالي :

1. اختيار نوع الحساب وشركة الوساطة .
2. التسجيل.
3. تفعيل حسابك خاص بالحساب حقيقي .

قبل ان تفكر في تفعيل حسابك الحقيقي وشحنه بالرصيد في الواقع قد تحتاج إلى التفكير في فتح حساب تجريبي. وليس حساب تجريبي واحد بل اكثر من ذلك الى ان تأخذ الخبرة.<sup>1</sup>



سنركز دراستنا على فتح حساب مع شركة الوساطة FXsolutions

**الخطوة الاولى:** بعد الدخول الموقع الشركة نختار فتح حساب سوى كان حقيقي او تجريبي تظهر لنا نافذة نملاها كما يلي:

<sup>1</sup> -فوركس اونلاين 1، كيفية فتح حساب في الفوركس، 2014/05/11، على الرابط

[https://www.forexonline1.com/main.asp?cat=show\\_nav2&id=15&numbernav1=1&MSS=15](https://www.forexonline1.com/main.asp?cat=show_nav2&id=15&numbernav1=1&MSS=15)



الصفحة الاوّل: تفاصيل الحساب

مراجعة

خبرة التداول

التفاصيل الشخصية

تفاصيل الحساب

قبل التقدّم:

يُرجى الإطلاع والتعرف على جميع [الشروط والسياسات](#).

### تفاصيل الحساب

يُرجى ملأ هذه البيانات بالخط العريض.

اختر أحد هتنتجاتنا :

اختر منتج ----

هل أنت من العملاء الحاليين؟

نعم  لا

اسم العائلة:

khelaifa

الاسم الأول:

saddam

تأكيد البريد الإلكتروني:

khelaifa3939@gmail.com

عنوان البريد الإلكتروني:

khelaifa3939@gmail.com

النوع:

ذكر  أنثى

اختر دولة:

Algeria

يُرجى إدخال اسم الشخص الذي أحوالك:

Noura Alharbi

هل عرفك احواداً على شركة FX solutions ؟

نعم  لا

هل ستداول على حسابك بنفسك ؟

نعم  لا

نعم، أرغب في استلام المواد الترويجية وتعليقات السوق من FX Solutions.

التالي



الصفحة الثانية: البيانات الشخصية

مراجعة خبرة التداول التفاصيل الشخصية تفاصيل الحساب

التفاصيل الشخصية

عنوان الشارع 1:	عنوان الشارع 2:
<input type="text" value="cite charguia"/>	<input type="text"/>
البلدة/المدينة:	الرمز البريدي: (بدون أي مسافات)
<input type="text" value="el oued"/>	<input type="text" value="39013"/>
الإقليم/الولاية:	دولتك:
<input type="text" value="El Oued"/>	<input type="text" value="Algeria"/>
عدد سنوات الإقامة في هذا العنوان:	بلد المواطنة:
<input type="text" value="3+ سنة"/>	<input type="text" value="Algeria"/>
الجنسية:	رقم جواز السفر أو رقم الملف الضريبي (TFN) الأسترالي أو رخصة القيادة: (يجب على عملاء الولايات المتحدة تقديم رقم الضمان الاجتماعي (SSN) (لا يمكن أن يحتوي على "+", "()", " "))
<input type="text" value="مواطن غير أمريكي"/>	<input type="text" value="859644586657"/>
هاتف المنزل: (لا يمكن أن يحتوي على "+", "()", " ")	تاريخ الميلاد (شهر/يوم/سنة):
<input type="text" value="086546364364"/>	<input type="text" value="1991 / 18 / 1"/>
الحالة الوظيفية:	
<input type="text" value="طالب"/>	

التالي

السابق



### الصفحة الثالثة: خبرة التداول

مراجعة | خبرة التداول | التفاصيل الشخصية | تفاصيل الحساب

#### المعلومات المالية

كم تبلغ القيمة الصافية لحقوق الملكية لديك؟	كم يبلغ دخلك السنوي؟
<input type="text" value="أكثر من \$100,000"/>	<input type="text" value="\$50,000 - \$30,000"/>
كم تبلغ القيمة الصافية لحقوق الملكية السائلة لديك؟	
	<input type="text" value="أكثر من \$50,000"/>

#### خبرة التداول

كم عدد سنوات الخبرة التي لديك بعقود الفروقات؟	سنوات من الخبرة مع الفوركس/ السلع؟
<input type="text" value="لا شيء"/>	<input type="text" value="لا شيء"/>
سنوات من الخبرة مع الأسهم/السندات؟	سنوات من الخبرة مع الخيارات:
<input type="text" value="لا شيء"/>	<input type="text" value="لا شيء"/>

#### الوعي بالمخاطر

هل أنت على وعى بما يلي:

[هل تعلم أن الحساب قد تتخطى المبلغ الأوى للداع](#)

نعم  لا

[هل تعلم أن هناك احتمال لحدوث عجز بالرصيد](#)

نعم  لا

[هل أنت على دراية بسياسة الهامش الخاص بFX Solutions:](#)

نعم  لا

نرجى قراءة اتفاقية حساب تداول العميل:

توافق على قيامنا بتزويدك بالمعلومات، التي تشمل دون الإقتصار على، الشروط العامة والشروط التكميلية ومزايا الخدمة الرئيسية وسياسة تنفيذ التداول وتنفيذ الأوامر، وتزويده تحذير المخاطر وسياسة تضارب المصالح بالإضافة إلى أي تحديثات أو تغييرات على ما سبق في شكل إلكتروني، ويشمل ذلك دون الإقتصار على، البريد الإلكتروني وعن طريق نشر هذه المعلومات على موقع الشركة الإلكتروني؛ و

توافق على تنفيذ أوامرك خارج سوق منظمة أو هيئة تداول متعددة الأطراف.

حماية البيانات

أوافق

تعليقات:

بناء على ما صرحت به من خبرات بالتداول لا نعتقد أن خدماتنا مناسبة لك، بإمكانك تجاهل هذه التوصية ولكن من المحتمل أن تعرض نفسك لمخاطر قد تكون أكبر من المخاطر التي أنت على دراية بها حاليا

التالي

السابق



الصفحة الرابعة : تظهر بها جميع البيانات التي تم تسجيلها لمراجعتها قبل الارسال

مراجعة خبرة التداول التفاصيل الشخصية تفاصيل الحساب

### ملخص الحساب

[تغيير](#)

#### تفاصيل الحساب

الاسم الأول: saddam  
اسم العائلة: khelaifa  
عنوان البريد الإلكتروني: khelaifa3939@gmail.com  
الدولة: Algeria  
هل أحالك أحد الوسطاء؟ Yes, Noura Alharbi

[تغيير](#)

#### التفاصيل الشخصية

عنوان الشارع 1: cite charguia  
عنوان الشارع 2:  
البلدة/المدينة: el oued  
الدولة: Algeria  
عدد سنوات الإقامة في العنوان: Years +3  
عنوان المنزل السابق:  
رقم جواز السفر أو رقم الملف الضريبي (TFN) الأسترالي أو رخصة القيادة: 859644586657  
بلد الجنسية: Algeria  
رقم هاتف المنزل: 086546364364  
تاريخ الميلاد: 1/18/1991  
الحالة الوظيفية: طالب  
اسم الشركة: Student

[تغيير](#)

#### خبرة التداول

كم يبلغ دخلك السنوي؟ \$30,000 - \$50,000  
كم تبلغ القيمة الصافية لحقوق الملكية لديك؟ أكثر من \$100,000  
كم تبلغ القيمة الصافية لحقوق الملكية السائلة لديك؟ أكثر من \$50,000  
الفوركس/السلع: 0  
كم عدد سنوات الخبرة التي لديك بعقود الفروقات؟ 0  
الخيارات: 0  
الأسهم/السندات: 0  
تعليقات: 0  
وافقت على اتفاقية حساب تداول العميل وبيان الكشف: Yes

تقديم

المصدر : نفس المصدر، على الرابط <https://online.fxsol.co.uk/liveapp/ar/Default.aspx?ref=NAAI19>



الصفحة الخامسة: ثم تأكيد حسابك وكيفية تمويله

مراجعة خبرة التداول التفاصيل الشخصية تفاصيل الحساب

تأكيد الطلب

لقد أكملت الطلب بنجاح، فيما يلي الخطوات التالية اللازمة لإتمام عملية فتح الحساب الخاص بك، في حالة وجود أي مشاكل في الطلب الخاص بك، سيقوم أحد مندوبي الحسابات بالاتصال بك من FX Solutions. وإذا كانت لديك أية تساؤلات، يرجى الاتصال بنا على الرقم 1-201-345-2210 (أو على أحد أقسام الخدمة المجانية الدولية الخاصة بنا). شكراً لك على فتح حساب.

1	إيداع	قم بتمويل حسابك بالطرق التالية
2	تأكيد	نموذج اضافي لإثبات الهوية
3	تداول	تنزيل MetaTrader 4

[تنزيل MetaTrader 4](#)

يرجى الانتباه:

يتم إرسال اسم المستخدم وكلمة السر عبر الإيميل بعد تمويل حسابك

إذا كنت تقيم خارج الولايات المتحدة الأمريكية وليست مواطناً أمريكياً، مطلوب منك إرسال ما يلي:

- بطاقة هوية شخصية حكومية مرفق بها صورة (مثل جواز سفر أو رخصة قيادة ساريين)
- ما يثبت عنوان إقامتك (مثل فاتورة الماء أو الكهرباء أو كشف الحساب المصرفي الذي يحدد أنك تقيم في العنوان المذكور في الطلب الخاص بك)


طريقتان سهلتان لإرسال المستندات

1 البريد الإلكتروني مسح المستندات فوتياً إلى [arabic@fxsol.co.uk](mailto:arabic@fxsol.co.uk)

2 الفاكس إلى +1-888-301-1530

مطلوب 250 دولار كحد أدنى للإيداع المبدئي للارم لفتح الحساب.


وقت الإيداع:

قد يحتاج إلى يوم عمل واحد 

بطاقة الائتمان الحد الأدنى لمبلغ المعاملة 100 دولار

ألا تضمن FX Solutions أوقات الإيداع في حالة مطالبة الهامش

وقت الإيداع:

خلال يوم عمل واحد من الاستلام أثناء 

التحويل البنكي ساعته عمل البنك العادية، وقد تحتاج التحويلات البنكية إلى 48 ساعات للتقل.

بيانات المستفيد النهائي:

الاسم: City Index Limited  
رقم الحساب البنكي: 817404585

المصدر: نفس المصدر، على الرابط <https://online.fxsol.co.uk/liveapp/ar/Default.aspx?ref=NAA>



الخطوة الثانية: إرسال الوثائق المطلوبة التالية:

1. صورة من إثبات حكومي للشخصية مثل: (جواز السفر أو صورة رخصة القيادة أو صورة البطاقة الشخصية).

2. صورة إثبات لمكان السكن مثل: (فاتورة كهرباء أو غاز أو صورة لكشف حساب بنكي بإسم صاحب الحساب).

3. إضافة إلى تعبئة نموذج إلغاء الفوائد الربوية وتوقيعه يدوياً.

يتم ارسال جميع الأوراق المطلوبة الى الإيميل [administration@fxsol.com](mailto:administration@fxsol.com).

**الخطوة الثالثة:** بعد الانتهاء من ارسال الاوراق المطلوبة ويتم قبولها من الشركة يتم ابلاغكم برسالة على الإيميل ان الحساب اصبح جاهز للتمويل الآن.<sup>1</sup>

**المطلب الثاني : الهيئات الرقابية العالمية على سوق الفوركس:**

لا بد وان يعرف الجميع ان ترخيص او تسجيل شركة الوساطة في احدى وكالات وهيئات الرقابة العالمية يعنى ان تلك الشركة تقع تحت رقابة قوانين ومعايير تلك الهيئة الرقابية . وعلى العميل ان يراجع الهيئة الرقابية والتي تتدعى شركة الوساطة انها مسجلة او مرخصة بها للتأكد من ذلك بالفعل . ولا بد ان نعرف ان تلك الهيئات الكثير منها تابع لحكومة بلد المنشأ وان تلك الهيئات متشددة في الرقابة المالية بالعودة الى النظام المصرفي والمالي السائد في ذلك البلد .<sup>2</sup> توجد مجموعة كبيرة من الهيئات الرقابية على سوق الفوركس منتشرة في دول مختلفة من العالم بالأخص في الدول التي تشهد تداول كبيرة للعملة في هذا السوق نذكر منها:

<sup>1</sup> -منتدي هومير ، خطوات فتح حساب شركة FXSolutions، 2014/05/11، على الرابط

<https://www.hawamer.com/vb/showthread.php?t=993162>

<sup>2</sup> - فوركس اونلاين 1، هيئات الرقابة العالمية على سوق الفوركس، 2014/05/06، على الرابط

[https://www.forexonline1.com/main.asp?cat=show\\_nav1&nav1\\_id=72&M=72](https://www.forexonline1.com/main.asp?cat=show_nav1&nav1_id=72&M=72)

أولاً: الهيئات الرقابية الأمريكية (CFTC, NFA):

(1) هيئة (CFTC): هي اختصار لـ Commodity Futures Trading Commission

وتعني هيئة المتاجرة في السلع الآجلة، وهي هيئة تابعة للكونجرس الأمريكي، تقوم بتنظيم العمل في الأسواق المالية والرقابة عليها للحد من المخالفات، وتصل صلاحياتها لإغلاق شركات الوساطة إذا تجاوزت القوانين وذلك بناءً على ما تصدره هيئة (NFA) من قوانين.<sup>1</sup>

شكل (3-3): شعار هيئة CFTC



المصدر: المتداول العربي، على الرابط [https:// www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/127](https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/127)

(2) هيئة (NFA): هي اختصار لـ (National Futures Association)

وهي لجنة التجارة في السلع المستقبلية هذه الجمعية هي المسؤولة أمام CFTC عن مراقبة المؤسسات الخاصة التابعة لها وعن تسجيلها والتثبت من مطابقتها للمعايير التي تضمن الحد الأدنى سلامة المتعاملين في هذا السوق حفاظاً على أموال المستثمرين وتدعيماً للثقة الوطنية والدولية في أسواق المال الأمريكية، و هناك الكثير من أنواع المؤسسات والفئات التي تدرج تحت رقابة NFA منها شركات الوساطة في المتاجرة بسوق العملات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> -المتداول العربي، هيئات الرقابة الامريكية، 06/05/2014، على الرابط

<https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/127>

<sup>2</sup> - ejabat، ما هي الهيئات الرقابية في أسواق المال العالمية؟، 18/05/2014، على الرابط

<http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=3e1f8ffba9ef4e4c>



شكل (3-4): شعار هيئة NFA



المصدر: المتداول العربي، على الرابط [https:// www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/127](https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/127)

### ثانيا: الهيئة الرقابية البريطانية (FSA):

من أهم وأبرز الهيئات الرقابية على أسواق المال والقطاع المالي بالمملكة المتحدة هي هيئة الرقابة المالية الإنجليزية "FSA" Financial Services Authority شرعت في عملها الرقابي في يونيو 1985 من قبل وزير الخزانة ( Nigel Lawson ) تحت اسم مجلس الأوراق المالية والاستثمارات SIB ، وفي يونيو 2010 خطط وزير الخزانة البريطانية جورج أوزبورن لإلغاء هيئة الرقابة المالية وإسناد مسئولياتها إلى بنك إنجلترا ، وفي 19 ديسمبر 2012 حصل أوزبورن على الموافقة الملكية لإلغاء الهيئة ، وفي الأول من أبريل من العام الجاري 2013 تم إنهاء عمل الهيئة ليحل محلها هيئة مراقبة السلوكيات المالية "FCA" Financial Conduct Authority ومن ثم خضعت جميع الشركات المرخصة من FSA إلى رقابة هيئة FCA وبالتالي يخضع جميع موظفي الشركات لرقابة وشروط هذه الهيئة.<sup>1</sup>

شكل (3-5): شعار هيئة FSA



المصدر: المتداول العربي، على الرابط <https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/128>

<sup>1</sup> - نادي الملكي ، هيئات الرقابة FSA ، 2014/05/06، على الرابط <http://www.royalclubconsulting.com/?p=11268>



ثالثًا: الهيئة الرقابية السويسرية (SFBC):

هي الهيئة المصرفية الاتحادية في سويسرا ( Swiss Federal Banking Commission)، وتقوم بتنظيم وتحسين أداء الأسواق المالية حرصًا على توفير الحماية وتحقيق الثقة وضمان الشفافية بين المستثمرين وشركات الوساطة، كما أنها تقوم بتنفيذ العقوبات على الشركات المخالفة لما تصدره من قوانين، بما يدعم استقرار النظام المالي والمصرفي.<sup>1</sup>

شكل (3-6): شعار هيئة SFBC



المصدر: المتداول العربي، على الرابط <https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/129>

رابعًا: هيئة هونج كونج (SFC):

وهي لجنة الأوراق والعقود المستقبلية (Securities and futures Commission)، ومقرها في هونج كونج وتعتبر أحد أقوى الهيئات الرقابية على الأسواق المالية، وتختص الهيئة في التنظيم والرقابة على الأوراق المالية والعقود المستقبلية في هونج كونج.<sup>2</sup>

شكل (3-7): شعار هيئة SFC



المصدر: المتداول العربي، على الرابط <https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/132>

<sup>1</sup> - منتدى فوركس العرب، هيئات الرقابة السويسرية (sfbc)، 2014/05/06، على الرابط

<http://forex-masr.com/showthread.php?27776>

<sup>2</sup> - طريق الفوركس، هيئات الرقابة هونج كونج (sfc)، 2014/05/06، على الرابط

<http://thefxway.com/forum/showthread.php?t=2347>



### خامسا: الهيئة الرقابية الاسترالية (ASIC):

وهي هيئة الأوراق المالية والاستثمارية في أستراليا ( Australian Securities And Investments Commission)، وتسعى لرفع سمعة الاقتصاد الاسترالي وذلك عن طريق تسهيل التجارة الدولية وعمليات انتقال رؤوس الأموال، وتحقيق الثقة للمستثمرين والمستهلكين في النظام المالي السويسري، وتقوم أيضا بالرقابة على شركات الوساطة وتحرص على أن جميع الشركات تقوم بخدمة المستثمرين بشكل صحيح.<sup>1</sup>

#### شكل (3-8): شعار هيئة ASIC



المصدر: المتداول العربي، على الرابط <https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/130>

### سادسا: الهيئة الرقابية الكندية (IIROC):

وهي اختصار لـ (Investment Industry Regulatory Organization of Canada)، وتعني الهيئة التنظيمية للاستثمار بكندا، وهي هيئة كندية ذاتية التنظيم تختص بالرقابة على الوسطاء والنشاطات الاستثمارية في جميع الأسواق المالية في كندا. وتختص الهيئة بوضع وتنفيذ القواعد المتعلقة بكفاءة النشاط الاستثماري سواء للشركات أو المتاجرين الأفراد المسجلين لديها.<sup>2</sup>

#### شكل (3-9): شعار هيئة IIROC



المصدر: المتداول العربي، على الرابط <https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/131>

<sup>1</sup> - المتداول العربي، هيئات الرقابة الاسترالية، 2014/05/06، على الرابط

<https://www.arabictrader.com/portal/ar/kb/details/130>

<sup>2</sup> - فوركس اليوم، هيئات الرقابة الاسترالية، 2014/05/07، على الرابط

<http://www.forexaloyoum.com/vb/showthread.php?t=79559>

### المطلب الثالث : منصات التداول في سوق الفوركس

منصة التداول Trading Platform هي لغة التعامل بينك وبين السوق عبر شركة الوساطة التي تتعامل معها وهي عبارة عن برنامج كمبيوتر أو صفحة ويب أو تطبيق يتم تثبيته على الموبايل تقوم من خلاله شركة الوساطة بالتواصل مع عملائها بحيث ترسل لهم أسعار أزواج العملات المختلفة وبعض الأخبار الاقتصادية وبيانات حساب العميل لدى الشركة وتقديم العون والمساعدة والدعم الفني للمتداولين وإتاحة بعض الأدوات التحليلية والرسوم البيانية لكل عملة لتسهيل عملية التحليل والتنبؤ للعملاء، باختصار فإن منصة التداول هي السوق الذي تحنك وتتعامل معه بشكل ملموس وتشاهده بعينك على شاشة الكمبيوتر وتتواصل من خلاله مع شركة الوساطة ومع سوق الفوركس في صورة برنامج أو صفحة ويب أو تطبيق على الموبايل.

وهناك العديد من منصات التداول التي تم تطويرها وبرمجتها بعضها خاص لشركات بعينها وبعضها مشترك تستخدمه عدة شركات وبعضها أساسي وشائع لا غنى عنه لأي شركة وساطة ولكن هذه المنصات عموماً تتدرج تحت خمسة أنواع برمجية رئيسية من حيث ما تتميز به عن غيرها كالتالي:<sup>1</sup>

#### أولاً: منصات التداول من صفحات الإنترنت Web-Based trading Platforms:

وهي المنصات التي يمكنك فتحها من خلال الإنترنت مباشرة كصفحة من صفحات موقع شركة الوساطة وهذا النوع تم تطويره لكي يستطيع العملاء فتح حساباتهم ومتابعة صفقاتهم أينما كانوا وما عليك سوى حفظ بياناتك فقط ثم تستطيع الوصول إلى حسابك من أي جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت أينما كان دون الحاجة لتحميل برامج وتثبيتها، لتصبح متابعة حسابك كمتابعة بريدك الإلكتروني متاحة لك أينما عثرت على منفذ للإنترنت ولكن بالطبع لن يكون بتلك السرعة التي تعتبر مطلب أساسي في مداولات الفوركس وغالباً ما تكون محدودة في أدواتها.

<sup>1</sup> -فوركسات، منصات تداول في سوق الفوركس، 2014/05/07، على الرابط

<https://xat.blogspot.com/2012/10/Forex-Trading-Platforms.html4>

**ثانياً: منصات التداول المثبتة على الكمبيوتر Computer-Based Platforms:**

وهي منصات التداول التي تحتاج من العميل أن يقوم بتحميل المنصة من الانترنت كبرنامج تنفيذي ثم يقوم بتثبيته على جهاز الكمبيوتر أو اللابتوب لكي يتمكن من فتح حسابه ومتابعة صفقاته من خلاله، وهذا النظام الذي يقيدك بتحميل برنامج وتثبيته قد لا تستطيع استخدامه على مختلف الأجهزة في مقاهي الانترنت أو محل العمل أو غيره من دون إذن مالك الجهاز وبما أنك تعتبر حسابك في البورصة أحد أسرارك التي لا يطلع عليها أحد فمن غير المعقول أن تطلب السماح لك بتثبيت البرامج واستخدامها دون اطلاعهم على ماهيتها وبالتالي فهي مفيدة فقط في حالة أن يكون جهاز الكمبيوتر أو اللاب توب خاص بك وفي المقابل يمنحك هذا النظام المزيد من الاحترافية والخيارات التي تساعدك كثيراً في عملية التداول عكس المنصات التي يتم التعامل معها من خلال صفحات الويب مباشرةً ومن أمثلة هذا النوع برنامج الميتاتريدر Meta Trader ذائع الشهرة وأكثر برامج التداول في الفوركس شيوعاً وبرنامج في تي تريدر VT Trader وغيرها.<sup>1</sup>

**ثالثاً: منصات التداول عبر الموبايل Mobile-Based Platforms:**

وهي منصات مجهزة خصيصاً لتعمل على أجهزة المحمولة الكفية أو الجيبية لكي يستطيع العميل التنقل بمنصة التداول خاصته أينما ذهب وهذه المنصات تختلف عن منصات التداول التي يتم تثبيتها على جهاز الكمبيوتر اختلاف أي برنامج آخر تستخدمه من جهاز الكمبيوتر الخاص بك عن التليفون المحمول أو الجوال الخاص بك فعلى حسب نوع وجيل الموبايل والتقنيات التي يوفرها تكون كفاءة البرنامج واحترافية امكانياته، كما أنك من خلاله يمكنك استخدام منصات Web-Based أو منصات تقوم بتحميلها وتثبيتها Mobile Application ومثل هذا النوع البرنامج الشهير iTrader المخصص لجهاز الآي فون iPhone والآي باد iPad.

<sup>1</sup> - fx-arabia، سلسله بنك معلومات الفوركس(انواع وشرح منصات التداول )، 2014/05/07، على الرابط

<https://www.fx-arabia.com/vb/archive/index.php/t-33709.html>

#### رابعاً: روبوتات التداول الأتوماتيكي Automated Trading Software:

وهي عبارة عن برامج روبرت تعتمد علي اخذ الاوامر وتنفيذها حرفيا بناء علي الاوامر والشروط التي تم برمجتها له علي منصة التداول بشكل اتوماتيكي بالنيابة عنك عند غيابك عن متابعه المنصة ومن امثله ذلك النوع برنامج طيار الفوركس الاتوماتيكي وفوركس رابنور والنينجا تريدر والاكسبريتات ،لكن يجب التأكد منه وتجريبه واتقان التحكم به ويجب ان يكون متوافق مع المنصة مثل الاكسبيرت الذي يتم برمجته علي منصة اربع ارقام فلا يتم تشغيله علي منصة خمس ارقام تختلف النتائج تماما، يوجد عيب خطير هو ضرورة بقاء الاتصال بالإنترنت ويكون اتصال سريع كذلك ضمان استمرار التيار الكهربائي ،لذي يجب احيانا الاعتماد علي استئجار سيرفر.<sup>1</sup>

#### خامساً: أنظمة التداول تحت اشراف خبير Managed Account System:

وهذه الأنظمة تستهدف تلك الفئة حديثة العهد بالفوركس والتي تريد خوض غمار التجربة ولا تملك الوقت الكافي لتعلم التحليل واتخاذ القرارات ومتابعة المؤشرات فيتحولوا لاستخدام هذا النوع من انظمة إدارة الحسابات بحيث يكون هناك خبير مشرف على حساباتهم لتقديم النصح وانقاذ الصفقات معدومة الأمل وما إلى ذلك ومثل هذه المنصات تقدمها شركات مثل بعض الشركات الشهيرة وتتيح أيضاً بعض الشركات امكانية أن تقوم بربط حسابك بحساب شخص آخر في نفس الشركة ثم يقوم حسابك بنسخ صفقاته التي يجريها لحظياً مع تعديل حجم العقود ليتلاءم مع حجم حسابك وهكذا، كما أن هناك شركات ادارة حسابات حيث تستلم منك حسابك في شركة الوساطة وتدير هي بمعرفتها التداولات وتحدد لك نسبة شهرية من أرباحك من الحساب وتستفيد هي بالباقي وتتحمل عنك المخاطرة ولكن بالطبع ستكون أرباحك ضئيلة بالمقارنة مع حجم سوق الفوركس وأرباحه التي نطمح إليها.

<sup>1</sup> fx-arabia- ، سلسله بنك معلومات الفوركس(انواع وشرح منصات التداول )،مرجع سابق .



## خلاصة الفصل

من خلال هذه الدراسة حول سوق الفوركس كنموذج للأسواق الالكترونية تبين لنا من خلال حجم التداول اليومي فيه على انه اكبر سوق لتداول العملات الاجنبية في العالم حيث بلغ حجم التداول اليومي حسب الدراسات الاخيرة التي قام بها خبراء المال و الاعمال في هذه الاسواق حوالي خمسة تريليون دولار يوميا .

حيث قدمنا في هذا الفصل اهم المحطات التاريخية لسوق الفوركس و التطرق الى القوانين التي تحكم هذا النوع من الاسواق والهيئات الرقابية فيها، وذكر الدور الذي تلعبه شركات الوساطة كهزمة وصل بين السوق والمنافسين ،واعطاء شرح مفصل لكيفية فتح حساب فوركس حقيقي و الادوات المالية و العقود المستعملة في السوق .



## الخاتمة

لقد اتضح لنا من خلال هذا الموضوع ان الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعتبر قفزة نوعية في ابتكار أنجع الأساليب والطرق في الترويج للمنتجات والخدمات ، فاتحة الباب على مصراعيه للمنافسة الحرة في عالم لا تحكمه إلا سمات الثقة بالنفس ، وبالاعتماد على مستويات المخاطرة والمجازفة المحسوبة وغير المحسوبة من خلال الدخول الى اسواق التجارة الالكترونية والمنافسة فيها.

وأن الاسواق الالكترونية هي بمثابة المحرك الاساسي لتجارة العملات الاجنبية من خلال المميزات التي تمنحها هذه الاسواق لمعاملتها على عكس الاسواق التقليدية، ولا ننسى ان هذا النوع من التجارة عبر الانترنت يخضع لقواعد وشروط تداول الكترونية متعارف عليها ، حيث انه لكل موقع نوع معين من الاليات المستخدمة في التداول الالكتروني .

وقد اصبح تداول العملات الاجنبية لا يقتصر على فئة معين من اجل القيام بذلك فنجد فيها منافسون كثر بمختلف مجالات وتنوع الاجناس والاعمار ، ويعود الفضل كله الى الدور الذي تقوم به شركات الوساطة من خلال ما تقدمه من خدمات للمتعاملين والربط بين مختلف البنوك والمتعاملين.

كما تطرقنا خلال هذا البحث الى دراسة تطبيقية حول سوق الفوركس الذي يمثل اكبر واهم سوق الكترونية حول العالم من خلال ما يقدمه من مميزات والتنوع في الخدمات وتسهيل المبادلات وعقد صفقات البيع والشراء.

### اختبار الفرضيات :

- **الفرضية الاولى :** التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات أدى إلى فعالية وسرعة العمليات في تطوير الاسواق الالكترونية ،فرضية صحيحة وهذا من خلال مجموعة كبيرة من البرمجيات التي يتم انتاجها وعرضها ،والتوسع الهائل في شبكة الانترنت .
- **الفرضية الثانية :** تعتبر شركات الوساطة هي حلقة الوصل بين المنافسين والبنوك في تداول العملات الاجنبية ،فرضية صحيحة ويظهر من خلال ما تمنحه من مميزات وتنوع في



الاسعار ،واكتشفنا ان الرافعة المالية هي احد الاخطار التي تهدد شركات الوساطة والبنك المتعامل معها .

- **الفرضية الثالثة :** يعد سوق الفوركس من اكبر الاسواق الالكترونية في تداول العملات الأجنبية في العالم ،فرضية صحيحة وخير دليل على ان سوق الفوركس اكبر سوق هو حجم التداول اليومي الذي يصل اليوم حسب ما يتداوله الخبراء الى 5 ترليون دولار يوميا .

### نتائج الدراسة:

- تتكون الاسواق الإلكترونية من المكونات الرئيسية التالية: الزبائن والبائعون والمنتجات أو الخدمات سواء كانت مادية أو رقمية والواجهات التي يتم من خلالها عرض المنتجات والخدمات، والأقسام الخلفية التي تقوم بتنفيذ عمليات الإمداد ومعالجة الطلبات والمحاسبة وغيرها، وأخيراً الوسطاء وغيرهم من الشركاء التجاريين.
- تختلف أنواع الأسواق الإلكترونية تبعاً لنوع المشروع، ففي مشاريع التجارة الإلكترونية الموجهة نحو المستهلك يمكن أن نجد واجهات المحلات Store Fronts والأسواق الكبيرة Internet Malls. أما في مشاريع التجارة الإلكترونية بين المنظمات يمكن أن نجد أنواعاً أخرى مثل "سوق البائع Seller Side"، و"سوق المشتري Buyer-Side" و"السوق الإلكتروني التبادلي Exchange". بالإضافة إلى البوابات التي تستخدم واجهات المخازن.
- المتاجرة في سوق العملات الأجنبية تعود على المستثمر بمجموعة من العوائد حيث تمكنه من ان يصبح لديه حجم سيولة كبير و المتاجرة على مدار 24 ساعة و الحركة الدائمة للسوق التي تمكن من الحصول على فرص ربح كبيرة .
- يعتبر سوق تداول العملات الأجنبية من أكبر الأسواق المالية وأكثرها سيولة في العالم.
- تعتبر شركات الوساطة همزة وصل بين المتعاملين و المنافسين في السوق و البنوك الالكترونية المشاركة في هذه الاسواق .

إن الأهمية التي يكتسبها موضوع الأسواق الالكترونية و دور الأساسي الذي تلعبه في تداول العملات الأجنبية، تجعل من هذا الموضوع بحثاً مفتوحاً لدراسات و بحوث أخرى تكون أكثر تفصيلاً و عمقا تعمل على إثراء جوانب عديدة منه يمكن أن نبرزها كما يلي :



• ماهي المخاطر التي تهدد المستثمرين في الاسواق الالكترونية في تجارة العملات وفي ظل تجدد الازمات المالية ؟

• ماهي الاليات التي تتبعها شركات الوساطة في كسب ارباحها في الاسواق الالكترونية ؟

وختاماً نرجو أن نكون قد وفقنا في إعداد هذا العمل، ومما لا شك فيه أنه لا يخلو أي بحث من النقائص فالكمال لله عز وجل، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، فبالله التوفيق ومنه العون والسادد.

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
21	تصنيف الأسواق الإلكترونية	1-1

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
27	واجهة محرك البحث	1-1
39	الوظائف الأساسية لسوق الأوراق المالية	1-2
47	تصنيف العملات المتداول في الأسواق الإلكترونية	2-2
49	تصنيف أزواج العملات	3-2
63	تطور التاريخي لظهور سوق الفوركس	1-3
68	التسلسل الهيكلي لسوق الفوركس	2-3
90	شعار هيئة CFTC	3-3
91	شعار هيئة NFA	4-3
91	شعار هيئة FSA	5-3
92	شعار هيئة SFBC	6-3
92	شعار هيئة SFC	7-3
93	شعار هيئة ASIC	8-3
93	شعار هيئة IIROC	9-3



الصفحة	المحتويات
	الإهداء -----
	شكر و عرفان -----
	فهرس المحتويات -----
	فهرس الاشكال والجداول -----
أ - ت	المقدمة -----
28-01	----- الفصل الأول: الاسواق الالكترونية و المتاجرة فيها -----
02	تمهيد -----
03	المبحث الأول : نظرة عامة حول التجارة الالكترونية -----
03	المطلب الأول :مفهوم التجارة الالكترونية و خصائصها -----
07	المطلب الثاني : مجالات و مزايا التجارة الالكترونية -----
10	المطلب الثالث: أنواع التجارة الالكترونية ودوافعها -----
13	المبحث الثاني: نظرة عامة حول الأسواق الالكترونية -----
13	المطلب الأول: مفهوم التسويق الالكتروني و مميزاته -----
16	المطلب الثاني: المجالات التي يخدمها التسويق الالكتروني -----
17	المطلب الثالث: مفهوم الأسواق الالكترونية و أنواعها -----
22	المبحث الثالث: الأسواق الالكترونية ، الآليات ، الأدوات ، المزايا -----
22	المطلب الأول : الآليات المستخدمة في الأسواق الالكترونية -----
24	المطلب الثاني : مزايا و خطوات الانضمام إلى الأسواق الالكترونية -----
26	المطلب الثالث: الأدوات المستخدمة في الأسواق الالكترونية -----
28	----- خلاصة الفصل -----
59-30	----- الفصل الثاني : تجارة العملات الأجنبية -----
30	تمهيد -----
31	المبحث الأول : الاطار النظري للأسواق المالية -----
31	المطلب الأول: مفهوم الأسواق المالية و خصائصها -----



34	المطلب الثاني : أنواع الأسواق المالية -----
37	المطلب الثالث : وظائف الأسواق المالية -----
40	المبحث الثاني : أسواق العملات الأجنبية -----
40	المطلب الأول : نشأة و تطور الأسواق العملات -----
43	المطلب الثاني: مميزات الأسواق العملات -----
45	المطلب الثالث: العملات المتداولة في الأسواق و تصنيفاتها -----
50	المبحث الثالث : تداول العملات الأجنبية -----
50	المطلب الأول : نظام التداول الالكتروني ومكوناته -----
52	المطلب الثاني : قواعد تداول العملات الأجنبية -----
55	المطلب الثالث: المتطلبات التقنية والتنظيمية للتداول الإلكتروني -----
59	خلاصة الفصل -----
<b>95-60</b>	<b>الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول سوق الفوركس -----</b>
60	تمهيد -----
61	المبحث الأول : الجانب النظري لسوق الفوركس -----
61	المطلب الأول: نشأة وتطور سوق الفوركس -----
64	المطلب الثاني: مفهوم سوق الفوركس وقوانينه وضوابطه -----
68	المطلب الثالث: هيكل سوق الفوركس و المنافسون فيه -----
72	المبحث الثاني: دور شركات الوساطة في سوق الفوركس والادوات المالية فيها-----
72	المطلب الأول : شركات الوساطة في سوق الفوركس وكيف نختارها -----
77	المطلب الثاني : دور شركات الوساطة في سوق الفوركس -----
80	المطلب الثالث: انواع الادوات المالية في تجارة الفوركس -----
83	المبحث الثالث : اسواق الفوركس تطبيقيا-----
83	المطلب الأول : فتح حساب فوركس تجريبي و حقيقي -----
89	المطلب الثاني: الهيئات الرقابة العالمية على سوق الفوركس -----
94	المطلب الثالث: منصات التداول في تجارة الفوركس -----



97	----- خلاصة الفصل
99	----- الخاتمة
103	----- قائمة المراجع